



إستئناف التصعيد يحطّ في البقاع الغربي للمرة الأولى ملف لبنان في واشنطن اليوم وغالانت يُهدّد في حضور هوكشتاين



شعينة الجنوب...
رغم الآلام

3-2+

من احتفالات أحد الشعانين أمس في بلدة القليعة الجنوبية الحدودية (أ ف ب)



الأعمال نجيب ميقاتي عنه قلقه من انسداد الأفق على مستويات عدة نتيجة عدم وجود ما يشير الى اختراق ما قد يتحقق في الملفات السياسية والديبلوماسية.

وفي المقابل، ينتقل ملف لبنان اليوم الى طاولة المحادثات التي سيجريها وزير الدفاع يوف غالانت في واشنطن مع كبار المسؤولين هناك. ولفتت صحيفة «يديعوت أحرونوت» على موقعها الإلكتروني الى أن كل المواضيع ستطرح على الطاولة في رحلة غالانت، و«من بينها «حزب الله» وطموحات إيران الإقليمية».

عاد التصعيد في المواجهات بين إسرائيل و«حزب الله» الى سابق عهده بعد تراجع ملحوظ في الأيام الأخيرة. وامتدت الضربات الإسرائيلية أمس الى البقاع الغربي للمرة الأولى منذ فتح «الحزب» جبهة المشاغلة في 8 تشرين الأول الماضي. وأتى ذلك بعد ساعات من تجدد الغارات الإسرائيلية على بعلبك في البقاع الشرقي. وشمل التصعيد الجنوب على امتداد محاوره، فيما كان «حزب الله» يرذّ ليس في شمال إسرائيل فحسب، إنما أيضاً في هضبة الجولان المحتلة.

على المستوى السياسي، نقل زوار رئيس حكومة تصريف



بمناسبة عيد بشارة السيدة العذراء تحتج «نداء الوطن» عن الصدور ورقياً غداً الثلاثاء 26 آذار لتعود إلى قرائها يوم الأربعاء 27 منه.



بنوك لبنان زومبي 20-16+
هزيمة شركات التكنولوجيا
مصرف لبنان يُصادر حقوق الدولة

منصوري: لإيجاد الحلول أمامنا سنة إلى سنة ونصف!

أكد حاكم مصرف لبنان بالإنيابة وسيم منصوري «أنّ السلطة السياسية لن تتخذ أي قرار لمواجهة الناس بحقيقة خسائر تتجاوز 70 مليار دولار، لذلك فالحلّ المرجح بالنسبة إليها هو تأجيل المشكلة». جاء قوله خلال لقاء في مصرف لبنان ضمّ مصرفيين وممثليين للقطاع الخاص نظمه نادي LEADERS CLUB الخميس الماضي. ومنح منصوري المعنيتين «سنة الى سنة ونصف لإجراء ما يلزم، وإلا فالخسائر التي سنتكبّها ضخمة جداً، ولن نتمكن بعدها من الوقوف على قدمينا، ويصبح لبنان في خطر وجودي».

صاروخ «كروز» ينتهك المجال الجوي لـ«الناتو»
«روسيا الثكلى» تُحيّد «داعش» وتثأر من أوكرانيا!

لَبِسَتْ «روسيا الثكلى» بالأمس «الوشاح الأسود» وعاشت يوم حداد وطني حزيناً بعد مجزرة «كروكوس سيتي هول» المرؤعة التي خَصَّت البلاد، حيث «حَيّد» نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن سابق تصوّر وتصميم تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» من الاتهام، رغم تبنيّ التنظيم الإرهابي بشكل واضح وصريح الاعتداء الدموي، وفضل التلميح إلى الجارة المعتدى عليها أصلاً أوكرانيا ومعاقبتها والثار منها بضربات صاروخية ومسيّرة تستمرّ في إدخال المدن الأوكرانية منذ بدء الغزو المشؤوم في 24 شباط 2022، في حال حداد يومي.

غوتيريش يصف الوضع في غزة بـ«فرسان نهاية العالم الأربعة»
أميركا تلوّح بالعواقب على إسرائيل وماكرون يُصعّد في وجه نتنياهو

كبير لاجتياح مدينة رفح. وخلال مقابلة مع شبكة «أي بي سي»، سألت المذيعة نائبة الرئيس جو بايدن حول ما إذا كان لاجتياح إسرائيل المرتقب لرفح «عواقب» من قبل واشنطن، فأجابت هاريس: «سنأخذ الأمر خطوة بخطوة»، ولكن بعد طرح السؤال مرّة ثانية، قالت: «لا أستبعد أي شيء».

حلّ «عيد الشعانين» في اليوم الـ170 للحرب في قطاع غزة أمس، حزيناً بكلّ المقاييس، مع استمرار القصف والعمليات العسكرية الإسرائيلية في كلّ أنحاء القطاع المنكوب، في وقت لم تستبعد نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس أن تتحمّل إسرائيل «عواقب أميركية» إذا مضت قدماً في هجوم بزي



«خُطّي كُتبت علينا»

كان يمكن للوثيقة التي تُناقش نسخة تلو نسخة بين القوى المسيحية الرئيسية في بكركي أن تنطلق من أي مكان جامع، أفضله إطلاقاً مجلس النواب، لولا أنّ رئيسه مستمتع بدور رأس حربة التعطيل ومصادرة كرسي بعيدا الماروني.

أما لماذا بكركي؟ فالأثنا تبقى بتاريخها الملصق بجوهر وجود لبنان ونشأة الكيان والاستقلال وتقديسها الحرية المؤل والملاذ في الملقات، سواء للمسيحيين الذين يشعرون بقلق وجودي، أم لسائر اللبنانيين الذين يخشون اندثار الكيان وتغيير وجه لبنان، خصوصاً بفعل تداعيات النزوح الكارثية، أو تحت وطأة «الشبيعة السياسية» المسلحة المناقضة تعريفاً للميثاق ولدولة المواطنة المدنية.

واضح أنّ الوثيقة التي يُعمل على إخراجها باقٍ التفاصيل والمفردات ليست مجرد التقاء ظرفي لإمرار الأزمات الآتية الملحة، وعلى رأسها استعصاء انتخاب رئيس للجمهورية يملأ الفراغ، فما يطمح إليه العاملون على الوثيقة بداب منذ سنتين هو أن تشكل قاعدة قناعات وثوابت ومركزاً لكلّ السايدين الحريصين على لبنان، ولمختلف المؤمنين بالنظام الديموقراطي وتداول السلطة تحت سقف الدستور.

لو أمكن تلخيص الوثيقة ونقاشاتها بكلمة لكانت: «الدولة». فهي الهدف النهائي في عقل الساعين بمضمونها منذ اليوم الأول في أروقة الفاتكان، أو مع الدول الأساسية المهتمة بلبنان. وهي «الدولة» العادية الطبيعية المكتملة الأركان. حدودها مرشمة ومحكومة بالقرارات الدولية، جيشها لا يشاركه سلاح ميليشيا من هنا ولا معادلة ذهبية أو خشبية من هناك؛ وشعبها متنوع ومتعدد يعيش لامركزية موسعة ضمن الوحدة كدول كثيرة في العالم اعتمدت توزيع التنمية حسب مساهمة السكان في الإنتاج والضراب، وفي إطار التكافل العام.

رغم ذلك، فإن فلسفة الوثيقة لا تجعلها جسماً طائراً في الفضاء أو أفكاراً هابطة بالمظلات. تدرك الوقائع وتمارس «الصبر الدستوري» ضمن مسار ينتهي حتماً إلى قيام دولة القانون السيّدة بلا الاعيب مجوجة وتفسيرات ما أنزل الله بها من سلطان.

تُفهم مسارة «التيار» إلى تظهير اجتماعات الوثيقة، وحاجة جبران باسيل السياسية إلى صورة في بكركي تعزّز وضعه التفاوضي الرئاسي مع «حزب الله»، مثلما يُفهم غياب «المردة» الموقت عن لَم الشمل كونه حليف حزب هو في أساس الجدل والنقاش وعمق الخصام. لكن الطرفين قد لا يستطيعان الإفلات من إجماع سينضج بالتدريج ليضمّ كل الشركاء في مشروع استعادة الدولة من براثن اللادولة التي تسببت بالهجرة والإفلاس وفقدان الأجيال الشابة أمل بناء مستقبل في لبنان. بكركي حاضنة الوثيقة، لكن الصرح عودنا أن ينطق باسم كل اللبنانيين؛ مجاهري الرأي، خافتي الصوت، كاظمي الغيط. لذلك، فإن رحابة الوثيقة ستستثني حكماً رافضي العيش المتساوي تحت ظل القانون، ومنكري حق المواطنين في حياة سلام بعد خمسين عاماً من الآلام، والمصرّين على رفض سلطة القضاء المستقل لأن مشروعه لا يبلغ أهدافه إلا مع شريعة الغاب.

ومن هذا المنطلق يُفترض ألا تكتفي الوثيقة المأمولة بوضع الأساسات، بل أن تصوغ برنامج عمل جهوي مرحلي يشكل مشروع نضال. هي خطى استعادة وطن كُتبت على اللبنانيين الأحرار... «ومن كُتبت عليه خطى مشاهها».



دور الإمارات لبنانياً وإقليمياً.. وارتياح «الحزب»

وليد شقير

يصنّف بعض المتابعين لتطوّرات وانعكاسات حرب غزّة الانفتاح المفاجئ بين «حزب الله» وبين دولة الإمارات العربية المتحدة في خاتمة تهوُّت الفرقاء الإقليميين لما بعد مرحلة الحرب الإسرائيلية ضد القطاع. فـ«الحزب»، ومن خلفه إيران، لا بدّ أن يتعامل مع نتائجها والحصيلة التي سترسو عليها وموقعهما في المعادلة التي ستتشأ بعدها. طبيعى أن يوظّف «الحزب» انفتاح أبو ظبي عليه تحت عنوان تجديد الجهود للإفراج عن المعتقلين اللبنانيين بتهمة التعاون معه وتمويله، والتي كان بدأها المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم عام 2021، وأدّت في حينها إلى الإفراج عن 11 منهم ممن لم تصدر في حقهم أحكام. وترك الإفراج عمّن تبقى ممّن حكمتهم المحاكم بالسجن، لمرحلة لاحقة تتطلب ترتيبات قانونية، تشمل صدور عفو من صلاحيات رئيس الدولة. لكنّ الخطوة تأخّلت حينها لأسباب وحسابات عدّة:

- أميركية لا تحبّذ الفكرة، ويمنية بفعل اعتداءات الحوثيين حلفاء «الحزب» وإيران، على دول الخليج
- سعودية إذ كانت تتعرّض للقصف الحوثي أيضاً.
- حينها أبلغت أبو ظبي، عبر وفد زار الضاحية الجنوبية، حسب المطلعين على تفاصيل الاتّصالات بين الجانبين، بظروف التأجيل مكررة أن لا موقف سلبياً منها تجاه الشيعة وترخّب بمن يرغب في العمل في الإمارات منهم. طلبت الإمارات وقف الحملات الإعلامية من وسائل إعلام

تُشكّل قضية المعتقلين في أبو ظبي غطاءً لأُمور كثيرة

«الحزب» وإيران في لبنان. كما أدّدت أنّها ستقبل على توظيفات استثمارية ومالية في لبنان.

حينها تزامن الحديث عن تلك التوظيفات، مع المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية لتقاسم الثروة الغازية مع إسرائيل. وشملت اقتراح حلول الإمارات مكان شركة «نوفاتيك» الروسية في التنقيب والاستخراج في لبنان، لكنّ الرأي استقرّ على «قطر غاز» مكانها في اتفاق رتبّه الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين، بفعل التباين حول رفع إدارة جو بايدن الحوثيين عن لائحة الإرهاب.

- إيرانية تتعلّق باليمن وانخراط أبو ظبي ضدّ الحوثيين، وأخرى سعودية أيضاً. بصرف النظر عن تفسير التأخير في

الإفراج عن السبعة الباقين المحكومين، فإنّ توظيف «الحزب» البحث بالإفراج عنهم، إعلامياً وسياسياً، يريحه في ظلّ تصاعد التطويق الذي يتعرّض له لبنانياً وخارجياً، جرّاء انخراطه في حرب إشغال إسرائيل من الجبهة الجنوبية اللبنانية، ومازق الخسائر المدنية بالأرواح والممتلكات، إضافة إلى الحملة عليه بالتسبب في عدم انتخاب رئيس للجمهورية.

الأوساط التي تشير إلى مدلولات انفتاح أبو ظبي المحلية والإقليمية على «حزب الله» (من زاوية الانفتاح على إيران أيضاً)، لا تعتقد أنّها تعني تمكينه من أن يأتي بمرشّحه للرئاسة في سياق الجهود الخارجية لإنهاء الشغور الرئاسي... بموازاة استفادته من هذا الانفتاح، يفترض

التفتيش عن أهداف ومكاسب الإمارات كدولة لاعبة في الإقليم، من قضية المعتقلين، في سياق ما يجري من اتّصالات حول ما بعد غزّة سواء في فلسطين أو في سوريا أو في لبنان أو في غيرها.

قضية المعتقلين في أبو ظبي تشكّل بهذا المعنى غطاءً لأُمور كثيرة، في اعتقاد جهات عدة:

- هي مدخل لدور الإمارات في لبنان طالما لم يحسب لها حساب في اللجنة الخماسية الراعية لجهود إنهاء الشغور الرئاسي، في وقت تتطلع إلى استعادة حضورها النشط في البلد، بالتنافس مع دول عربية أخرى.

- بعضهم يرى أن تشدد أبو ظبي التقليدي حيال التيار الإسلامي والإخوان

سيدة النجاة في زحلة «بوقف العنف والتوقف الفوري عن استهداف الأطفال والمدينين الأبرياء في غزّة».

ورفض راعي أبرشية البترون المارونية المطران منير خيرالله، في قداس احتفالي في كاتدرائية مار اسطفان في البترون، «منطق الحرب والحقد والانتقام والقتل والدمار»، ودعا الجميع «إلى فعل توبة صادق لنعيش بعضنا ومع الآخرين المغفرة والمصالحة والمحبة والسلام».

بدوره، قال رئيس أساقفة أبرشية طرابلس المارونية المطران يوسف سويّف في قداس أحد الشعانين في كنيسة مار مارون في طرابلس: «عندما تكون من محققي السلام، لا نقبل منطق الحرب ونرفض كل عنف وظلم، لأن الحرب تولّد حرباً والظلم يولّد انتقاماً، وقهر الناس واستباحة حقوقهم يؤدي إلى أحقاد وخصومات تنتقل من جيل إلى آخر، فيصبح من الصعب الشفاء». وسأل:

والسياسية والاقتصادية في هذا الوطن الحبيب، حيث لم يبق شيء». وقال: «لا قدرة للمواطنين على دخول المستشفيات، ولا قدرة لمرضى السرطان والأمراض المستعصية على المعالجة، وفي قضية انفجار مرفأ بيروت لم يحاسب أحد، وكذلك الأمر في قضية المودعين. لم نر فاسداً في السجن، فمن يدفع الثمن فقط هم المواطنون، دفعوا الثمن في صحتهم ومدخراتهم ومستقبلهم». وتضرّع إلى الله «ليساعد الناس ويغسلنا ويطهرنا بمحبته اللامتناهية لكي بدورنا نحن أيضاً نتمرّس بأعمالنا الصالحة، فلا يبقى هناك لا مخالطة ولا مناصفة، بل وطن واحد وشعب واحد، اسمه شعب الله شعب الخلاص».

وقال راعي أبرشية دير الاحمر والبقاع الشمالي المطران حنا رحمة، خلال قداس وزيّاح الشعانين في كاتدرائية مار جرجس في دير الاحمر «أن تقتل الناس تحت الأنقاض وتحت منازلهم وبيوتهم هذا من فعل الشيطان، وليس من أفعال الإسلام والمسيحية واليهودية، فالمسيح هو الحياة، وهو الذي بُعث إلى الحياة، وهو الذي قال لنا تعالوا إلى الحياة».

أما رئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران إبراهيم مخايل إبراهيم، فطالب في عظة الشعانين في كاتدرائية

إنكفات الأحداث السياسية وتقدّمت العظات الدينية في أحد الشعانين لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي، إحياءً لذكرى دخول يسوع أورشليم، ورفعت الصلوات في الكنائس والأديرة وأقيمت زياحات الشعانين في مختلف المناطق، حيث حمل الأطفال الشموع وأغصان الزيتون مرّدين «هوشعنا في الأعالي مبارك الآتي باسم الرب»، وركّزت المواقف على المحبّة والسلام ونبذ أعمال العنف والحرب.

وفي هذا السياق، ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، قداس أحد الشعانين في بكركي. ولفت إلى أنّ «عيد الشعانين ليس بسعيد لكثيرين من الأطفال الذين يعانون من الفقر والجوع والحرمان والتشريد والتهجير». وذكر «أطفال غزّة الخاضعين لعمليات إبادة واضحة في المستشفيات، وطريق الهرب، ووقوفهم صوفواً للإلتماس حصّة طعام، وفي الجوع وانتقاء الأدوية، كذلك القول عن الرجال والنساء والشباب، فيما العالم معتصم بالصمت خوفاً على المصالح». وقال: «يا لوصمة العار على جبين هذا الجيل من حكام الدول! وتضاف كارثة العائلات والأطفال في حرب روسيا وأوكرانيا». وتقدّم بالتعازي «من عائلات القتلى والسلطات الروسية»، وطلب من السفارة الروسية في بيروت نقل التعازي وتأكيد قرب لبنان منهم، سائلاً الله «أن يتقبّل صلاتنا لراحة نفوس الضحايا وشفاء الجرحى وأن يضع حداً للحرب الهدّامة الدائرة بين روسيا وأوكرانيا بالسلام العادل والدائم». والتمس «الخلاص من خطايانا المتزايدة، ولا توبة عليها، فتراكمت حتّى أصبحنا نعيش في هيكلية خطيئة ضدّ الله، وضدّ قدسيّة الذات، وضدّ الناس. نحن نعني الخطيئة الروحية، والخطيئة الأخلاقية، والخطيئة الاجتماعية، والخطيئة السياسية التي بلغت بالفساد إلى ذروته».

أما كاثوليكوس بطريرك بيت كيليكيا للأرمن الكاثوليك البطريرك روفائيل بدروس الحادي والعشرون ميناسيان، فاكد خلال ترؤسه قداس أحد الشعانين في كنيسة المخلص في برج حمود، فطلب أن يدخل الرب «في نفوسنا ويطهرنا من رواسب الحقد والإنشقاكات الاجتماعية

خفايا



تقوم شبكة تدبيرها أستاذة جامعية لبنانية بتوظيف عدد كبير من الأساتذة الجامعيين اللبنانيين في العراق وفق نظام الكفالة وتقوم بتنظيم عقود تدريس فصلية لهم في جامعات عراقية وتتقاضى نسبة 15% من رواتبهم.

وفق مرصد حقوقي تبين أنّ عدداً كبيراً من التشريعات التي يقرها المجلس النيابي تشوبها عيوب في الصياغة والغموض والتضارب ما يجعلها غير قابلة للتطبيق.

تبين أن وزيراً سابقاً حقق مبالغ ضخمة من أموال الدعم، وقام بتوسيع أعماله في لبنان والخارج ولا يزال يتقاضى أرباحاً من بيع السلع المدعومة التي قام بتخزينها تحت أسماء مستوردين وشركات ومؤسسات في منطقته.

المسلمين و«حماس» منهم، يدفعها للانفتاح على إيران و«الحزب» نظراً إلى علاقتهم بهذا التيار.

- أن الإمارات ترعى تركيبة لليوم التالي في غزّة، وهي تأمل عبر علاقاتها مع واشنطن ومع مصر، ثم مع إيران أن يشكل محمد دحلان الذي هو على خلاف مع قيادة حركة «فتح»، إحدى ركانها، لتسلّم إدارة القطاع ولقيادة الجسم السياسي الفلسطيني طالما المطلب الدولي والأميركي الإسرائيلي إبعاد «حماس» عن حكم القطاع.

الإحتفالات بالشعانين تعمّ المناطق والراعي: العيد ليس بسعيد

«أين القادة اليوم أمام احترام الخير العام في وطن ممزّق منهوك القوى من جراء إنتهاك حقوق الناس الأساسية من خلال نهج منظم متبع منذ عقود أدى إلى ما نحن عليه اليوم، نهج لم يحترم المواطن وحقوقه ولا الحق الأساسي البديهي بعيش كريم ولائق»؟

كذلك، احتفلت الطوائف المسيحية بأحد الشعانين في صيدا، فاقامت زياحات الأطفال في الكنائس وحملوا الشموع وسعف الزيتون، في أجواء من الفرح، وركّزت العظات على معاني العيد وأهمية اسبوع الآلام وأملت أن يحل السلام في كل العالم. كما أحييت كنائس وكاتدرائيات وأديرة صور عيد الشعانين. وأقيمت في بلدات وقرى منطقة الشوف قداديس الشعانين ورفعت الصلوات وأقيمت العظات، وكذلك في مختلف كنائس عكار وقضاء الكورة وزغرتا.

زيّاح الشعانين في رعية مار انطونيوس الجديدة (تصوير رمزي الحاج)



الراعي الغاضب يُطالب بالشراسة الكاملة... في الدولة والسلاح

ألان سركيس



قالت بكركي كلمتها

أقلّه عدم قطعه لـ«شعرة معاوية» مع «حزب الله» ومحاولة التوفيق بين إرضاء المعارضة وعدم كسره الجزّة نهائياً مع «الحزب». ويظهر هذا الأمر عبر اعتماده خطاباً ينتقد تصرفات «حزب الله» في الجنوب ورفضه توريط لبنان بحرب قد تدمّره، ومن جهة ثانية المطالبة بإقرار الإستراتيجية الدفاعية وتمسّكه بالمقاومة. ويحتل هذا البند قائمة النقاشات في اجتماعات بكركي. تواصل بكركي إتصالاتها من أجل الوصول إلى أرضية مشتركة تجمع المسيحيين، ويتقدّم التواصل، لكنه لم يصل بعد إلى نقطة الإتفاق على العناوين الكبرى، وبالتالي يحتاج المسيحيون إلى مزيد من التواصل في ما بينهم، وقد تظهر الأسابيع المقبلة كيف ستتّجه الأمور.

قرار السلم والحرب. وإذا كانت «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» والمعارضة المسيحية تقف في صفّ بكركي، إلّا أنّ «التيار الوطني الحرّ» يرفع السقف في ما خُصّ الشراكة المسيحية - الإسلامية، ويبقى خطابه دون المطلوب في الموضوع السيادي، وإن كان يوجّه بعض الإنتقادات لـ«حزب الله» جزاء فتحه جبهة الجنوب. يتقدّم ملف التقارب المسيحي على طاولة بكركي، لكنّه يبقى تقارباً ظرفياً ولم يتحوّل إلى لقاء على طريقة «الجبهة اللبنانية» لأنّ المعارضة المسيحية تضع تمسك «التيار الوطني الحرّ» بالشرعية ورفض سلاح «حزب الله» كشرط أساسي لأيّ اتفاق. ويحاول «التيار» الإلتفاف على هذا الشرط أو

وتراقب بكركي الوضع من كثب، وتتمسك بالشعارات المبدئية، ولا يُنكر أحد حال الغضب التي وصل إليها البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي جرّاء كل ما يحصل، وتُقدّم مصادر بكركي أسباب الغضب، والتي تبدأ بعدم القدرة على إنتخاب رئيس للجمهورية، وظهور الراعي غاضباً أمام سفراء اللجنة الخماسية، إذ قال كلاماً «واقفاً» مستمداً من الدستور. ويعتبر البطريرك عدم وجود أيّ مؤشر داخلي أو خارجي على قرب الإنتخاب سيؤدّي حكماً إلى مزيد من تفكك البلد وضرب المؤسسات.

أمّا الأمر الثاني الذي يُغضب البطريرك فهو تغرّد «حزب الله» بقرار الحرب والسلم، فلا يستطيع فريق لبناني جرّ البلد إلى حرب لا دخل له فيها من دون إحترام وجود دولة سيّدة ومستقلة.

وانطلاقاً من هذا كله، تؤكّد بكركي على رفض ضرب مبدأ الشراكة، فالشراكة المسيحية - الإسلامية مبنورة بسبب غياب رئيس الجمهورية وشغور المناصب المسيحية الأساسية وعلى رأسها حاكمية مصرف لبنان والأرقام الصادمة للغياب المسيحي عن الإدارات، ومن جهة ثانية نقص بالشراكة في قرار السلم والحرب، فالبطريركية تريد شراكة كاملة المواصفات، وأي خلل في الشراكتين يعني ضرباً للبلد. إذ، قالت بكركي كلمتها وهي رفض الإستمرار بتغييب رئيس الجمهورية ووقف الإمعان باحتكار

يُطرح الدور المسيحي على بساط البحث بعد كل الأحداث الأخيرة. ولا يمكن لوم المكوّن المسيحي، فطريقة التصرّف معه بهذا الشكل تعود إلى عدم إحترام «الثنائي الشيعي» لإرادة المسيحيين ومحاولة فرضه رئيس تيّار «المردة» سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، وتصرّف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وكأنّ البلاد تسير بلا رئيس جمهورية. يستقوي ميقاتي بعضلات «الثنائي الشيعي». وهذا الإستقواء يخلق ردود فعل مسيحية شاملة لا تقف عند حدود حزب أو تيّار، فبالنسبة إلى «القوات اللبنانية» تُعتبر مسألة الشراكة والوجود المسيحي في الدولة أساسية وتوازي الملفات السيادية، إذ لا يمكن القبول بتحوّل المسيحيين «أهل ذمّة» أو أتباع بلا قرار.

وتفصل «القوات» بين نظرتها الإستراتيجية لملف الشراكة وبين الصراع على السلطة، وتعتبر أن لا أجنذات خاصة وإذا كان أي طرف مسيحي يطرح الشراكة من باب الحصة واقتسام السلطة، إلّا أن «القوات» تعتبر هذه الشراكة مقدّسة وعودتها تكون بانتخاب رئيس يرضى عنه المكوّن المسيحي ويكون سيادياً وإصلاحياً في نفس الوقت، ويُعيد إنتاج حكومة متوازنة لتبدأ بعدها رحلة إعادة سيادة الدولة وبسط نفوذها والشروع بعملية الإصلاح.

شعينة الجنوبيين: لن تسرق الحرب أغصان الزيتون



السفير البابوي يحضّ أهالي رميش على البقاء

رمال جوني

برغم الحرب وتداعياتها على القرى الجنوبية، لم تغب احتفالات احد الشعانين عنها، في تحدّ واضح، فالصلاة أهم من الإصغاء إلى صوت الصواريخ، يقول كاهن رعية رميش الأب نجيب العميل. لم يكن يوم رميش عادياً، أكثر من 2000 شخص شاركوا في زيّاح الشعانين في البلدة، «أتوا من بيروت خصيصاً لأجل الصلاة والدعاء في كنيسة رميش»، يشير العميل، مؤكداً أن «الشعينة هو عيد السلام والمحبة، ورسالتنا كانت رسالة سلام لانتهاء كابوس الحرب».

جذّد أبناء رميش الحدودية تأكيدهم على «قيمة السلام والثبات في الأرض»، وهذا ما ردّه أيضاً السفير البابوي باولو بورجيا مترئساً قدّاس الشعانين، بل أشار، بحسب العميل «إلى أنه، رغم كل الظروف التي تحيط

بنا، رسالتنا واضحة، ثبات في الأرض، لأن دخول السيد المسيح إلى أورشليم كان من أجل هذه الغاية، ونحن نسير على خطاه». هي المزة الثالثة التي يزور فيها بورجيا رميش لحضّ الأهالي على البقاء في البلدة، ولا بتدريج العمل بالقول: «رسالتنا كانت واضحة، هدفت إلى السلام لا الحرب، والمسيرة التي نقيمها هي مسيرة سلام، وصلاتنا من أجل السلام الذي يعبر عن مقاومتنا الحقيقية لأي اعتداء». حمل الأطفال شموع المحبة والسلام في زيّاح الشعينة، علّمهم يضيئون شموع السلام عمّا قريب، ويعمّ الأمن والهدوء قرى تتعرّض للغارات والقصف منذ ما يقارب 6 أشهر. إختارت رميش ودبل وعين إبل والقلعة ومرجعون وحتى النبطية عيد الشعانين لبثّ رسائل المحبة الوطنية ليعم هذا البلد، فالعيد ليس

عادياً هذا العام، فهو يهّل وسط حرب تشنّها إسرائيل ضدّ جنوب لبنان وقراه، تدمّر اقتصاده، عاداته وتقاليده، غير أنّ الإحتفال جاء كردّ واضح على سيناريو الحرب العدائية، «نحن هنا»، يؤكّد العميل، «ولن نترك أرضنا». هي المزة الأولى التي يحتفي فيها أبناء قرى الجنوب بعيد الشعانين على أزيّ الصواريخ، المفارقة أنهم لم يغادروا قراهم، بل تشبّثوا بها، وقرروا الإحتفال بالعيد «رغم أنف الحرب»، يقول جورج أحد أبناء بلدة القليعة التي لم تغتّر من عاداتها، وأبقت على مسيرتها الشعبية التي انطلقت من مفرق القليعة الخارجي حتى كنيسة البلدة، في رسالة بمعان كثيرة لعلّ أبرّزها بحسب لطف الله «التمسك بالحياة والإصرار على ممارسة طقوس الفرح رغم ما يحيط بنا من دمار، لأن قيمة الشعينة تتمثّل بهذه القيم». لا تبعد المواقع والمستعمرات



من احتفالات الشعانين

لأن الفرح أقوى من صوت القصف». لم يختلف المشهد كثيراً في مدينة النبطية وقد احتفلت أيضاً بالشعانين، تأثّق الأطفال وأهلهم وأتوا إلى كنيسة السيدة في حي المسيحية في النبطية، المفارقة أنّ أعدادهم كانت أقل من باقي القرى، معظم أبناء الحارة غادروها على مرّ الزمن، ومن ظل داخلها أكد أنه لن يغادرها إطلاقاً.

الإسرائيلية كثيراً عن البلدة، ولم تفارق المسيرات التجسسية أجواءها، ومع ذلك هتف الأطفال «هوشعنا ملك إسرائيل هلوليا»، فالعيد يعني لهم الكثير بحسب ما أكدوا، ووفقاً للفتى جوني «العيد يعني لي السكينة والطموح والإستقرار، ولن يثنينا شيء عن الإحتفال به ولن تحول أصوات القصف عن قرع الأجراس والفرح،



إعادة توطين 100 ألف نازح سوري في بلدانٍ ثالثة



عام 2023 غادر لبنان 8985 نازحاً إلى بلدانٍ مختلفة (رمزي الحاج)

أنّ أماكن إعادة التوطين محدودة للغاية، يجب على المفوضية إعطاء الأولوية لحالات اللاجئين الذين لديهم احتياجات الحماية الأكثر إلحاحاً ونقاط الضعف.

على مستوى لبنان، منذ عام 2011 وحتى نهاية عام 2023، جرت إعادة توطين نحو 100 ألف نازح من لبنان إلى بلدانٍ ثالثة. وفي عام 2023 فقط، غادر لبنان 8985 نازحاً إلى بلدانٍ مختلفة، بحيث كانت هناك زيادة بنسبة 9.25 في المئة في حالات المغادرة لإعادة التوطين مقارنةً بعام 2022، وهو أعلى رقم يُسجّل منذ عام 2017. أمّا بداية عام 2024، وحتى الآن، فجرت إعادة توطين 984 نازحاً في بلدان ثالثة. ويتوزّع النازحون المُعاد توطينهم على بلدان مختلفة، لا سيما منها الأوروبية: الأرجنتين، أستراليا، بلجيكا، كندا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، إيرلندا، إيطاليا، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، رومانيا، إسبانيا، السويد، سويسرا، المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية.

بالنسبة إلى المفوضية، تسمح إعادة التوطين بتقاسم المسؤولية وإظهار التضامن مع البلدان المضيفة مثل لبنان، ما يدعم أعداداً كبيرة من اللاجئين. لكنّ هذا يعتمد على الحصّة أو «الكوتا» التي تحدّدها بلدان إعادة التوطين. وتقول مصادر المفوضية لـ«نداء الوطن»: «على الرغم من أنّ إعادة التوطين في بلدان ثالثة تُعدّ حلّاً محدوداً للاجئين الأكثر ضعفاً ويعتمد على العروض التي تتلقّاها المفوضية من بلدان إعادة

التوطين».

بالنسبة إلى الآلية، تقرّر بلدان إعادة التوطين سنوياً، عدد أماكن إعادة التوطين التي ستوفرها لملايين اللاجئين في جميع أنحاء العالم. وإنّ تدعو المفوضية إلى توفير فرص لإعادة التوطين، يبقى القرار لحكومات بلدان إعادة التوطين. وبما

انتظار تحقيق هذه العودة، يعوّل لبنان على «العودة الجزئية» من خلال أبواب عدة، ومنها العودة الفردية، عمليات العودة الطوعية التي تنظّمها المديرية العامة للأمن العام، عملية ضبط الحدود ومنع تسلّل السوريين إلى لبنان عبر المعابر غير الشرعية، ترحيل المخالفين على الأراضي اللبنانية، و«إعادة التوطين في بلدان ثالثة» عبر مفوضية اللاجئين. لكن لا يبدو أنّ أيّاً من هذه «النوافذ» تسمح بإخراج أعداد كبيرة من النازحين من هذا البلد.

بالنسبة إلى إعادة التوطين في بلدان ثالثة (resettlement to third countries)، فتُعتمد نظراً إلى أنّ هناك عدداً من اللاجئين حول العالم لا يمكنهم العودة إلى ديارهم بسبب استمرار النزاع والحروب والاضطهاد، وفي الوقت نفسه يعيشون في أوضاع محفوفة بالمخاطر أو لديهم احتياجات خاصة لا يُمكن تلبيتها في البلد الذي طلبوا فيه الحماية. وفي مثل

هذه الظروف، تساعد المفوضية في إعادة توطين اللاجئين في بلدٍ ثالث. وتعني «إعادة التوطين»، نقل اللاجئين من بلد اللجوء (مثل لبنان) إلى دولة أخرى (مثل بلجيكا على

سبيل المثال) وافقت على قبولهم ومنحهم الإقامة الدائمة. وجرى تكليف المفوضية بموجب نظامها الأساسي وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بإجراء إعادة التوطين في بلدان ثالثة كحلّ دائم مهم وأحد الأهداف الرئيسية لـ«الميثاق العالمي من أجل اللاجئين» (GCR).

راكيل عتيّق

يقول أحد النواب إنّهُ وعدداً من زملائه فوجئوا بما ذكره نواب أوروبيون خلال لقاءات بين الجانبين، عن أنّ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لديها مكتب في سوريا، حيث تقدّم المساعدات للنازحين في الداخل السوري. في المقابل كانت المفوضية تذكر في مناسبات عدة أنّها تساعد السوريين في بلادهم، وتؤكد أنّها لا تدعو إلى توطين أو دمج اللاجئين (النازحين) السوريين في المجتمع اللبناني، فضلاً عن مساعدتها المجتمع المضيف والفئات اللبنانية الضعيفة أسوةً باللاجئين، وعملها على «إعادة توطين اللاجئين في بلدان ثالثة»، ما يخفّف عن لبنان أعباء النزوح.

لكن مهما حاولت المفوضية إثبات «حسن نيتها» في مساعدة اللاجئين انطلاقاً من دوافع إنسانية وحقوقية، بات هناك اقتناع لدى غالبية المسؤولين والقوى السياسية وجزء كبير من اللبنانيين بأنّ هناك رغبة دولية في إبقاء النازحين السوريين في لبنان وعدم عودتهم إلى بلادهم، وذلك عبر وسائل عدة أبرزها المساعدات التي تقدّمها الأمم المتحدة وتحديدًا UNHCR إلى هؤلاء النازحين. ونظراً إلى الأعباء الكبيرة التي يربخها ثقل هذا النزوح على كاهل لبنان، أمنياً واقتصادياً ومالياً وديموграфияً... باتت هناك لدى اللبنانيين «حساسية» تجاه هذا الملف، وباتت عودة النازحين إلى ديارهم مطلباً لبنانياً جامعاً. لكن لا تزال عودة النازحين السوريين النهائية الشاملة إلى بلادهم بعيدة المدى، ربطاً بالحلّ السياسي الشامل في سوريا. وفي

بكركي... هل مجدّ الرئاسة لم يعدّ لها؟

لأنّ مجلس النواب مقفّل، استعيض عنه بأكثر من قاعة، من قاعة بكركي إلى قاعة قصر الصنوبر إلى قاعة سائر السفارات، القطرية والسعودية والمصرية، وكل ذلك لأنّ الطبخة الرئاسية لم تنضج بعد، وكل يوم يطرا جديد فيراكم ما سبقه. بعد السابع من تشرين الأول الغاث، باتت الأولوية لحرب غزة ولجبهة الإشتغال في جنوب لبنان، لا هدنة في جنوب لبنان ما لم تتوقف الحرب في غزة، ولا رئاسة جمهورية ما لم يهدأ الجنوب، إذ أنّ كل الأمور أصبحت مترابطة ببعضها البعض، وبناءً عليه، فإن كل ما يحكى عن انتخابات رئاسية هو من باب تقطيع الوقت. صحيح أنّ بكركي معنيّة بالدرجة الأولى بهذا الإستحقاق، لكنّها منذ العام 1988، أيّ منذ سنة وثلاثين عاماً، لم تعد صاحبة الكلمة الفصل:

حمل الموفد الأميركي ريتشارد مورفي أسماء من بكركي إلى سوريا، ولم يكن البطريرك الراحل مار نصرالله بطرس صفير موافقاً على إرسال أسماء لولا الإلحاح. فكان الرد صاعقاً، أعطى الرئيس الأسد اسماً من خارج لائحة البطريرك، النائب مخايل الضاهر، وكانت العبارة الشهيرة: «إمّا الضاهر وإمّا الفوضى».

رئيس الطائف، الرئيس رينيه معوض، اغتيل قبل أن يحكم، فجاء الرئيس إلياس الهراوي، الذي كانت بكركي تفضّل غيره، لكن الظروف الدموية حثّمت القبول به.

لم ترصّ بكركي بانتخاب الرئيس إميل لحود الذي كان بعيداً عن الصرح، سواء في التوجّه السياسي أو في المناسبات. تنسوية إيصال الرئيس ميشال سليمان جاءت من الدوحة، ثم تنسوية الرئيس ميشال عون جاءت من تقاطعات عدّة لم تكن بكركي أحد مفاصل هذه التقاطعات. اليوم ينطبق على بكركي، ما قاله ستالين عن بابا روما:

«كم يملك البابا من دبابات؟». اليوم لا يملك البطريرك مار بشارة بطرس الراعي سوى صوته، وهو «صوت صارخ في البرّيّة»، ولا من سامع ولا من مجيب.

المزّة الأخيرة التي كانت فيها انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان ملفاً لبنانياً، كانت في انتخابات العام 1970، بعد ذلك تحوّلت الانتخابات إلى استحقاق عربي ودولي، من انتخاب الرئيس إلياس سركيس، في ظلّ صراع بين «أبو عمار» وحافظ الأسد، إلى انتخاب بشير الجميل، في ظلّ صراع أميركي إسرائيلي من جهة، وسوري سوفياني من جهة ثانية، إلى انتخاب أمين الجميل كاستمرارية لظروف انتخاب بشير الجميل، إلى انتخاب رينيه معوض في ظلّ تقاطع أميركي سعودي سوري فاتيكاني، مع بكركي، وفرنسي، إلى إلياس الهراوي كاستمرارية لظروف انتخاب رينيه معوض، إلى إميل لحود كمتطلب سوري وموافقة أميركية، إلى ميشال سليمان، كحصوله لمؤتمر الدوحة، إلى ميشال عون كتقاطع إيراني سوري أميركي وتسويات داخلية.

في كل ما سبق، لم تملك بكركي حقّ الفيتو ولا حق الاقتراح، وبلغ بها الأمر عدم القدرة على الضغط لفتح المجلس لانتخاب رئيس. فهل مجدّ لبنان أعطي لغيرها؟

مساحة حرّة



التسلّق على جراح الشهداء

مصطفى علوش

«عندما يذهب الشهداء إلى النوم أصحو وأحرسهم من هواة الرّثاء...»

أقول لهم، تصبحون على وطن، من سحبٍ ومن شجر، من سرابٍ وماء

أعلق أسماءكم أين شتتم فناموا قليلاً... ناموا على سلم الكرمة الحامضة

لأحرس أحلامكم من خناجر حراسكم، وانقلاب الكتاب على الأنبياء

وكونوا نشيد الذي لا نشيد له عندما تذهبون إلى النوم هذا المساء

تصبحون على وطن... حنّوه على فرس راكضة وأهمس... يا أصدقائي لن تصبحوا مثلنا، حبل مشنقة غامضة

محمود درويش

في إحدى مسرحيات زياد الرحباني، وكانت تعرض في عزّ الفوضى خلال أحد فصول حربنا الأهلية، ما زلت أحفظ هذا المقطع المدهش بشفافيته وعمقه. في المشهد رجل يعرف عن نفسه باسم «أخو الشهيد»، فكان «يُشَبِّح» على الجميع قائلاً إنّّه له الحق لكونه «أخو الشهيد»، وبعد أن استشهد أخوه لم يعد يعمل ليكسب معاشه، بل صار يعيش على حساب آخرين ليسوا إخوة شهيد مثله. بالمحصلة، ضاق صدر أحد «المُشَبِّح» عليهم بشكل متكرر، فأطلق النار على أخي الشهيد وقتله... الغريب أن لا أحد ممن حضروا في المشهد اعترض على مقتل أخي الشهيد، لا بل أن حياتهم تحرّرت من الإبتزاز المعنوي والمادي اليومي. ومع أن معظمنا في تلك الأيام كنّا نعيش على ذكرى الشهداء، ومن ممّا لم يكن له أخ أو أب أو أم أو إبن أو صديق أو قريب من قافلة الشهداء، بغض النظر عن سبب

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

الرصاص على بائع خضرة وهو يرشّ الماء على الخسّ والملفوف علّه يرزق بخبزّه كفاف يومه، أو على أستاذ يسرع الخطى إلى حصته وهو ما زال مؤمناً أن تعليم تلميذ سيحميه من أن يموت شهيداً أو أن يكون مشروع شهيد أو «أخو شهيد». قناعتي هي أنه لو علم الشهيد بما يحدث لنذم حتى على ساعة استشهاده، لكنّرة اللعنات التي سنسقط عليه من ضحايا إخوته! بينما إخوته أحياء يرزقون ويرزقون على أساس أن كل واحد منهم «أخو الشهيد». صديق لي كان يدير مشروعاً كبيراً فيه التزامات مالية كبيرة، فجاءه أحد الملتزمين الثانويين بفاتورة مضاعفة عما اتفق عليه، فطلب فواتير مفضلة قبل أن يسدّد المبلغ المضاعف، فاستهجن الملتزم الذي كان قد كدس ملايين لا تحصى وقال «ألا تستح من طلبك هذا وأنا أخو الشهيد!» كذلك هو وضع من تمّ توظيفه في مكان لا ينفع فيه، وإن نفع فلا يحضر، وإن حضر فينبغص على المجتهدين عيشتهم لكونه «أخو الشهيد»

لكن الأخطر على المستوى السياسي، هو أنه من خبا بريقه وغاب وفقد دوره لسنوات لم يقدّم فيها شيئاً مفيداً في الشأن العام، فيأتي استشهاد بعض من شبابه المجاهد كطوق نجاة من الإندثار، وبدل أن يحترم ذكرى الشهداء بذكرهم بالخير، ينزل إخوة الشهداء للعراضات المسلّحة وسط الشوارع المزدحمة بالساعين إلى قضاء أمورهم في عزّ رمضان، فيستجلبون اللعنات على مشاهد كرهوها ونغصّت عليهم عيشتهم في الحرب الأهلية.

لكن، كل ذلك يبقى ضئيل الأهمية بالمقارنة مع من يريد أن يستولي على بلد بأكمله بأرضه وشعبه وموارده لكونه «أخو الشهداء» الأكبر... فأقول للشهداء الذين سقطوا «تصبحون على وطن» فيما إخوتكم يتسلقون على جراحكم.

مساحة حرّة



الشيعة ولبنان

محمد عبيد^(*)

«إنّ مسألة الحرية في لبنان شرط أساسي لبقاء صيغة التعايش فيه، وبالتالي لترسيخ وحدته، وبالتالي نحن متمسكون بقوة بالتعايش... ونعتبره أمانة الله والإنسان بيدنا، ولا يمكن بقاءه إلا مع إحترام كل لآخر وثقة كل بالآخر ورغبة كل بالتعايش مع الآخر، وهذه الأمور لا تتوفر إلا في مناخ الحرية...»

يختصر هذا المقطع من حوار صحفي أجراه الإمام السيد موسى الصدر بتاريخ 1977/2/11، مقاربة اللبنانيين الشيعة وفهمهم لمسألة إنتمائهم للكيان اللبناني، بل يمكن القول إنّه يعبر عن الركيزتين الأساسيتين التي من المفترض أنّ يقوم عليهما هذا الكيان، كذلك العوامل والضوابط التي يجب أن تحكم علاقات مكوناته الطوائفية والاجتماعية بعضهم ببعض.

وبعيداً عن إيمان الإمام الصدر الثابت بلبنان بل عشقه له، فإنّ المفردتين البنيويتين، الحرية والتعايش، اللتين إعتددهما في مقاربته هذه كانتا نتاج قراءة عميقة لواقع الشيعة ليس في لبنان فحسب بل في المنطقة العربية والإسلامية. فالحرية التي مرّ بها الله على اللبنانيين وعلى الشيعة منهم كانت وما زالت مطلباً وحُلماً بالنسبة للكثيرين من الشيعة المواطنين في العديد من الدول العربية والإسلامية، ولا نتحدث هنا عن الحرية السياسية التي تعتبر من المحرّمات الحكومية في معظم تلك البلدان، بل الأمر يتعدّى ذلك ليطال الحرية العبادية الخالية من أيّ خلفية سياسية. وعلى الرغم من العلاقات الإيجابية والعميقة التي نسجها الإمام الصدر مع حكومات بلدان عربية وإسلامية تضمّ مواطنين مسلمين شيعة، إلا أن انعكاس إيجابية هذه العلاقات كان ظرفيّاً محدوداً نتيجة تعنّت تلك الحكومات وخوفها المزمّن من تنامي الحضور الشيعي السياسي على المستويات الإقليمية والوطنية. وقد سلك المسار نفسه لاحقاً الإمام الراحل الشيخ محمد مهدي شمس الدين رافعاً عنوان «إندماج الشيعة بأوطانهم»، غير أن محاولاته الحثيثة لتكريس هذا العنوان كواقع يمكن أن ينظّم علاقة الشيعة بمواطنيهم الآخرين كما بأنظمة الحكم في أوطانهم، كانت تصطدم دائماً بقرار معظم الحكومات العربية والإسلامية عدم السماح لهم بتحقيق هذا الإندماج، ممزّزين ذلك بالمخاوف من إمكانية إستفادة «البيع» الإيراني المفترض من تركز الشيعة وإسماكهم ببعض المواقع الاجتماعية أو السياسية أو الحكومية في أوطانهم. وهو عذر ساقط أصلاً

لأنّ موقف تلك الحكومات لم ينشأ إثر انتصار الثورة الإسلامية في إيران بل سبقها بعقود من السنوات، والتعقيدات التي واجهت الإمام الصدر خير دليل على ذلك، ذلك أنها سبقت هذا الإنتصار بسنوات عديدة.

لذلك اعتبر الصدر أنّ نعمة الحرية التي وفّرها النظام السياسي القائم للبنانيين عموماً وللشيعة من بينهم، منحتهم القدرة على التعبير عن حضورهم الإنساني والعائدي والسياسي والاقتصادي والإجتماعي في لبنان وفي عالم الإنتشار، إضافة إلى أنها أهدتهم «المقاومة» الفرصة التاريخية للوقوف في مقدمة المتصدّين للكيان العنصري الإسرائيلي وتمكينهم من نيل شرف تحرير الأراضي اللبنانية وإلحاق أكثر من هزيمة بهذا الكيان. وبالتأكيد لم يكن ذلك كله ليتحقّق في ظل نظام سياسي آخر يمنع أو يحاصر الحريات العامة والخاصة، والشواهد المحيطة بنا كثيرة.

بناءً على ذلك، فإنّ إشتراط الإمام الصدر توفّر الحرية كي يتحقّق التعايش يرتكز على مبدأ عدم الإكراه، وهو مفهوم قرآني يحفظ حرية الإنسان بالإيمان من عدمه، فكيف بحقه في التعايش مع أخيه وشريكه في الوطن، عندها يكون التعايش فعلاً إرادياً حرّاً يستوجب قبول اللبناني باللبناني الآخر واحترام خصوصيته العقائدية والثقافية.

على أن نموذج التعايش المفترض هذا والذي يحمل في معانيه الكثير من الترفع والقدرة على إحتواء الآخر، كان متوقّعاً منه أن يجسد فكرة «لبنان الوطن الرسالية»، ليس من زاوية تعدد الطوائف فيه وهو أمر موجود في أوطان أخرى، بل من باب أن صيغة التعايش فيه المشروطة بالحرية تسمح بالإنصهار ضمن بوتقة وطنية واحدة وتضمن عدم ذوبان اللبناني بالأخر.

لذا كان من الطبيعي أن يتقدّم مصطلح «التعايش» بمعنى التفاعل الحضاري والثقافي الإيجابي والصديق على تعبير «العيش الواحد أو المشترك» الذي تحوّل مادة سياسية-إعلامية تهدف إلى طمأنة المسيحيين لإخراجهم من حالة «الإحباط» التي أصيبوا بها بعد الطائف، في حين كانت كل القرارات والخطوات السياسية تنحو بإتجاه إضعافهم في مؤسسات الدولة السياسية والإدارية وأيضاً في الجوانب الاقتصادية للبلد.

في الواقع الشيعية، لا شك أن الإمام المؤسس السيد موسى الصدر نجح في تكريس مفاهيمه البنيوية هذه في أكثر من محطة وطنية سياسية وإجتماعية من حياته، حتى يمكن القول إن قرار

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

حول مدى التماثل بين المفاهيم البنيوية التي طرحها الإمام الصدر كأساس لحضور الشيعة في المجتمع، كذلك حول مدى تطابق أدائهم السياسي خلال الثلاثين عاماً الماضية مع مشروع بناء الدولة المرتكز على تلك المفاهيم. بمعنى أوضح لم يعد بإمكان ما يسمّى «الثنائي الشيعي» ممارسة لعبة الهروب من إستحقاق إعادة تكوين السلطة على أسس نظيفة وقواعد تحترم الدستور الذي وضع مسودته صانع نهضتهم، وذلك بهدف إعادة الإعتبار للدولة العادلة والقادرة والقوية. خصوصاً وأن السكوت عن أو حماية أو إدارة أو مشاركة أي من هذا الثنائي في منظومة الفاسدين الذين قادوا إسقاط ما كان قد تبقى من تلك الدولة أو سعوا إلى هدم بنائها تحقيقاً لمصالحهم الشخصية أو الفئوية، كل ذلك أذى وسيؤدّي مستقبلاً إلى ضياع تضحيات الشعلة المضيفة المتبقية من إنجازاتهم ألا وهي المقاومة!

بالطبع لا يمكن تحميل الشيعة وحدهم بمن وما يمثلون المسؤولية عن الإنهيار المؤسساني والاقتصادي والمالي والإجتماعي، لكن مصارحة الشيعة لأنفسهم وفي ما بينهم ومصارحتهم مع المكونات الأخرى يمكن أن توصل إلى مصلحة تُعيد الإعتبار لمفهومي الحرية والتعايش اللذين من دونهما لا بقاء للبنان.

إن التجارب الكثيرة والمتقلبة التي مرّت بها معظم المكونات اللبنانية أظهرت أن إعتقاد أي فئة بإمكانية ترتيب نتائج مستدامة بناءً على وقائع ظرفية مهما طال أمدها أو اتسع نفوذها سنؤدي حكماً إلى نهايات غير محسوبة، وهذا الأمر لا يخض الشيعة وحدهم بل ينسحب على المكونات اللبنانية كافة.

إن الكثير من الباحثين إعتبروا خطأً أو صواباً أن الإمام موسى الصدر صحّح مساراً تاريخياً كان قد أدى إلى قصور الشيعة عن المشاركة في إنشاء «الكيان اللبناني»، إلى أن صار هذا الإمام رائداً مقدماً وأساسياً في تمجيده وحمايته والسعي لحفظه وحفظ وجود وحضور الشيعة فيه بالتساوي مع الطوائف اللبنانية الأخرى، فهل يحق للشيعة اليوم المغامرة بسقوطه كنموذج حضاري أو القبول بتقسيمه أو قدرلته أو تخليه عن دوره الرسالي؟ هو السؤال الأعمق والأهم الذي يستوجب منهم القيام بخطوات سريعة وفعالة ترقى إلى مستوى الإيثار السياسي كما كانوا دائماً سباقين في الإرتقاء بتضحياتهم الى مصاف الشهداء دفاعاً عن لبنان.

^(*) سياسي لبناني الحلقة المقبلة: شيعة لبنان والعرب وإيران

إختطافه وإخفائه من قبل معمر القذافي إنما أتى بناء على شحن سياسي ومخابراتي قام به العديد من الشخصيات اللبنانية والفلسطينية ضده، حيث أن الإمام شكّل آنذاك العقبة الوطنية الإسلامية الوحيدة المتبقية التي وقفت بوجه إسقاط لبنان التعايش الإسلامي-المسيحي وتحويل جنوبه إلى وطن بديل للفلسطينيين. لقد تحمّل الشيعة مع الإمام الصدر في بدايات حركته مسؤولية منع إنهيار الدولة وتخليها عن مسؤولياتها في الدفاع عن أرضها، لكن ذلك لم يخلّ دون تكبدهم خسائر كثيرة خلال الحرب الأهلية التي حاول المتقاتلون فيها جرهم كلّ إلى متراسه. وعلى الرغم من مشاركتهم المحدودة والدفاعية في بعض محطات تلك الحرب، بقيت وجهتهم الأولى التحدي الأساس وهو منع العدو الإسرائيلي من إحتلال الأراضي اللبنانية ومن ثم قتاله بعد إحتلاله لها في العام 1978.

لم تسمح الظروف ولا الزمن للإمام الصدر ولمن سار معه النجاح في وضع المداميك الأولى لإصلاح الدولة ومؤسساتها. لكن الوثيقة التي أعلنها كورقة عمل صادرة عن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في 1977/5/12، شكّلت لاحقاً المسودة الأولى والمطابقة حرفياً في الكثير من بنودها لمضمون إتفاق الطائف، ويعود الفضل في ذلك لأبرز شركاء الإمام الصدر في صياغة هذه الوثيقة وهو الرئيس الراحل حسين الحسيني.

بعد الإمام أكملت «حركة أمل» العمل وفق مفاهيمه هذه من خلال تصديها لكل محاولات التقسيم والتوطين وإستبدال مؤسسات الدولة بإدارات مدنية أو طائفية معزولة، إلى أن سقط بعض قيادة الحركة ومحيطها منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي في لعبة الفساد والمحاصصة والزبائنية السياسية، هذا السقوط الذي أضاع الفرصة الذهبية التي توفّرت لرئيس الحركة نبيه برّي من خلال وصوله إلى رئاسة المجلس النيابي في ظلّ نظام برلماني ديمقراطي جعل من السلطة التشريعية أم السلطات.

الآن وأمام المآزق الإقليمية والداخلية اللبنانية التي نعيشها، ماذا يريدون الشيعة من لبنان؟ هو سؤال صار لزاماً على المتزعمين والمسؤولين والكوادر الطليعية من الشيعة وضعه على طاولة البحث، إنطلاقاً من التحولات التي ستفرضها نتائج العدوان الإسرائيلي على غزة وفلسطين عموماً، وبالتوازي مع إنسداد الأفق السياسي الداخلي والذي يجري تحميل الشيعة مسؤولية الوصول إليه. وهو أيضاً سؤال يفرض النقاش المعمّق

إسرائيل توسّع نطاق نيرانها وتستهدف البقاع الغربي

أما في بعلبك، فأغار الطيران الإسرائيلي مجدداً، ليل السبت، مستهدفاً مستودعات في حي العسيرة، في المدينة بأربعة صواريخ. ودُمّرت المستودعات، التي كانت تحوي حديدًا وأكياس قمح، وأصيب ثلاثة مواطنين بجروح طفيفة. وفيما نشر الجيش الإسرائيلي مشاهد عن العملية، وأفاد الإعلام الإسرائيلي بأنّ القصف، أتى على خلفية إطلاق مسيرة نحو شمال إسرائيل، أعلن «حزب الله»، أنه ورداً على قصف بعلبك، قصف باكثر من ستين صاروخاً، القاعدة الصاروخية والمدفعية في يواف وثكنة كيلع أو مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في الجولان، حيث كانت تتدرب قوة من لواء غولاني بعد عودتها من قطاع غزة.

حدودياً، قصفت مدفعية الجيش الإسرائيلي فجر أحد الشعانين، منطقة «قطمون» عند أطراف بلدة رميث وأطراف عيتا الشعب. وكذلك منطقة «رباع التبن» و«الشيف» في أطراف بلدة كفرشوبا. وأغار الجيش الإسرائيلي على بلدة العديسة. في المقابل، أعلن «حزب الله» أنه قصف «موقع جل العلام بقذائف المدفعية وأصابه إصابة مباشرة». كما استهدف «تجهيزات تجسسية في موقع الراهب بالأسلحة المناسبة وأصابها إصابة مباشرة». وأضاف أن عناصره استهدفوا «مبنى يتموضع فيه جنود العدو الإسرائيلي في مستعمرة المارة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة».

وسّعت إسرائيل دائرة نيرانها، حيث استهدف طيرانها الحربي أمس، سيارة على طريق بلدة الصويري قرب معبر المصنع في البقاع الغربي، للمرة الأولى منذ اندلاع جبهة الجنوب. وذلك بعد أن استهدفت ليل أمس الأول بعلبك للمرة الثالثة. وأفيد أنّ السيارة المستهدفة في الصويري من نوع «رابيد» زرقاء يقودها عامل سوري في قطاع البناء، وبترت يده وساقاه، ونُقل حيّاً إلى أحد مشافي المنطقة، ليفارق الحياة متأثراً بجروحه. وأشار إلى أنّ السيارة المستهدفة كان في داخلها مواد غذائية، ويملكها أحد الأشخاص من آل صميلي، الذي يملك سوبرماركت في منطقة المصنع.



فتاة تتفقد المبنى المستهدف في بعلبك (أف ب)



إستهداف سيارة في بلدة الصويري (أف ب)

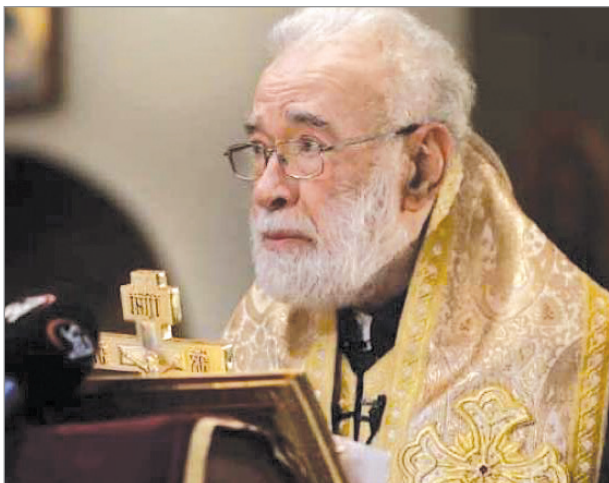


قاسم: كلّ عدوان لا يتناسب مع طبيعة المواجهة سنردّ عليه

عودة: من يدّعي عقماً في الدستور يشكو عقماً في التفكير



الشيخ نعيم قاسم



المطران الياس عودة



المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان

المدينة في بعلبك أو البقاع الغربي أو أي مكان آخر، وكلها سيكون هناك ردود عليها، وحصل ردّ على بعلبك بعد ساعة على أماكن استراتيجية موجودة عند العدو الإسرائيلي، ولن نخشى مهما كان الثمن ومهما كانت الصعوبات. كل عدوان على مدني وعلى واقع لا يتناسب مع طبيعة المواجهة الحالية، سنرد عليه ونقول له إننا جاهزون ونحن في الميدان، ولا نقبل أن تزيد اعتداءاتك من دون أن تدفع الثمن، ونحن حاضرون مهما كانت التضحيات ومهما كانت الصعوبات».

أمّا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، فاعتبر أن «المطلوب ملاقة الثنائي السيادي لا ملاقة واشنطن والموفدين الدوليين بما يضمن الشراكة الوطنية بالجهد السيادي». وخاطب البعض بالقول: «استهلاك الوقت وتطوير ظهر المقاومة يضرب صميم مصالح لبنان، والتجارة السياسية على حساب العقيدة الوطنية عار، والأكيد المطلق أن لبنان ليس قائمة طعام ولا ميدان رماية».

التفكير لأن لبنان شهد في ظل هذا الدستور فترات ازدهار وتآلق قادها رجالات دولة كبار، احترموا دستور بلدهم وطبقوا أحكامه». وذكر بـ«أن انتخاب رئيس للبلاد ليس حاجة مسيحية بل وطنية. الرئيس ليس رئيس المسيحيين بل رئيس البلاد، ومن واجب الكتل النيابية كافة المشاركة في انتخابه».

وعلى الضفة المقابلة، قال نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم: «لا تناقشونا بأن هذه المقاومة مشكلتها أن معها سلاحاً، كيف يقاتل الإنسان من دون سلاح؟ السلاح مشكلته إذا كان يستخدم في الداخل لترجيح فريق على فريق أو للتحكم بالوظائف أو للتحكم بالسياسة وإدارة البلاد، أمّا السلاح المخصص للمقاومة الذي لا يقاتل ولا يواجه إلاّ العدو ويتحمل كل ما يقوله الأطراف في الداخل ليلقى متوجهاً إلى العدو، هذا السلاح وهذه المقاومة كيف يمكن أن يتخلّى عنها البعض؟».

وأضاف قاسم: «اليوم العدو يحاول أن يتوسع في الاعتداءات

اللبنانيين، لا يميزهم إلا إخلاصهم لوطنهم وجهدهم للنهوض به».

بدوره، اعتبر متروبوليت بيروت وتوابيعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، أن «إعادة تكوين السلطات الدستورية وبناء المؤسسات هما المدخل الضروري لأي عملية إنقاذية»، وسأل «كيف تصل سفينة إلى الميناء الأمين في غياب ربّان؟ وكيف تدار دولة بلا رئيس؟ الكل يدّعي تسهيل العملية الانتخابية وينادي بضرورة إتمامها فمن يعرقل إذاً؟ وإذا كان جميع النواب مقتنعين بذلك فلم لا يذهبون إلى المجلس النيابي وينتخبون رئيساً بحسب مقتضى الدستور، من دون شروط وشروط مقابلة، ومن دون تفسير لمواد الدستور أو تأويل بحسب المصالح». وشدد على «أننا لسنا بحاجة إلى أعراف جديدة، طبقوا الدستور ولا تدعوا أحداً يعبث بمصير البلد وبلغى دوره ويقوّض أساسات ديموقراطيته»، و«المطلوب ليس شعارات بل إرادة عمل وصفاء نية. ومن يدّعي عقماً في الدستور يشكو من عقم في

رئيس لجمهوريةنا هو مشروع انتحار، بل هو الانتحار بعينه، وهذا مرفوض. مرفوض شرعاً وقانوناً وسياسة وبكل معايير الوطن والوطنية، ويتحمل مسؤوليته كل من لا يقوم بواجبه الوطني والسياسي، ويتقاعس عن القيام بدوره، ويعرقل سعي غيره في اجترار الحلول للخروج من نفق الأزمات المظلم الذي طال المكوث فيه». من جهة ثانية، أعلن دريان أن دار الفتوى لا ولن ترضى «السير في مشاريع لا يحكمها العقل والحكمة والمنطق السليم، لحساب مصالح شخصية ضيقة بضيع لبنان بسببها وينذر دوره في أداء رسالته الوطنية والعربية النبيلة التي لا يكون إلا بها»، وطالب المجلس النيابي «بان يقوم بواجبه الدستوري الأساسي، وبيادر إلى انتخاب رئيس للجمهورية، يكون رأس الدولة حقاً، ورمز وحدة الوطن، يمثل لبنان بسيادته واحترام دستوره، وحكماً ناضماً لعمل الدولة وأدائها، والذي لا ينتظم ولا يتوازن إلا أن تكون نظرتة واحدة لجميع

تواصلت الإشتباكات على الحدود الجنوبية بين «حزب الله» وإسرائيل التي وسعت نطاق اعتداءاتها لتشمل البقاع الغربي أمس بعد بعلبك، فيما تراجع الزخم الدولي والعربي لإنجاز توافق رئاسي في لبنان، في انتظار انتهاء سفراء اللجنة الخماسية من إجازة الأعياد، وقد حل هذا الاستحقاق في مواقف عدد من المسؤولين السياسيين والروحانيين، إذ أثاره مجدداً مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، حين لفت إلى أن زمن الشغور الرئاسي قد «طال»، و«ما زلنا نتوسم خيراً بالجهود والمسااعي الخيرة لانتخاب رئيس للجمهورية»، مؤكداً أن «التفاؤل ثمرة الإيمان والعزيمة والإرادة التي توصل في النهاية مع العمل الحثيث إلى نهاية انجاز الاستحقاق الرئاسي»، وأنه «من غير الجائز أن تبقى دولتنا من دون رئيس لها، ولا يمكن أن يحصل لبنان على ثقة الأشقاء العرب والأصدقاء ودول العالم، إذا لم نعد الاعتربار إلى الدولة ومؤسساتها، فالتسويق والتأخير في انتخاب

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

مساحة حرّة



لقد طفح الكيل...

جورج شبلي

المواطن والوطن. ومن المهم، أخيراً، نزع الطّقس الطّوبايي، والوقار السياسي، والعمل على مجابهة الشعارات الخشبيّة التي تضرب مكّونات قيام الوطن، داخلياً بتشكيل جبهة متراضة غير مفكّكة من السياديين الذين يرفضون ثقافة الموت، وبدعة الحرب العبيثيّة، واستيلاء المستقّوين غير الشرعيّين على قرار الوطن، وخارجياً بطرح قضية لبنان في عواصم القرار، بتحريك متواصل «للوبي اللبناني السيادي، وفرض إدراج أزمة لبنان بنّداً على طاولة المفاوضات، لإيجاد حلّ سريع ومُناسب لحيثيّة الوطن، ولأمال أجياله، انتصاراً للإنسان.

لقد طفح الكيل من المعالجات الكاذبة، ومن التّسويق المقصود، ومن التّخدير العقيم، ومن تدرّج الأوضاع إلى الهاوية، ومن التّقصير وغياب الجديّة، ومن ضبابيّة المواقف، ومن اللامبالاة، ومن التّلطّي خلف برامج ورقيّة واهية. نحن نريد خياراً له مذاق خاص، خياراً سلطويّاً يمنع تحويلنا كبش محرقة، وإنّ إرادتنا، هذه، ليست في غير زمانها، لذلك، فليعلموا أنّ شأننا شأن الرّجال المواجهين الذين يُعتدّ بهم في المواقف الملتهبة، ونستطيع أن نُحدِث صدمة نوعيّة، مهما كانت التّضحيات، وبجراحة لها صدّى، قوامها أنّ الخُلم بتقويض لبنان سوف ينقرض، ولن نسمح له بأن يُبعث خيّاً.

أما مَنْ يُطلّقون على أنفسهم لقب الممانعين، فمعهم يعيش الشعب في «جمهورية المُوز»، حيث النظام غير مستقرّ، والحكومة صُوريّة في هيكل فارغ، والهويّة في مهبط التّجاذبات، والكيان يُعَمَل على استبداله بتركيبة هجينة. كلّ ذلك، وسواه، فرضه استقواء غير شرعي، لا يراعي مصلحة الوطن والناس، ويعمل على هدم مؤسسات الدولة، وإنهاك اقتصادها، وإتلاف دستورها، وسلب قرارها، وانتهاك سيادتها، وجعلها رهينة خاضعة لمرجعيّة رجعيّة ليست أرحم من ذلك العزّاب القامع المُقبت.

من المهمّ جدّاً، ألا يُعطى الذين نحروا الوطن، وكانوا وصمة عار شوّهت مُحيّا البلاد، ضُكوك براءة وطنيّة، فهؤلاء الاتّون من مرحلة قبل الدولة، أعادوا، بسلوكهم الهجين، إحياء همجيّة هولاء وسواه ممّن كانوا، في التاريخ، لوثة زمن رديء. من المهمّ، أيضاً، أن تتّم المبادرة إلى إقرار معجم سياسي جديد يُعيد إنتاج دلالات لكثير من المصطلحات السياسية المُتداولة، عندنا، بعد تشويشها، وبعد فقدان هبة الدولة في مواجهة تقويضها؛ فالكيان، وهو التّبات في الحضور الكريم والحرّ، يقوم على أقانيم ثلاثة هي الشعب، والأرض، والنظام.

والوطنيّة تتمدّد على معيار الإنتماء والولاء، فقط، وهما جوهر العلاقة بين

التي تتولّى مراقبة الحاكمين، ومحاسبتهم، والإضاعة على ترهاتهم، وما يأتون من موبقات وفساد، لتوظيف ذلك ضدّهم في الانتخابات القادمة.

وإذا استندنا إلى ما يدبّجه القاموس السياسي الدّولي في المبدأ الديموقراطي، كما أسلفنا، نتبيّن أنّ حالة لبنان، في هذه المسألة، هي بهلوانيّة، غريبة، هرطوقيّة، تعمل حسب شريعة الغاب.

وإذا أردنا أن نتجاوز منّ يحيط الإلتباس بمواقفهم الإستعراضيّة الباهتة، هؤلاء المُتماديين باستغناء الناس، والذين رصيدهم الكذب، والتّلفيق، والوقاحة، والتّلون، وعنوانهم الإنفصام وعدم الإئذان والأداء المُعوّج، يبقى لدينا جنسان، السياديّون وجماعة ما يُعرّف بالممانعة.

إنّ ما صدر، ولمزات عديدة، عن بكركي، وعن الدوائر الإعلاميّة في الأحزاب السيادية، وعن رجالات وطنيّة، لا ينتمي إلى التّقسيم السياسي، إنّما كان القصد منه، التّركيز على إقامة مشروع الدّولة، إستناداً إلى مفهوم السيادة التي تمثّل شعار الكرامة الوطنية، وتُجسّد معاني الحرية والإستقلال، ومبدأ تقرير المصير، بمعنى أنّ الدولة تمتلك، وحدها، شرعيّة الوجود كسلطة تنسحب على كامل جغرافيا البلاد، وأهلها، بقواها المسلّحة، وقوانينها، وقضائها، ومؤسّساتها...

من حقّ الحقّ، أن يتمّ استعراض مواقف ما يُسمّى أفرقاء على الساحة اللبنانية، وذلك ليتبيّن الناس الخيط الأبيض من الخيط الأسود. والغرض من هذا الاستعراض، ليس البحث عن اتهامات تُرمى على المتناجرين، المتنافرين وأغلبهم، في الواقع، مصيبة كارثيّة على الوطن، إنّما لتظهير مشهد متكرر يُحال أمام الراي العام، لفهمه، أولاً، ولاستيعاب خطورته، ثانياً، ولتكوين موقف جريء صائب معلّن، منه، أخيراً.

في لبنان، ينقسم مُتعاطو الشأن العام إلى جنسَيْن: السياديّين والممانعين، ولا نقول: الموالات والمعارضة، لأنّ هذا التصنيف يحتمل إشكاليّات وتمويهات تهدف إلى تضييع الحقيقة، كانتقال «مصلحجي» من مُعارض إلى مُوال، وبالعكس، أو وضع رجل في « ثور» المعارضة، ورجل في «فلاحة» الموالات، للتمويه والتورية المقصودة. بالإضافة إلى أنّ التطبيق المُلتوي لحالة الموالات والمعارضة، عندنا، لا يمتّ بصلّة، إطلاقاً، للمفهوم الديموقراطي لهذين التعبيرين.

فالموالات، ديموقراطية، هي مجموعة تتولّى الحكم والسلطة، استناداً إلى كونها تُشكّل الأكثرية التي تنجم عن الانتخابات النيابيّة، أمّا المعارضة فهي مجموعة الأقلّيّة

زحمة وتأخير واختناق... وبعض من الفوضى واللامساواة

مشاهدات مدّعى عليه من داخل قصر العدل

كان ذلك في الخريف الماضي حين تبّلع الكاتب وجوب حضوره إلى محكمة المطبوعات مع إطلالة فصل الربيع. السبب بيان دفاعه بإحدى الدعاوى المقامة ضدّه بجرم القدح والذّمّ والتشهير والافتراء. مهما اشتدّت عزيمة المرء، يبقى من الصعب التأقلم مع الأيام الأخيرة التي تسبق الجلسة. ولا شيء يضاهي تورّ الساعات القليلة التي تفصل عن الموعد المحدّد. ليس خوفاً بقدر ما هو قلق ممّا ينتظر الداخل إلى قصر العدل.



إلى ساعات الإنتظار دژ



متى يُنفّض قصر العدل وتنفض العدالة؟

لم يُبلّغ، ستة أشهر تأتي عقب مثيلاتها للغرض عينه.

... وجاء الفرج

وها هو دور المدّعى عليه قد أتى. أحاسيس ممزوجة بين الخوف من «خبسة» محتملة في الملف

وبين الرغبة بمغادرة المكان بأقلّ الأضرار الممكنة. ولكن... مصير هذه الجلسة، هي الأخرى، التأجيل لنهاية العام، أما السبب فحائل قانوني بين وكيل المدّعى عليه والقاضي يمنع متابعة الإثنان لنفس الملف، تزامناً وكلّ من موقعه. يلتفت الوكيل نظر القاضي إلى أن السبب نفسه يحول دون رفع الجلسة الأولى- جلسة المؤسسة الإعلامية والسفارة- للحكم. غضب وارْتباك يدفع القاضي للطلب إلى الوكيلين القانونيين المعنيين الانتظار على أمل إيجاد حلّ ما.

إلى موعد جديد نهاية العام. يهّم الوكيل وموكّله بالمغادرة فيما البليلة تسود أرجاء المكتب. الإثنان، كما الجميع، كانا بحاجة لتنشّق بعض الهواء والتعرّض لقليل من أشعة الشمس. مغادرة على وقع الذهول. فما يسمعه المرء يبقى غير مثبت إلى أن يختبره بنفسه. «بعد ما شفتوا شي»، كلام يتردّد صدها في المكان.

هناك، في زاوية ليست ببعيدة داخل قصر العدل، ثمة وفد رفيع المستوى يُستقبل بحفاوة ملوّها حسن الضيافة. أما المحامون الذين ما زالوا ينتظرون دورهم منذ الصباح، فشربة في ما حدا سقاهاهم. أصعب ما في الأمر أن يكون المرء شاهداً على ترنّج علامات المساواة والعدل داخل حصنه المنيح. انطباع، بغضّ النظر عن الملف، خيم على كثير من مشاهدات ذلك اليوم الطويل.

لماذا لا يحترم القاضي التوقيت المحدّد للجلسة؟ وهل من إجراء يُتخذ في هذه الحال؟

نسكّر الملف وتوصلوا لمصالحة. تجيب الوكيلة القانونية للسفارة بأنه يتعذّر عليها ذلك طالبة تحديد موعد للحكم (فالسفارات، كما أجمع المحامون المتواجدون في المكان، لا تدخل بمصالحات). يحذّر القاضي موعداً، لكن، للأسف، تتدخل إحدى المستشارتين لتعلمه أنها ستكون غائبة بداعي السفر في التاريخ المحدّد. يسود الصمت لبرهة. لكن لا مشكلة. يؤجّل الموعد إلى تاريخ لاحق. وإلى جلسة أخرى.

قبل ذلك تسأل إحدى المستشارتين: «أما كان يجب حضور النيابة العامة الغائب ممثلها قبل تعيين موعد الحكم؟». يتنبّه الرئيس ويلتفت إلى الكاتبة والحضور: «اركضي... اركضوا نادوهم بسرعة قبل ما يفلّوا... إلتهينا بالمصالحة ونسينا ممثل النيابة العامة». يتصل الأول بالثاني ويطلب منه الحضور إلى مكتبه. وإلى حين حضوره... إلى الجلسة التالية. راح المدّعى عليه ينظر إلى وكيله ويسأله بلغة الإشارة إن كان ما يراه صحيحاً. حلم أو حقيقة. بيتسم الوكيل أيضاً وأيضاً وكأنه يدعو موكّله لمزيد من الصبر. تبدأ الجلسة الثانية التي انتظرها المحامون المعنيون قرابة أربع ساعات وقوفاً. فينهيها القاضي بدقيقة واحدة مصدراً قراراً بتأجيلها لأكثر من ستة أشهر كون أحد الأطراف

مرّت نصف ساعة على انتصاف النهار. تطلّ من بين الجموع شخصية شامخة مورّعة الإبتسامات يميناً ويساراً. في محاولة لامتنصاص غضب المنتظرين لأكثر من ثلاث ساعات. «يعني شو بدنا نعمل. بدنا نلحق على جلسات بكلّ المحاكم وما خلصت لها!». نعم. وأخيراً. يدخل رئيس المحكمة بسرعة البرق إلى مكتبه. يجلس على كرسيه محاطاً بقاضيتين من مستشاريه، واحدة عن يمينه وأخرى عن يساره. أما الكاتبة فتجلس قبالة. حسناً. يتساءل السائل في قرارة نفسه عن المعايير التي على أساسها تُحدّد تراتبية الملفات. فيجيبه تدافع المحامين على تمرير ملفاتهم بحجة كونها بداعي التأجيل لا غير. تأجيل إلى نهاية العام، لا أكثر، في ظلّ غياب أي اعتراض. فتسمع عبارات على شاكلة: «الكّل مسلم للأمر الواقع وشاكر ربّو ما راحت الجلسة سنة أو سنتين». لكن

لماذا على المدّعى عليه أن يتكبّد عناء الضغط النفسي لأشهر وسنوات وقد حضر مع وكيله القانوني لمعالجة مسألة الادّعاء ذاك بحقّه؟ مجرّد تساؤل.

نموذج عن جلسات

تبدأ الجلسة الأولى لتُخرج الجميع من دوامة التساؤلات، رغم أن هناك من يتمنّى لو لم يخرج منها. الاستهتار في النظر بالجلسات وواقع أن القاضي لم يكلف نفسه عناء الإطلاع على الملفات، يتسبّب بدعز يتمدّد إلى الأقدام المخدّرة من الوقوف المتواصل أصلاً. «شو صار بالجلسة الماضية؟»، يسأل القاضي المحامي. سؤال وجيه بغياب «تحضير» الملف. على أي حال، تلك كانت الجلسة الأولى المخصصة للمرافعة، حيث قرّر القاضي ترك الملف جانباً والدخول بـ«صلحة»، رغم تأكيد

كارين عبد النور

أول ما يفكر به المدّعى عليه طبعاً هو توكيل محام يثق به. «لكن لا، عليك أن تلجأ إلى محام نافذ أو مقرب من أصحاب النفوذ»، كما يتّصح البعض. لا غرابة في ذلك بعد أن بات القضاء- وليس جميع القضاة بالتأكيد- رمزاً للمحسوبيات. صراع عقلي ونفسي قبل أن ينتفض المدّعى عليه على نفسه ويحسم خياره ويوكل محامياً في نهاية المطاف.

اليوم المحدّد للمحاكمة ليس كسائر الأيام. ورغم أن إشعار التبليغ يحدّد وجوب الحضور عند الساعة العاشرة صباحاً تحت طائلة المحاكمة بالصورة الغيابية، غير أنه يتعذّر على المدّعى عليه إلا أن يكون جاهزاً قبل بزوغ الفجر، ليعيد قراءة الملف بـ«الشاردة والواردة». فمن يدري ماذا سيُطرح من أسئلة؟ وما الذي يمنع أن يتوجّه الرئيس بالسؤال مباشرة للمدّعى عليه بدلاً من وكيله القانوني؟ يصل الإثنان إلى قصر العدل، وتبدأ المعاناة ليزيد التوتر وتوتراً. تفاصيل صغيرة لا تخطر على بال إلا من اعتاد ارتياد ذلك المكان.

لا حول ولا قوّة

البداية «مسك» مع ذلك الباب الوحيد الأوحد الذي يحقّ للقدام الدخول منه وسط زحمة خانقة من المتدافعين. أكثر من مئة شخص ينتظرون دورهم للمرور عبر نقطة التفتيش. أما المعاملة، فحدّث ولا حرج. «رشّة» تعال فوق «طبق» صراخ على «طاولة» من بعض محاولات التنفّر وال«هضمّة». هذا لا سيّما إذا ما كان من يقف في الصف سيّدة لم تحسن اختيار ملابس تليق برحلة الانتظار وتتلاءم مع مكان يختلط فيه الرجال والنساء من شتى البيئات. يقترب الداخلون شيئاً فشيئاً، إلى أن يتنفّسوا الصعداء بعد إنجاز المهمة الأولى بنجاح. لكن مهلاً. ما زالت الطريق في بدايتها. وما أنجز ليس سوى المهمة الأسهل من مهمات ذلك اليوم الطويل.

تبدأ جلسة انتظرها محامون قرابة أربع ساعات وقوفاً فيُنهيها القاضي بدقيقة واحدة مُصدراً قراراً بتأجيلها لأكثر من ستة أشهر كون أحد الأطراف لم يُبلّغ



القاعة فارغة والجلسة في مكتب «الرئيس»

يقتلون المهاجرة... ويفتكون بالمقيمة

420 نوعاً من الطيور تُشكل ثروة بيئية للبنان فهل يستفيد منها؟

صورة طيور اللقلق البيضاء وهي ترتاح على أغصان أشجار الصنوبر في حرج حاريسا شكلت فرحة للعيون، كما شكّل قبلها الفيديو المتداول لمجزرة الطيور العابرة بالأسلحة الحربية صدمة للعقول. فكيف يتساوى الجمال والقبح على أرض واحدة؟ الخبراء يجزمون أنه لو عرف الناس قيمة الطيور لما تجرأوا على التطاول عليها. قوى الأمن تقوم بواجباتها حين تعرف بالمخالفة ووزير البيئة متعاون لكن عين الدولة بصيرة ويدها قصيرة وقاصرة، والجهود والإمكانات أقل بكثير مما هو مطلوب لحماية الطيور.



بالأسلحة الحربية يصطادونها



فؤاد عيتاني



أدونيس الخطيب

بشجر الأرز واللزاب والسنديان، فيما طيور الهدد والمنجال والقوقا فتقتضي على دودة الصنبل الضارة التي تصيب الصنوبر.

وفي حين يتعامل البشر بقسوة مع الطير للتسلية والتجارة فإن الطير على عكسهم يغدق عليهم منافع كثيرة. ويشرح الخبير فؤاد عيتاني فائدة ما تقوم به بعض أنواع الطيور الى جانب القضاء على الحشرات والحفاظ على الأنظمة البيئية، عدا عن أن الطيور الصغيرة تساهم في إعادة تشجير غابات لبنان، فالكخن مثلاً يبتلع بذور اللزاب في معدته ليفرغها من جديد في مكان آخر فتنمو وتكبر، أما ابو زريق فيخبئ البلوط الذي تحمله شجرة السنديان في أمكنة من القرب ليأكلها متى احتاجها، لكنه يترك الكثير منها فتنمو وتتحول الى شجيرات. ويمكن القول إن 30% من الطيور الصغيرة مسؤولة عن تلقيح الأزهار مثلها مثل النحل وبالتالي عن استمرارية الحياة...

إنخفاض الخطر لكن الطريق طويل

«مكافحة الصيد الجائر أنت بنتائج وإن لم تكن على المستوى المطلوب»، يقول ادونيس الخطيب، وقد أظهرت منظمة مكافحة إبادة الطيور ان نسبة النجاح وصلت الى 80% في بعض المناطق وفي عكار العتيقة والضنية والعريضة مثلاً تراجع الخطر من 150% الى 50% بالنسبة الى مكافحة صيد الطيور العابرة، وفي البقاع الغربي أنجزت الجمعيات عملاً جباراً وحققت نجاحاً وصل الى 90% بالتعاون مع حملات لقوى الأمن الداخلي.

قانون الصيد اللبناني يضع لائحة بالطرائد المسموح اصطيادها وكلها من الطيور العابرة ولا يتعدى عددها 13 طريدة من بين 420 طيراً مقيماً وعابراً في لبنان، ويحدد الأعداد التي يمكن اصطيادها يومياً من كل نوع وقد

يزري إسطفان

خضة في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل، وبيثيون يطرحون الصوت وينادون بالفضيحة كلما نشر أحدهم صورة لأكوام طيور اصطادها وعرضها كغنيمة يتباهى بها. لكن ما يحدث في الخفاء وبعيداً عن أعين الكاميرات في حق الطيور العابرة والمفزخة والمقيمة في لبنان يرتقي الى مصاف جريمة بيئية مستمرة يتم تجاهلها لأسباب كثيرة، ليس أقلها غياب الوعي والتوعية عن الدور الكبير الذي تلعبه الطيور في النظم البيئية، وصولاً الى عدم القدرة على مراقبة الصيد الجائر الذي يفتك بالطيور.

صرخة إلى وزير البيئة

يُعتبر لبنان بحسب الاختصاصيين ثاني أهم ممر للطيور المهاجرة التي تعبر في الخريف من أوروبا نحو تركيا وسوريا وتتابع طريقها نحو أواسط أفريقيا لتستعيد طريق الهجرة ذاته في الربيع. ويضيق الممر في لبنان لا سيما عند مدخلي عكار العتيقة والقاع لينحول إلى ما يشبه عنق الزجاجة الذي تعبر من خلاله الطيور بأعداد كبيرة، وهناك ما يقارب 360 نوعاً تعبر في مواسم الهجرة، بعضها بإسراب كبيرة مثل اللقلق والبجع والعقبان والصقور، وبعضها شارد بأعداد أقل ومن بينها الطيور الجارحة مثل البواشق والنسور والصقور. وهذا المرور الكثيف يجعل الصيادين يتهافون الى هذه المناطق بالذات لأخذ راحتهم والفكك بالطيور العابرة والتباهي بأعداد ما تم اصطياده منها، والبعض القليل لتناول لحمها لا سيما إذا كانت من النوع الذي يتغذى من العسل. «لا يمكن إلقاء اللوم على الناس»، يقول أدونيس الخطيب رئيس مركز الشرق الأوسط للصيد المستدام والمنسق الميداني للصيد المسؤول في جمعية حماية الطبيعة في لبنان. فهوّلاء لا يعرفون أهمية الطيور العابرة ولا توعية حقيقية بشأنها لا بل يشكل عبورها حافزاً لهم لاصطيادها، كونها باعتقادهم ليست طيوراً محلية ولا تفيد لبنان بشيء. وقد رأينا مؤخراً كيف يصطادون اسراب اللقلق بأسلحة حربية. قوى الأمن تحاول تطبيق القانون وتوقف اشخاصاً وتجعل آخرين يوقعون على تعهد بعدم الصيد الجائر، حتى أن بعض الجرائم ضد الطيور تظهر على السجل العدلي...»

البيثيون يوجهون السهام إلى الصيادين الذين يقدر عددهم بحوالي 600000 صياد وهم لا شك يحتملون مسؤولية كبيرة، لا سيما من كان منهم «قواصاً» يسعى الى بطولات وهمية

عيتاني: 30% من الطيور الصغيرة مسؤولة عن تلقيح الأزهار مثلها مثل النحل

ذكاء الطيور يقابله مكر البشر، ففي عتمة الليل يلجأ الصيادون الى وسائل يمنعها القانون لاصطياد أكبر عدد من الطيور لا سيما أن الأزمة الاقتصادية وارتفاع سعر خرطوش الصيد جعلهم يستبدلون بنادق الصيد بوسائل أرخص لكن اشد اذى، ومنها الشباك التي تقع فيها عشوائياً أنواع مختلفة من الطيور المهاجرة والمقيمة والمحمية، كما واستخدام أشعة الاليزر لتعمية الطيور او ماكينات الصوت لجذبها والرسم على الجدران لإخافتها...

ثروة بيئية مهدورة

لبنان يملك ثروة بيئية مجهولة من معظم أهله فهو غني بـ420 صنفاً من الطيور التي تتوزع بين طيور عابرة تمر فوقه، وأخرى تمضي الشتاء فيه أو الصيف لتفرخ صغارها إضافة الى طيوره المقيمة مثل البلبل والحجل والدوري والحسون والشحور. ويعود هذا التنوع الى تنوع المناطق اللبنانية بين جبلية وساحلية وشبه صحراوية كما في رأس بعلبك وهي تؤمن موائل مختلفة للطير، وهذا الغنى، برأي عيتاني ومحبي البيئة، يمكن ان يتحول الى مادة سياحية بيئية تجتذب البيثيين والباحثين ومحبي الطبيعة والتصوير، شرط ان يحافظ لبنان على طيوره ويحترم الاتفاقيات المفقودة مع الدول الأوروبية لحماية الطيور العابرة وأبرزها طائر اللقلق الذي يعتبر رمزاً لدولة بولندا. وقد سعى لبنان قبل ازماته لعقد اتفاقية حماية اللقلق مع بولندا أيام وزير البيئة الاسبق فادي جريصاتي والتي ساهمت بتراجع صيد هذا الطائر بشكل كبير، لكن مع تبدل الأولويات وتراكم الأزمات تفتت إشاحة النظر عن المراقبة وعادات الطيور العابرة الى دائرة الخطر.

الخطيب: التشدد في تطبيق القانون يُخفف من «الاستعراضات» وتفاعل الناس مع أبطالها

تتبدل هذه اللائحة إذا كان الطير مهدداً بالانقراض او محمياً. كما يمنع القانون الصيد ليلاً وهنا تتشكل المجازر، كما يؤكد كل من عيتاني والخطيب. فالصيادون يلجأون ليلاً الى الأماكن التي تعتبر مداخل للطيور العابرة مثل السمّن والصلنج والمطوق ويصطادونها بأعداد كبيرة. فهذه الطيور الصغيرة تفضل التنقل ليلاً حين تكون الحرارة أقل، لأنها لا تستفيد كما الطيور العابرة الكبيرة من تيارات الهواء الساخنة التي تتصاعد من الوديان وفوق البحر لتحلق بسلاسة ودون جهد كبير. ومن الممرات المعروفة في لبنان بكفيا، الغينة، شحوتل وأغبة «التي كانت مقبرة للطيور الجارحة لولا جهودنا»، يقول أدونيس الخطيب. وتمر كذلك فوق البحر لتستفيد من الهواء الساخن. ومن غرائب الأمور ان الطيور تعتمد على خريطة مغناطيسية في عينيها، كما يشرح الخطيب، التي تتفاعل مع جاذبية الأرض لتحديد مسارها وهذا ما يعتبر عجيبه من عجائب الطبيعة، حتى أنها تغير مسارها فوق أمكنة الخطر والخوف والضجة الكبيرة مثل الانفجارات، وهذا ما تم رصده خلال الحرب السورية.



طيور تُقتل



مجزرة بحق الطيور (تصوير فؤاد عيتاني)



قضية تأجير الأرحام في الدراما «صلة رحم»... التخلي عن المبادئ لدوافع إنسانية



موضوعاً بعيداً عن قصص الصراعات العائلية والثأر ومسائل الحب، ويتطرق إلى مسألة تأجير الأرحام وي طرحها من النواحي القانونية والدينية والاجتماعية والأخلاقية، وحتى النفسية. كما يناقشها بالتفاصيل بين الحلال والحرام، بين رأي الشرع وبين الحاجات الإنسانية، تاركاً الحكم للمشاهدين.

«لنفترض إنو عندك شقة، وجينا أنا ومراتي نستأجر أوضة جواها ونجيب معنا العفش، ونفضل قاعدين فيها على مدة 9 شهور». بهذه العبارة يحاول الدكتور حسام (النجم إياد نصار) إقناع سيدة بأن تؤجر رحمها مقابل مبلغ مالي، ضمن مشهد من مسلسل «صلة رحم». المسلسل الذي يخوض السباق الرمضاني ضمن 15 حلقة، يقدم

ريتا ابراهيم فريد

مسلسل «صلة رحم» هو دراما مصرية تُعرض خلال شهر رمضان المبارك. وهو من تأليف محمد هشام عبيد، ومن إخراج تامر نادي، وإنتاج صادق الصباح؛ ومن بطولة إياد نصار ويسرا اللوزي، أسماء أبو اليزيد، محمد جمعة، عابد عناني، نبيل نور الدين، هبة عبد الغني، وعمرو القاضي، وعدد من الممثلين المصريين.

فيعد مشاركة في رمضان الماضي بمسلسل «تغيير جو» الذي يدور في إطار كوميدي، يطل النجم إياد نصار في رمضان 2024 بعمل مختلف تماماً، حيث يجسد شخصية الدكتور حسام، وهو طبيب تخدير، متزوج من الدكتورة النفسية ليلي (الفنانة يسرا اللوزي) التي تنتظر ولادة طفلها الأول، لكنها تفقده بعد تعرضها مع زوجها لحادث سير مروّع، ما أجبر الأطباء أيضاً على استئصال رحمها نتيجة المضاعفات. وهنا يبدأ حسام رحلته بحثاً عن استئجار رحم، ويتشكك بقراره رغم معارضة المقربين منه، ورغم كل العراقيل التي تواجهه.

الحلقات الأولى تضمنت كماً لا بأس به من مشاهد الدماء، بداية من المشهد الذي تعرضت فيه ليلي إلى نزيف في سريرها، ثم مشهد الحادث، وبعدها حين تم الاعتداء بالضرب على



مشهدان من المسلسل

كما يضيء العمل على أهمية القرارات الصغيرة التي يتخذها الإنسان من دون أن يعي تبعاتها التي قد تصل حدّ تغيير مسار كامل في حياته وحياة الأشخاص المحيطين به. ولا شك في أنّ المسلسل أثار جدلاً كبيراً منذ بداية عرضه، وكثيرون رفضوا تقبل الموضوع. لكن لا بدّ من الاعتراف أيضاً بأنّ الموضوع الذي يطرحه عو أمر واقع، وحيث أنه تعرض حوله وجهات النظر المختلفة، يبقى الحكم للمشاهد.

* «صلة رحم» يُعرض عبر منصة «شاهد» وقناة MBC مصر

رحم آخر. ويقدم التبريرات بأنه يقوم بذلك انطلاقاً من شدة حبه لها ورغبته بالحصول على طفل منها، إضافة إلى إحساسه بالذنب تجاهها كونه كان مسؤولاً عن حادث السير الذي تسبب بفقدانها طفلها واستئصال رحمها. ولا يتمنّع عن اللجوء إلى أحد المزورين لينجز له بطاقة هوية غير قانونية لإتمام المعاملات، ثم يهذد الموظف الذي اكتشف تزويره.

من ناحية أخرى لا بدّ من الإشارة بالأسلوب العميق الذي يقدمه المسلسل في معالجته الأبعاد النفسية لشخصياته. فالفرد نفسه قد يظهر ضحية في مكان ما، ثم قاسياً أو مجرماً في مكان آخر.

والدكتور حسام الذي كان سيقدم شكوى ضدّ الدكتور خالد بسبب عمليات الإجهاض غير القانونية التي يجريها في عياداته، هو نفسه عاد وطلب منه أن يساعده في مشكلته، حتى أنّه وجد نفسه مضطراً لمساعدته في إجراء هذه العمليات. وهنا يطرح العمل أيضاً مسألة الإجهاض من مختلف جوانبها، بين الحفاظ على سمعة الحامل وإنقاذها من الفضيحة والقتل، وبين القيم الاجتماعية والدينية التي تحرم الإجهاض. وصولاً إلى القضية الرئيسية التي يتناولها العمل، حيث يقرّر حسام أن يلجأ إلى استئجار رحم عن طريق تخصيب بويضات زوجته وزرعها في

الدكتور حسام، إضافة إلى مشهد قاسٍ جداً لدماء في أسرة الأطفال الرضع في المستشفى، وهو أمر بدا مزعجاً للبعض، وإن كان يقصد به الدلالة على قساوة الحدث.

وإلى جانب قضية تأجير الأرحام، يتعمق المسلسل بجوهره حول فكرة التخلي عن المبادئ لدوافع مختلفة، أبرزها الدوافع الإنسانية. ويستعرض أمثلة وحالات عدة حول ذلك. فالدكتورة ليلي التي كانت تشرف على العلاج النفسي لحسام، تزوّجت منه رغم أنّ المبادئ المهنية تمنع على الطبيب النفسي أن يدخل في أيّ علاقة مع مريضه، حتى لو كانت مجرد علاقة عابرة.

كايت ووليام متأثران برسائل العالم

مساء الجمعة إصابتها بسرطان لم تحدد طبيعته، بعدما سرّت خلال الأسابيع الأخيرة شائعات كثيرة عن وضعها الصحي. وبدأت زوجة وريث العرش البريطاني بتلقي علاج كيميائي وقائي. (أ ف ب)

التعاطف التي أرسلت من كل أنحاء العالم. كما أشار إلى أنهما «ممتنان لتفهّم الجمهور تمنياتهما باحترام خصوصيتهما في هذه المرحلة». وكانت الأميرة كايث البالغة 42 عاماً قد أعلنت

أعلن ناطق باسم قصر كنسينغتون أن أمير وأميرة ويلز تأثرا جداً برسائل الدعم التي تلقاها بعد إعلان كايث إصابتها بالسرطان. وقال: «لقد تأثر كل من وليام وكايث برسائل



حظك اليوم

العذراء



23 آب - 22 أيلول

ضع ثقتك التامة بالحبيب وعبر له عما يدور في بالك فهو يستحق ذلك.

الحوت



19 شباط - 20 آذار

لا تدع مشاكل العمل تؤثر في علاقتك بالحبيب فهو يطلب المزيد من الاهتمام.

الأسد



23 تموز - 22 آب

لا تفوت الفرصة الذهبية التي تعرض عليك لأن الحظ يطرق بابك مرة واحدة.

الدلو



20 كانون الثاني - 18 شباط

تتلقى بعض النصائح من زميل لك لكن إحذر من نواياه الحقيقية قد لا تكون لصالحك.

السرطان



21 حزيران - 22 تموز

لا تؤخذ بالكلام الجميل الذي يسمك إياه الحبيب قد يكون يستغل رقة قلبك.

الجدي



22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

ستعزف إلى شخص تجذبك شخصيته وتشعر بأنك قادر على منحه ثقتك.

الجوزاء



21 أيار - 20 حزيران

لا تلقي مسؤولياتك على الغير وانجز مهامك بنفسك حتى لا تتراكم وتعرض للانتقادات.

القوس



22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

مكافأة مالية في طريقها إليك نتيجة عملك المتفاني وإخلاصك المهني.

الثور



20 نيسان - 20 أيار

عليك ان تعتني بمظهرك الخارجي وتآلق الدائم لجذب انتباه الأشخاص من الجنس الآخر.

العقرب



24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

حان الوقت لتفكر بالارتباط رسمياً بالحبيب، فأنت تشعر بسعادة كبيرة عندما تكون معه.

الحمل



21 آذار - 19 نيسان

لا تعش في الخيال فلن تستطيع إحراز ثروة طائلة من المحاولة الأولى.

الميزان



23 أيلول - 23 تشرين الأول

أنت قادر على إدارة أعمالك بنفسك من دون أي مساعدة. ثق بقدراتك.

شربل داغر



بريق العيون الصامتة

لن يجد المتابع صعوبة في رسم مشهد سياسي وإيديولوجي واسع في هذه البلاد. وقوام هذا المشهد يتعين (في اختصار) في الانتقال من المجال العربي إلى المجال الإسلامي، ومن فكرة البناء الديمقراطي إلى فكرة الخليفة أو الولي الفقيه. ولا يعني هذا الرسم أن راسمي سياسات المجال العربي اجتهدوا في مسعاهم، أو نجحوا فيه، إذ إن انقلاباتهم العسكرية لم تستولد «ثورات» كما أعلنوا عنها، وادعوا حصولها. أما راسمو المجال الإسلامي فقد جعلوا من شقوق المذاهب الإسلامية منافذ للتسييس والتجيش، ما أطاح النزعة القومية، من جهة، وما جعل الخلافة الإسلامية مشروع فتنة مفتوحة، من جهة ثانية.

كما أن هذا الانتقال لم يراكم أية حصائل إيجابية على توالي العهود، إذ بدا التحكم العنفي الشديد في المشروعين هو المبتغى. فكانت نجاحات هذا وذاك هي في كم الأفواه في اللحظة المرنّة، وفي الاغتيل في لحظة التسيّد.

بل يمكن القول إن مفردات الخطاب السياسي، ومنظوره في المقام الأول، تراجمت للغاية، ونجحت البلبلة في سوء تشخيص الأزمة وفي إيجاد حلول لها.

إن مسائل مثل: الدستور، والديمقراطية، والتعددية، والتقدم وغيرها، باتت خارج التداول، فيما تصدرت لبناء منظور مختلف، مفردات مثل: الأمة، والأمير، والجماعة وغيرها.

وأصبح لـ«الله» أحزاب وأنصار منتشرون هنا وهناك... في هذا كله، لم يتم العمل بالطبع على بناء اقتصادات منتجة، ولا على إنتاج معارف شريكة في إنتاج التقدم، ولا على إطلاق قوى منكفئة أو مخصّصة في المجتمع. وأقصى ما بلغته هذه السياسات هو فرض الحجاب على نطاق واسع، وأشكال من «الحشمة الفقهية»، إذا أمكن القول. بل الأشد والأفزع في هذا كله هو إشاعة سرديّة قوامها كراهية العالم المتقدم، فضلاً عن معارفه وطرق اشتغال أنظمتها. وهو ما انبنى على افتخارية ذاتية، قوامها أننا «خير أمة»، وما يتبعها من الصفات. فلم نعد، بالتالي، نعيش في العالم عينه، ولا نتهاوى الحدود فيه أكثر فأكثر. وإنما نعيش في عالم وهمي، مع كائنات ماضية بهيئات خرافية وأسطورية. وكل هذا في الوقت الذي لا ننجح فيه في التماس واحد ومشترك لرؤية هالال رمضان...

أما السؤال الأصعب في هذا كله، فهو: كيف يحصل هذا كله، فيما نجد الكثيرين راضين، قانعين، يتفنون وحسب في استعادة «الزمن الجميل» (كما يسمونه)؟ نراهم يتذمرون من «عداء الغرب المستحکم» فيما لا يثيرون السؤال: لماذا «يكرههم» الغرب... وحدهم دون غيرهم؟ ألا يجدر طرح السؤال عن الصور المتبادلة بالتالي؟ لماذا نريد أن يؤيدنا الغرب (كما نريد له أن يؤيدنا) فيما نخاصمه في كل شيء، ما خلا استهلاك إنتاجاته كلها؟ كيف له أن يرى إلينا بعين أخرى، غير التي يرى إليها في عيون المهاجرين غير الشرعيين، وفي عيون الملتاعين بصمت من استبداد المتحكمين؟

OUR RATING



SERIES



NETFLIX CORNER



Iron Reign في عمق عالم المافيا الإسبانية



جاد حداد

تتألف الدراما الإسبانية الجديدة Iron Reign (العهد الحديدي) من ثماني حلقات، وتتراوح مدة كل حلقة منها بين 40 دقيقة وأكثر من ساعة. تتمحور هذه القصة حول عائلة «مانشادو» التي تدبر زعماء المافيا في مدينة برشلونة. بدأ الأخوان «خواكين» و«رومان مانشادو» العمل في تجارة المخدرات في مرحلة من الماضي، وتساعداهما عائلتهما الآن على إدارة هذه الإمبراطورية الواسعة. يسعى «خواكين» إلى اكتساب السلطة عبر السيطرة على ميناء برشلونة لأنه أكبر محطة لتجارة المخدرات في أوروبا، ويتلقى عدد كبير من ضباط الشرطة المال منه.

يتلقى «خواكين» المساعدة من ابنته «روسو مانشادو» وزوجها «نيستور» لتحسين العمل عبر جلب المزيد من العملاء. تبدو أعمال العائلة مشبوهة، وهي تزداد مأسوية حين يتعرض «خواكين» للهجوم في الميناء على يد معتد مجهول. ثم يدخل زعيم المافيا في غيبوبة، فتسعى بقية أفراد العائلة إلى السيطرة على الأعمال وتتخبط بسبب غياب زعيم يديرها. يبذل الجميع قصارى جهدهم لاكتشاف المسؤول عن محاولة قتل «خواكين»، ثم تبدأ ملحمة عائلة «مانشادو» الحقيقية.

بداية القصة قوية، إذ يعرض صانعو العمل تفاصيل عن عائلة «خواكين» والأشخاص الذين يعملون معه. يُعرض مونتاغ طويل لتفسير طريقة عمل «خواكين» ونوع موظفيه وما يفعله لتوسيع نطاق عمله. قد تكون هذه التفاصيل الدقيقة في السيناريو أكبر نقطة قوة للعمل لأنها تسمح للمشاهدين بفهم العلاقات التي تجمع بين مختلف الشخصيات. تبدو هذه الشخصيات في معظمها معقدة وقوية، وهي لا تتردد للحظة في تبادل المساعدة عند الحاجة.

صانعو العمل مع تقدّم الأحداث، لكن لا يحصل معظمها على نهاية مناسبة. قد تبدأ القصة بطريقة قوية، لكنها تعود وتنباط في وسط الأحداث ولا تتجاوز هذا الملل حتى النهاية.

يشبه المسلسل في جوانب كثيرة أفلام The Godfather (العزّاب) للمخرج فرانسيس فورد كوبولا، حيث تتداخل العلاقات العائلية مع الأعمال. يسهل أن يلاحظ محبو الأفلام الكلاسيكية هذا الجانب. تُغيّر هذه العلاقات العائلية مصير الكثيرين وتجبر كل شخصية على حمل السلاح في وجه الآخرين.

في النهاية، يتكل المسلسل على مثليه، ويشمل شخصيات عدة، ولكل منها دور معيّن في مخططات العمل الكبرى. يستحق المسؤول عن اختيار الطاقم التمثيلي الإشادة لأنه جمع مجموعة من الممثلين البارعين في عمل واحد من هذا النوع، أبرزهم إدوارد فيرنانديز بدور «خواكين»، وتشينو دارين بدور «فيكتور خولفي»، وجايمي لورينتي بدور «نيستور»، وناتاليا دي مولينا بدور «روسو»، وسيرجي لوبيز بدور «رومان» وأنريك أوكير بدور «ريكاردو مانشادو». وحتى الشخصيات الثانوية الأخرى تقدّم أداءً جيداً يجعل المسلسل ممتعاً حتى مرحلة معينة. جميعهم ممثلون بارعون، إذ يُسمّ أدائهم عمومًا بجوانب عاطفية واضحة، ما يجعل العمل يستحق المشاهدة في معظم الحلقات.

لكن كان المسلسل ليتخذ منحى مدهشاً لو لم يبذل صانعو العمل جهوداً مفرطة لتقليد أفلام عصابات أخرى وتحويلها إلى قصة معاصرة عن عائلات المافيا. هذه المحاولات أعطت المسلسل طابعاً سطحياً وأضعفت مستواه في نهاية المطاف.

في الوقت نفسه، يشمل المسلسل لقطات من الماضي عن «خواكين» و«رومان» حين يصلان إلى برشلونة بحثاً عن عمل، ثم يحززان التقدّم إلى أن يصبحا أقوى رجلين في هذه المدينة الإسبانية. تتعلق المشكلة الوحيدة في لقطات الماضي بسطحيتها وأداء الممثلين الباهت.

قد تكون العلاقة بين الأشقاء من أبرز نقاط القوة في هذه القصة. من المعروف أن هذه العلاقة قد تبني عائلة متماسكة أو تهدمها، ويجسّد صانعو العمل هذه الفكرة بدقة فائقة. يحمل «ريكاردو» و«روسو» و«خواكين» و«رومان» و«لوسيا» و«أرييل» مواصفات مختلفة، وتُسم قصصهم بدرجة من الواقعية التي تستمر على مر الحلقات الثماني. لكن تتعلق مشكلة كبيرة في هذا المسلسل بطريقة إظهار المشاهد التي يُفترض أن تدور أحداثها خلال الثمانينات وبداية الألفية الثالثة لسرد قصة حياة «خواكين» و«رومان». في مرحلة معينة، يصبح جزء من المسلسل أشبه بدراما جريمة من حقبة غابرة، لكن يبدو أن فريق الإنتاج لم يخصص الوقت الكافي لتفسير قصة «خواكين» و«رومان» في تلك الفترة بالشكل المناسب.

صُوّرت معظم مشاهد المسلسل في مواقع حقيقية، لكن كان يمكن تخصيص جزء من الميزانية لعرض لقطات الماضي بطريقة تتماشى مع الحقبة التي تجسدها. ينعكس غياب هذا العامل سلباً على القصة ككل، فيخسر المسلسل جانبه المقتنع في لحظات كثيرة. يحمل العمل توقيع المخرج لويس كيليز، ويقدم هذا الأخير أداءً ممتازاً في معظم الحلقات. لكن السيناريو الباهت هو الذي يُجزّد القصة من حماسها بعد مرحلة معينة. تتعدد الحركات الفرعية التي يطرحها



معرض



150 عاماً من الإنطباعية في Musee d'Orsay



في كانساس سيتي، ولوحة Classe de Danse لإدغار دوغا من متحف «متروبوليتان» في نيويورك، وLe Bal de l'Opera Chemin de Fer لإدوار مانيه من «ناشونال غاليري أوف آرت». وترافق تجربة قائمة على تقنية الواقع الافتراضي المعرض الذي ينطلق في 26 آذار ويستمر إلى 14 تموز، وقد يُمدّد إلى 11 آب لتمكين زوّار باريس خلال دورة الألعاب الأولمبية من الاطلاع عليه. (أ ف ب)

الانطباعية» رواّع لفنانين من أمثال مونييه ومانيه ورونوار وسيزان ودوغا وسيسلييه وموريزو، تتنوّع بين لوحات وباستيل ورسوم ومنحوتات ونقوش، من بينها الكثير من الأعمال التي نادراً ما تعبرها المتاحف بعضها لبعض. فنحو عشرين من هذه الأعمال استُقيمت من متاحف من حول العالم، من بينها Boulevard des Capucines لكلود مونييه من متحف «نلسون أتكينز»

يحترف متحف أورسيه الباريسي بمرور 150 عاماً على نشوء الحركة التشكيلية الانطباعية، من خلال معرض مميز بمثابة حدث في هذا المجال، إذ يضمّ مجموعة واسعة من أعمال أبرز روّاد هذه المدرسة الفنية، ويتيح لزائريه الانغماس افتراضياً في لحظة ولادتها.

ومن بين الأعمال المئة والستين تقريباً التي يضمّها معرض «باريس 1874: ابتكار

«الجونة السينمائي» بدورته السابعة

الصناعة، حيث اجتمع المتخصصون للتواصل ومناقشة المشاريع المقبلة. وبعد ما شهدناه من نجاح، نسعى في الدورة القادمة إلى تعزيز تجربة التواصل وتقديم منصة أكبر وأشمل لصناع السينما. كما سنستمرّ في تطوير الأقسام الجديدة التي استحدثتها المهرجان، ومنها سوق الجونة السينمائية».

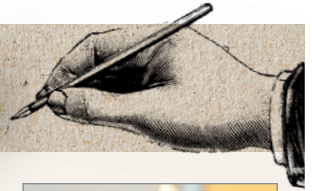
تجربة سينمائية ثرية، تضمّ مجموعة من أبرز أفلام السنة، وحلقات نقاش مؤثرة، بالإضافة لورش العمل وغيرها من الأحداث المهمة للصناعة. وقال المدير التنفيذي للمهرجان عمرو منسي إنّه «في الدورة السابقة، عملنا على تحويل منطقة «البلازا» إلى مركز حيوي لأنشطة

أعلنت إدارة «مهرجان الجونة السينمائي» موعد دورة المهرجان السابعة التي ستقام من 24 تشرين الأول وحتى الأول من تشرين الثاني 2024. وتأتي هذه الدورة الجديدة بعد النجاح الذي حقّقه سابقاتها، باعتبار هذا المهرجان منارة للتميز السينمائي في المنطقة. وتُعدّ النسخة السابعة من المهرجان بتقديم

مهرجان



كتابات تستحق النشر



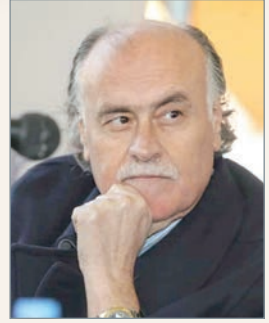
متلك متل... الربيع

صار الربيع
لُ كان قلبي ناظرو

من يوم ما قلبي
كسرتي بَ خاطرو

يتحجّج بَ نتفّة شتي
تا ما يجي...

وُتا ما تجي
بَ نتفّة شتي تتحجّجي



ابراهيم شحرور



غياب



وفاة عازف البيانو الإيطالي ماوريتسيو بوليني



مع أنه كان ليلمع فيها، بل أثر تجميد مسيرته الفنية، منصرفاً إلى متابعة دروس في الموسيقى وتوسيع رصيده من المقطوعات. وكانت لبوليني عام 1968 سلسلة إطلاقات أولى في الولايات المتحدة؛ وفي السبعينات والثمانينات والتسعينات، واظب على إصدار التسجيلات مع «ديتشه غراموفون»، وعلى إقامة الحفلات الموسيقية والجولات. (أ ف ب)

وأخر حفلة له في شباط 2023، إضافة إلى مشاركته في عدد كبير من ورش العمل للطلاب، وفي مؤتمرات. دخل بوليني المولود في ميلانو في 5 كانون الثاني 1942 عالم الموسيقى الكلاسيكية من الباب العريض في آذار 1960. فقد حصل وهو في الثامنة عشرة على الجائزة الأولى في مسابقة «شوبان» في وارسو، وكان يومها أصغر مشارك. ورغم فوزه بهذه المسابقة العريقة، لم يندفع بوليني مباشرة إلى عالم الحفلات الموسيقية

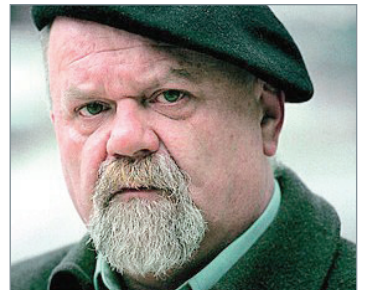
توفي عن 82 عاماً عازف البيانو الإيطالي ماوريتسيو بوليني الذي اشتهر بأدائه مقطوعات شوبان وبيتهوفن. وكان الفنان قد ألغى عدداً من حفلاته في السنوات الأخيرة بسبب سوء وضعه الصحي. ووصفته دار «لا سكالا» العريقة للأوبرا بأنه «أحد أهم عازفي البيانو في هذا العصر ومرجع أساسي منذ أكثر من 50 عاماً في الحياة الفنية لمسرح «ميلانو» الشهير». وعزف بوليني 168 مرة في «لا سكالا» بين عام 1958

...والكاتب البوسني عبد الله سيدران

كما حصل سيدران، وهو عضو في الأكاديمية البوسنية للعلوم والفنون، على سلسلة من الجوائز الأدبية المحلية والدولية. فحازت مجموعته الشعرية «تابوت ساراييفو»، والتي نُشرت خلال حرب 1991-1995، جائزة الحرية من مركز Pen Club الفرنسي. (أ ف ب)

نشاطه الأدبي وخصوصاً الشعري، في الستينات. وشارك بعدها في كتابة سيناريو الفيلم الروائي الأول لأمير كوستوريتسا Do You Remember Dolly Bell عام 1981، وفيلمه الثاني When Father Was Away on Business الذي فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان «كان» عام 1985.

توفي الكاتب البوسني عبد الله سيدران عن 79 عاماً، بعدما عانى مشاكل صحية بالغة العام الفائت، ما دفعه إلى الامتناع عن الظهور علناً، مكتفياً بين الحين والآخر ببعض المنشورات عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وبدأ سيدران المولود في ساراييفو عام 1944،



جائزة



Cine Latino لسانتياغو لوزانو

حصل الفيلم الكولومبي «رأيت ثلاثة أضواء سوداء» (Yo vi tres luces negras) للمخرج سانتياغو لوزانو على الجائزة الكبرى للدورة السادسة والثلاثين من مهرجان Cine Latino الذي يُعقد أحد أبرز الأنشطة المتعلقة بالسينما الأميركية اللاتينية في أوروبا.

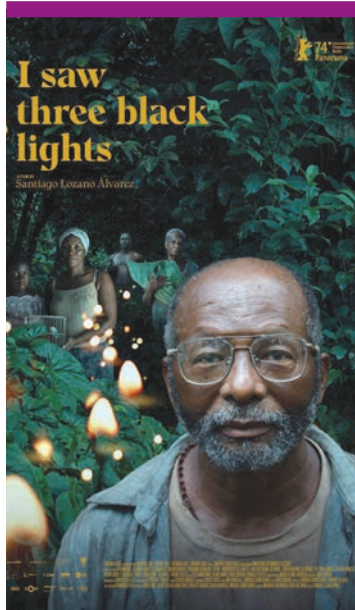
ويتمحور الفيلم حول ما يواجهه خوسيه دي لوس سانتوس من مخاطر خلال معالجته المرضى من المجموعات السكانية المقيمة في مناطق نائية من أدهال كولومبيا، ومحاولته البقاء على قيد الحياة وسط العنف المتزايد للباحثين عن الذهب والجماعات المسلحة.

توازيًا، نال فيلم «طريقة غريبة» (Estranho caminho) للمخرج البرازيلي غوتو بارينتيه على تنويه خاص من لجنة التحكيم، وهو يتناول بأسلوب هزلي ودرامي في آن قصة مخرج يعتزم عرض فيلمه في مسقطه، لكن إجراءات الحجر الصحي

خلال جائحة «كوفيد-19» تُلزمه المكوث هناك، فيضطر إلى الاستعانة بوالده رغم علاقتهما السيئة.

وكانت جائزة «Cine +» من نصيب فيلم «سوهو» (Sujo) للمخرجتين أستريد رونديرو وفرناندا فالاديث. ويروي هذا الفيلم المكسيكي الذي سبق أن نال الجائزة الكبرى لـ «أفضل فيلم أجنبي» خلال مهرجان «سندانس» الأميركي الأخير، قصة شاب يحاول الهروب من عنف الجريمة المنظمة في ولاية ميتشواكان.

أما «جائزة الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية»، فمُنحت لفيلم «ذكريات جسد يحترق» (Memorias de un cuerpo que arde) للكوستاريكية أنتونيلا سوداساسي، وهو شريط شبه خيالي عن كبار السن والحياة الجنسية. ونال جائزة «أفضل فيلم وثائقي» فيلم «رامونا» للمخرجة فيكتوريا ليناريس من جمهورية الدومينيكان. (أ ف ب)



ASTRONOMY

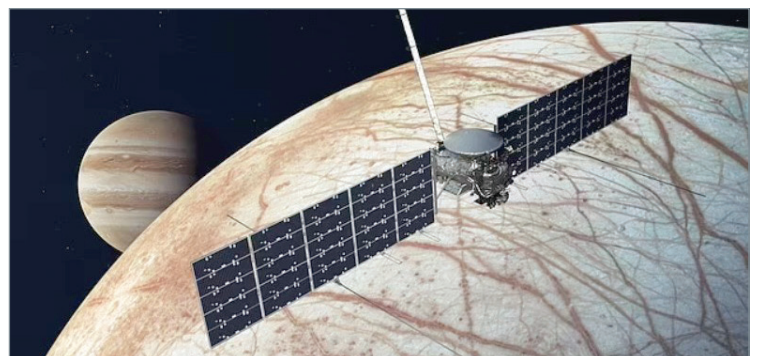


حياة خارج الأرض بحلول 2030؟

وقال المؤلف الرئيسي فابيان كلينر: «نتائجنا تمنحنا المزيد من الثقة في أنه باستخدام هذه الأدوات، سنكون قادرين على اكتشاف أشكال الحياة المشابهة لتلك الموجودة على الأرض، والتي نعتقد بشكل متزايد أنها يمكن أن تكون موجودة على الأقمار الحاملة للمحيطات مثل أوروبا». ويُذكر أنّ «ناسا» اختارت دراسة هذا القمر لأنه وفير بالمياه والمواد المغذية المحددة، ما يجعله قابلاً للحياة.

الأدوات الموجودة على متن المركبة، ووجدت أنها قادرة على التقاط خلية حية واحدة في حبة جليد صغيرة يتم طردها من محيطات القمر. وتوضّل فريق الباحثين بقيادة جامعة واشنطن إلى أنّ الأدوات يمكنها اكتشاف الميكروبات في واحدة من مئات الآلاف من حبيبات الجليد، وتحديد المواد الكيميائية التي تشكل المكونات الأساسية للحياة على الأرض.

كشف علماء أن وكالة «ناسا» يمكن أن تؤكد وجود حياة غريبة بحلول عام 2030، عندما تطلق مركبتها البالغة قيمتها 178 مليون دولار إلى المشتري. فمن المقرر أن تطلق «وكالة الفضاء الأميركية» مركبة «يوروبا كليبر» في تشرين الأول، في رحلة تستغرق خمس سنوات ونصف إلى قمر «أوروبا» الجليدي حيث ستقضي أربع سنوات لاستكشافه. وقامت دراسة جديدة بتحليل



SCIENCE



مخاوف كبرى على الأمن العالمي مع ارتفاع الطلب على أجهزة الذكاء الاصطناعي

يبدو أن السباق العالمي لتصنيع رقائيق الحواسيب التي تُستعمل لإطلاق الجيل المقبل من أدوات الذكاء الاصطناعي قد يؤثر بشدة على السياسات الدولية والأمن العالمي.



بدأ الذكاء الاصطناعي يغيّر وجه العالم بسبب المشاكل التي يطرحها قطاع تصنيع الرقائق وارتفاع الطلب عليها نتيجة نمو هذا القطاع، لكن تبرز مظاهر أخرى لهذا التغيير. يجب ألا تستخف السلطات وقادة الدول بتأثير الذكاء الاصطناعي، فقد تتجاوز قدرته على تغيير الظروف الجيوسياسية والأمن العالمي قدرة البشر على توقّع التغيرات المرتقبة والتعامل معها.

العالمي. أدى توسّع حملات التضليل على الإنترنت إلى تغيير معالم السياسة في السنوات الأخيرة عبر تضخيم الأحكام المسبقة بحق طرفي الصراع. لكن هل يُفترض أن تتحكم شركات التكنولوجيا بهذه المسائل الدقيقة؟ يجب أن تستفيد الجهات المعنية من اليات مثل قانون الخدمة الرقمية الذي أصدره الاتحاد الأوروبي، وأطر العمل الرامية إلى تنظيم الذكاء الاصطناعي بحد ذاته. لكن لم تتضح بعد نتائج هذه الخطوات.

المواد الخام المستعملة في تصنيع رقائيق الحواسيب، مثل المعادن الأرضية النادرة، مشكلة بارزة أخرى. تسيطر الصين مثلاً على 60% من إنتاج معدن الغاليوم و80% من إنتاج الجرمانيوم العالمي. يُعتبر هذان المنتجان من المواد الخام الأساسية لتصنيع الرقائق. لن يكون ارتفاع الطلب على الرقائق لتعزيز نمو الذكاء الاصطناعي الطريقة الوحيدة التي تجعل هذا القطاع يؤثر على الظروف الجيوسياسية والأمن

بناء سلسلة إمدادات خلال العقد المقبل. يبدو أن سياسة الدعم الحكومي هي الاستراتيجية المفضّلة في ألمانيا أيضاً. وأعلنت المملكة المتحدة من جهتها أنها تُخطط لاستثمار مئة مليون جنيه استرليني دعماً للجهات التنظيمية والجامعات لمعالجة التحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي. يجازف اضطراب سلاسل الإمدادات في مجال تصنيع الرقائق بتعطيل قطاعات كاملة. كذلك، يطرح تأمين

في آخر سنتين، زادت الولايات المتحدة، والصين، واليابان، وعدد من البلدان الأوروبية، الميزانيات التي تُخصصها لهذا المجال، وفرضت تدابير لضمان أمن قطاع تصنيع الرقائق أو الحفاظ على حصة منه. تتجه الصين إلى مواكبة هذا السباق سريعاً، فقد بدأت تدعم تصنيع الرقائق بمئات المليارات، بما في ذلك الابتكارات المُصنّعة لإنتاج الجيل القادم من أجهزة الذكاء الاصطناعي، لأنها تطمح إلى

حملات مكافحة القرصنة قد تعطي أثراً عكسياً

لوحظ أن الرجال يصبحون أكثر ميلاً إلى القرصنة بعد رؤية الرسائل التي تُهدد باتخاذ إجراءات قانونية ومواجهة عواقب سلبية أخرى بسبب القرصنة، بينما تعطي تلك الرسائل الأثر المنشود مع النساء.

تكشف دراسة جديدة أن الرسائل التي تحذر من القرصنة قد تدفع الناس إلى قرصنة محتويات رقمية إضافية في بعض الحالات، علماً أن الرجال والنساء يميلون إلى التجاوب مع تلك التحذيرات بطرق مختلفة.

لتخفيض هذه الأرقام، يدعو الباحثون شركات الإعلام إلى التفكير بالمفهوم الذي تنشره عن القرصنة أمام المستخدمين. قد تكون رسائل التهديد الخيار الأكثر تطرفاً في هذا المجال، لكنها ليست الأكثر فاعلية على الأرجح. تكشف هذه الدراسة إذا أن الرجال والنساء يتعاملون مع الرسائل التحذيرية بطرق مختلفة، لذا تبرز الحاجة إلى تطبيق مقاربة متخصصة لمكافحة القرصنة. إذا لم تستهدف تلك الرسائل كل فئة من الناس بدقة، من الأفضل تجنبها على الأرجح لأنها قد تزيد ممارسات القرصنة في نهاية المطاف.

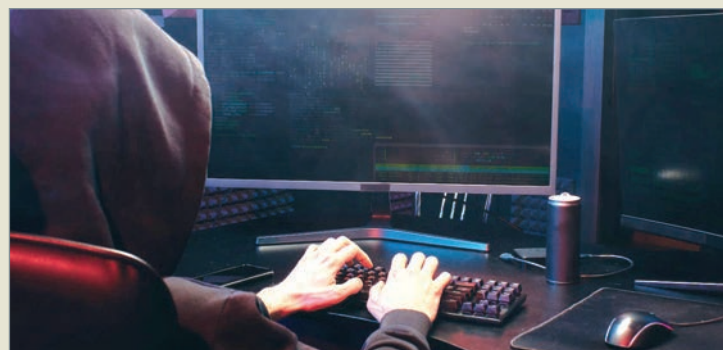
يدفعهم إلى التصرف بطريقة معاكسة لما يُطلب منهم. هذه ليست الدراسة الأولى التي تستنتج أن رسائل مكافحة القرصنة تزيد هذا النوع من الممارسات، وتثبت نتائج التجارب أيضاً أن الأشخاص الأكثر ميلاً إلى القرصنة يسجلون أكبر فرق في نزعتهم إلى زيادة المحتويات التي يبنون قرصنتها بعد مشاهدة الرسائل التحذيرية. خدمة لأهداف الدراسة، اعتُبرت القرصنة مرادفة لتنزيل محتويات رقمية بوسائل غير شرعية. هذه العملية تكلف قطاعات الأفلام والتلفزيون والموسيقى عشرات مليارات الدولارات سنوياً.

لم تُعطِ رسائل التوعية أثراً ملحوظة على مستوى القرصنة، لكن أطلقت الرسائل العدائية التي تحمل لهجة التهديد ردود أفعال مختلفة بين الجنسين. أدت أقوى رسالة إلى زيادة نوايا القرصنة لدى الرجال بنسبة 18%، مقابل بنسبة 52%.

يستنتج الباحثون أن رسائل التحذير من القرصنة قد تزيد هذه الممارسات عن غير قصد بسبب ردة فعل نفسية كامنّة. من وجهة نظر علم النفس التطوري، يبدي الرجال أقوى ردة فعل تجاه أي تهديد على حريتهم، ما

نوعية الرسائل التي تستهدف الجنسين وتأثير اللهجة التي تستعملها تلك الحملات.

برأي المشرفين على هذه الدراسة من جامعة «بورتسموث» في المملكة المتحدة، يثبت تحليلهم أهمية



سيل غير محدود من الأقمار الاصطناعية يحترق في السماء



نتائج الدراسات لاحقاً. لكن إذا انتظرنا حتى ظهور أدلة مؤكدة، قد يفوت الأوان على التحرك. يطرح هذا الوضع معضلة شائكة حتى الآن.

يسهل أن يبالغ البعض في رد فعله على نتائج الأبحاث لكسب دعم إضافي، ومع ذلك قد يستعمل المشككون نتائج غير جديرة بالثقة لدحض

كيماوية في الغلاف الجوي وتُهدّد لتدمير طبقة الأوزون. لم يؤكد علماء الغلاف الجوي هذا النوع من الاستنتاجات نظراً إلى قلة الأدلة العلمية المتاحة حتى الآن. نعرف أن الجزيئات المنبثقة من المركبات الفضائية تتركز في طبقة الستراتوسفير. لكن لم يتضح بعد معنى هذا الوضع بالنسبة إلى طبقة الأوزون أو المناخ بشكل عام.

المخلفات في الأعلى أو غلاف الأرض الجوي في الأسفل. أجرى علماء الغلاف الجوي وصانعو المركبات الفضائية وعلماء الفيزياء الفلكية بعض الأبحاث عن هذا الموضوع، لكنها ليست مكثفة أو عميقة بما يكفي لتوجيه القرارات حول المسار المناسب. يزعم بعض علماء الفيزياء الفلكية أن جزيئات أكسيد الألمنيوم المشتقة من المركبات الفضائية قد تطلق تفاعلات

وحده أكثر من 5 آلاف مركبة فضائية في المدار. لهذا السبب، أصبح التخلص من الحطام على رأس الأولويات في قطاع الفضاء. كذلك، يجب أن تخرج المركبات الفضائية التي تنطلق حديثاً من المدار خلال 25 سنة (فرضت الولايات المتحدة قاعدة أكثر صرامة في الفترة الأخيرة وخفضت تلك المدة إلى خمس سنوات) عبر الانتقال نحو «مدار

اكتشف فريق من العلماء حديثاً معادن محتلمة قد تستنزف طبقة الأوزون، وهي تشتق من المركبات الفضائية الموجودة في الستراتوسفير حيث تتشكل طبقة الأوزون في الغلاف الجوي. تبين أيضاً أن المدار الأرضي المنخفض، حيث تراقب الأقمار الاصطناعية أنظمة الأرض البيئية، أصبحت أكثر ازدحاماً، إذ يشمل نظام «ستارلينك»

HEALTH MATTERS



تحكم بوزنك بفضل خل التفاح المخمر

لا يسهل الحفاظ على وزن صحي في جميع الظروف. قد يلجأ الناس إلى عدد من الاستراتيجيات لتسهيل فقدان الوزن. تقضي مقارنة مثيرة للاهتمام باستهلاك خل التفاح المخمر بانتظام. يعطي هذا الخل عدداً من المنافع الصحية المحتملة، وقد زاد شيعوه في الفترة الأخيرة لأن المستهلكين يستعملونه لتحضير الطعام وللاعتناء بالشعر والبشرة أيضاً.

تكشف دراسة جديدة نشرتها «المجلة الطبية البريطانية» للتغذية والوقاية والصحة أنّ خل التفاح المخمر قد يساهم في التحكم بالوزن لدى الراشدين الشباب البدنيين أو أصحاب الوزن الزائد.

سجل المشاركون في هذه التجربة تراجعاً بارزاً في وزنهم، ومحيط الخصر نسبة إلى الورك، ومؤشر كتلة الجسم، ونسبة الدهون في الجسم.

كذلك، برزت منافع أخرى مثل تراجع سكر الدم، ومستوى الشحوم الثلاثية، والكوليسترول. تشير النتائج إلى منافع محتملة للسيطرة على الوزن. يجب أن تؤكد الأبحاث المستقبلية هذه الاستنتاجات وتكتشف الآلية التي تجعل استهلاك خل التفاح يفيد فئات أخرى من الناس.

شملت الدراسة عدداً من الراشدين الشباب والمراهقين اللبنانيين، تتراوح أعمارهم بين 12 و25 عاماً. لم يكن المشاركون يأخذون أي دواء، وما كانوا مصابين بأي أمراض مزمنة.

بلغ مجموع المشاركين البدنيين 120 شخصاً وانقسموا إلى أربع مجموعات. تلقت المجموعة الأولى دواءً وهمياً، وأخذت المجموعات المتبقية جرعة محددة من خل التفاح المخمر (5 أو 10 أو 15 مليلتراً من الخل المذوّب في الماء يومياً).

في الوقت نفسه، تابع المشاركون حمياتهم الطبيعية ودوّنوا ما يأكلونه. جمع الباحثون عينات دم وبيانات حول قياسات الجسم كل أربعة أسابيع. امتدت الدراسة على 12 أسبوعاً.

تبين أن جميع كميات خل التفاح المخمر تحسّن القياسات المتعلقة بالوزن. بشكل عام، سجل المشاركون في جميع المجموعات تراجعاً في الوزن، ومؤشر كتلة الجسم، ومحيط الخصر نسبة إلى الورك، ونسبة الدهون في الجسم.

كذلك، تراجعت مستويات سكر الدم، والشحوم الثلاثية، والكوليسترول الكلي، وسجلت المجموعة التي تلقت 15 مليلتراً من خل التفاح المخمر أكبر تراجع.

تأثرت النتائج بالجرعة المستهلكة على ما يبدو، فقد سجلت المجموعة التي أخذت أعلى جرعة من خل التفاح أكبر تراجع في الوزن ومؤشر كتلة الجسم. لكن اختبرت المجموعات كلها تراجعاً مشابهاً في دهون الجسم ومحيط الخصر نسبة إلى الورك. في الوقت نفسه، لم يواجه المشاركون أي آثار معاكسة أو ضارة بسبب هذه المقاربة. تشير النتائج إلى استراتيجية محتملة لتسهيل خسارة الوزن.

يقول المشرف على الدراسة، روني أبو خليل، رئيس قسم علم الأحياء في جامعة الروح القدس، الكسليك: «تكشف نتائج

دراستنا أن إضافة خل التفاح المخمر إلى الحمية الغذائية قد تشكل علاجاً مساعداً ومفيداً للتحكم بوزن المراهقين والراشدين الشباب إذا كانوا بدنيين أو من أصحاب الوزن الزائد. قد يوصي الأطباء بأخذ كميات خل التفاح كجزء من برنامج شامل لفقدان الوزن، تزامناً مع تعديل الحمية الغذائية وأسلوب الحياة. لكن لا بدّ من إجراء أبحاث أخرى للتأكد من هذه النتائج وتحديد الجرعة المثالية ومدة أخذ كميات خل التفاح».

هل تنطبق النتائج على كبار السن؟

يعترف الباحثون بأن دراستهم كانت محدودة على بعض المستويات. أولاً، ركّز العلماء على مجموعة سكانية معينة، ما يعني استحالة تعميم النتائج على جميع الناس. ثانياً، اقتصرت مدة الدراسة على 12 أسبوعاً، لذا يمكن إطالة فترة المراقبة وزيادة عدد المشاركين في الأبحاث المستقبلية.

أخيراً، استندت بعض البيانات إلى معلومات المشاركين التي لا تكون دقيقة دوماً. شملت قياسات سكر الدم تقييم مستويات السكر على الريق بدل اختبار الهيموغلوبين الغليكوزيلاتي. يُفترض أن تحصل أبحاث أخرى إذاً لمعرفة كيف يتأثر سكر الدم بخل التفاح المخمر على المدى الطويل.

تعليقاً على النتائج الجديدة، تقول

ما أهمية التحكم بالوزن للحفاظ على الصحة؟

• **تحسين نوعية الحياة:** من الأسهل على أصحاب الوزن الصحي أن يمارسوا التمارين الجسدية ويستجمعوا طاقتهم للعمل والمشاركة في نشاطات عائلية واجتماعية. في ما يخص استعمال خل التفاح لإنقاص الوزن، قد يعطي هذا المنتج بعض المنافع الصحية، لكن لا يمكن التأكيد منذ الآن على قدراته الحقيقية كخيار بديل للسيطرة على الوزن. في النهاية، تحذّر ترو: «ينجم خل التفاح المخمر عن تخمير عصير التفاح، ويُعتبر هذا العنصر الطبيعي فيه جذاباً. اعتُبر خل التفاح خياراً لتسهيل الهضم وإنقاص الوزن منذ فترة طويلة، لكن لم تكن الأبحاث التي اختبرت مفعوله على البشر قوية بما يكفي حتى الآن لتأكيد وجود روابط واضحة أو طرح توصيات دقيقة».

يعطي الوزن الصحي المنافع التالية:

• **تخفيض مخاطر الأمراض المزمنة:** تزيد البدانة أو الوزن الزائد خطر الإصابة بمشاكل صحية خطيرة مثل أمراض القلب، والنوع الثاني من السكري، والجلطات الدماغية، وبعض أنواع السرطان، وانقطاع التنفس أثناء النوم. في المقابل، يسمح الحفاظ على وزن صحي بتخفيض خطر الإصابة بتلك الأمراض.

• **تحسين الصحة الجسدية:** يؤدي التحكم بالوزن إلى زيادة مستويات الطاقة، وتوسيع نطاق الحركة والمرونة، وتخفيف الضغط على المفاصل.

• **زيادة الراحة النفسية:** يتحسن مستوى تقدير الذات والصورة التي يحملها الناس عن جسمهم بعد فقدان الوزن، وتراجع أيضاً أعراض الاكتئاب والقلق.

يُعتبر الحفاظ على وزن صحي عنصراً أساسياً لحماية الصحة، فهو يساهم في تخفيض مخاطر الإصابة ببعض الأمراض المزمنة، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري. قد يحاول الناس الحفاظ على وزن صحي عبر ممارسة التمارين الجسدية بانتظام. تكون الحمية الغذائية عنصراً أساسياً آخر للتحكم بالوزن. قد يختار الناس بعض الأنماط الغذائية المحددة التي تُسهّل إنقاص الوزن، مع أن فاعليتها تتفاوت من شخص إلى آخر. غالباً ما يصبّ التركيز على الحد من السعرات الحرارية المستهلكة واختيار نوعية المأكولات المناسبة. توضح كالين ترو، خبيرة تغذية في «نظام ميموريال هيرمان الصحي» في هيوستن (لم تشارك في الدراسة الجديدة): «التحكم بالوزن عامل ضروري لأسباب متنوعة، فهو يفيد الصحة الجسدية والنفسية في آن».

فحص دم يكشف عمرك البيولوجي ويتوقع خطر إصابتك بالأمراض

رصدت دراسة جديدة في جامعة «بيتسبيرغ» مؤشرات في الدم قد تكشف عمر الناس البيولوجي، ما قد يُسهّل معالجة مشاكل صحية متنوعة مع التقدم في السن.



في الوقت الحقيقي وتعكس وضعنا الصحي الراهن وطبيعة مشاعرنا، ويمكننا أن نؤثر عليها عبر أسلوب الحياة، والحمية الغذائية، والبيئة المحيطة. في اختبارات أخرى على مجموعة منفصلة، أثبت «مؤشر الأيض للشيخوخة الصحية» أنه يقيس العمر البيولوجي بدقة تصل إلى 68%. من خلال تكتيف الأبحاث، يمكن تطوير فحص دم لتقييم العمر البيولوجي بسرعة وسهولة. في المرحلة اللاحقة، يمكن استعمال ذلك الفحص منذ عمر مبكر، أي حين يسهل تعديل التغيرات الحاصلة في العمليات الجزيئية. إنها عملية ممكنة مع شخص في الثلاثينات من عمره مثلاً، إذا اكتشف هذا الأخير أن عمره البيولوجي أكبر بكثير مما ينبغي.

متكررة في كل نشاط. هذا الفرق أعطى الباحثين فرصة لتحليل الاختلافات بين المجموعتين على المستوى الجزيئي. راقب الباحثون نواتج أيضية مختلفة، إنها الجزيئات الصغيرة التي تنتجها العمليات البيولوجية في الجسم، ويمكن استعمالها لتحديد العمليات الحاصلة وتقييم أدائها. رصد العلماء ما مجموعه 25 ناتجاً أيضاً فيها اختلافات بارزة بين كبار السن الأصحاء ومن يشيخون بسرعة. حملت هذه المجموعة من الجزيئات اسم «مؤشر الأيض للشيخوخة الصحية». اكتشف الباحثون أيضاً ثلاثة نواتج أيضية بدت مؤثرة على الشيخوخة البيولوجية. هم اختاروا تحليل النواتج الأيضية لأنها تتغير

يعرف كل شخص منا عمره الحقيقي، أي عدد السنوات منذ ولادته، لكن لا يعرف الكثيرون عمرهم البيولوجي الذي يشير إلى مستوى الأضرار اللاحقة بالخلايا والأعضاء. من خلال تحديد هذا العمر، قد نعرف خطر إصابتنا بالأمراض، ونلتقي علاجات مستهدفة، ونفهم مختلف إيقاعات تفكك الجسم. إستعان الباحثون بـ196 شخصاً كبيراً في السن وقسموهم على مجموعتين: متطوعون في عمر الخامسة والسبعين وما فوق وُضعوا في خانة كبار السن الأصحاء، ومتطوعون تتراوح أعمارهم بين 65 و75 عاماً وُضعوا في خانة الشيخوخة السريعة. تمكنت المجموعة الأولى من صعود السلالم أو المشي طوال 15 دقيقة من دون أخذ أي استراحة، بينما اضطرت المجموعة الثانية لأخذ استراحات

خداع GPS في مناطق الحرب يُهدّد الطيران المدني



عنها في مساحة من المجال الجوي العراقي، بالقرب من حدود البلد مع إيران، وهي منطقة تستعملها الرحلات التي تنقل بين أوروبا ودول الخليج. ذكر طيار في طائرة نفاثة خاصة برجال الأعمال كانت متوجّهة إلى دبي أن الطائرة كادت تدخل في المجال الجوي الإيراني من دون أخذ موافقة مسبقة بسبب خسارتها لنظام ملاحتها.

وفق معطيات هيئات الطيران الدولية والخبراء، تعرّضت رحلات الطائرات التجارية في الشرق الأوسط وشمال أوروبا لسلسلة من الحوادث التي تهدف إلى خداع نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، ما أدى إلى تغيير مسار أنظمة الملاحة على متن الطائرات وطرح مخاطر متزايدة على السفر جواً في أنحاء العالم. وقعت أولى الحوادث التي تم الإبلاغ

الرئيس الأميركي جو بايدن في مجال الاستجابة للأزمات، نظام تحديد المواقع العالمي، «نقطة فشل» في البنية التحتية المحلية.

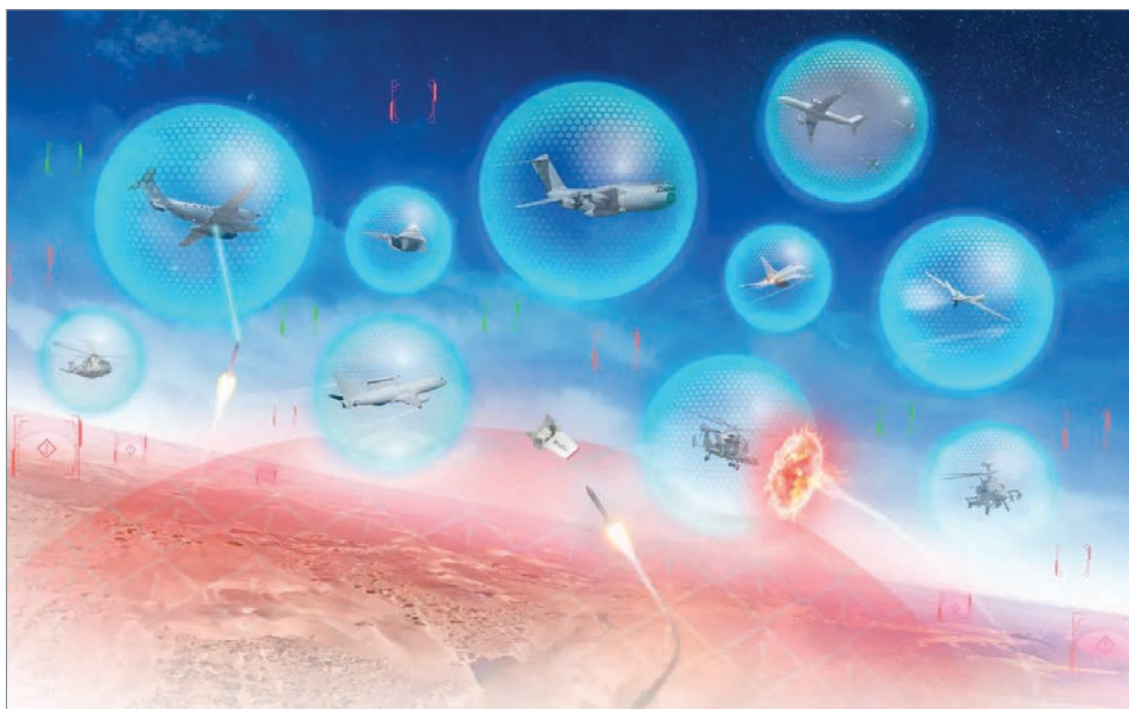
تقول دانا غوارد، رئيسة «مؤسسة الملاحة والتوقيت المرن» (منظمة غير ربحية تدعو إلى تحسين أمن أنظمة تحديد المواقع العالمية): «أصبح هذا التهديد الخطر معروفاً، لكن لا يتعرف به المعنيون رسمياً حتى الآن، ولا يتخذ أحد خطوات جدية لمعالجة الوضع».

كانت تقنية الخداع حكرًا على المهندسين الذين يتمتعون بمهارات فائقة في الماضي، لكنها بدأت تنتشر على نطاق أوسع اليوم.

طور تود هامفريز، أستاذ في هندسة الطيران في جامعة تكساس، أوستن، أول نظام خداع علني في العالم حين كان طالب دكتوراه في جامعة «كورنيل» في العام 2008، ثم استعمل ذلك الجهاز لاحقاً لتغيير مسار يخت خاص قيمته 80 مليون دولار خلال تجربة مدروسة في البحر الأبيض المتوسط.

يوضح هامفريز: «كان الجهاز الذي ابتكرته في العام 2008 معقداً جداً. كنت في المرحلة الأخيرة من نيل شهادة الدكتوراه، وكنت خبيراً في أنظمة تحديد المواقع العالمية وفي أجهزة الراديو العاملة بالبرمجيات، ومع ذلك احتجت إلى سنة كاملة لبناء الجهاز الجديد. في هذه المرحلة، أصبحت تقنية الخداع شائعة لدرجة أن يتمكن أي شخص يملك ألف دولار ويستطيع اختراق الشبكة من شراء التقنية المناسبة وتنزيل برنامج معين لخداع الأنظمة بكل بساطة».

كذلك، أصبحت أجهزة التشويش على نظام تحديد المواقع العالمي أكثر شيوعاً، وهي قادرة على تعطيل السفر أيضاً. من المعروف أن السائقين على طريق «نيو جيرسي تورنبايك» يستعملون أجهزة غير قانونية للتشويش على أنظمة تحديد المواقع العالمية لمنع أرباب عملهم من تعقب مكانهم، وهم يعطّلون بهذه الطريقة الإشارات في مطار «نيوارك ليبرتي» الدولي المجاور.



مخاطر خداع نظام تحديد المواقع العالمي التي تُهدّد لتخّطّم الطائرات لا تزال متدنية نسبياً

العالمية لإطلاق عمليات ملاحة دقيقة، لكنها تبقى ضعيفة ويسهل التغلب عليها. تعترف الحكومة الأميركية بهذه المشكلة منذ فترة طويلة.

حين أصبح استعمال نظام تحديد المواقع العالمي أكثر شيوعاً في قطاع النقل، حذر تقرير أصدرته وزارة النقل الأميركية في العام 2001 من احتمال أن يصبح ذلك النظام «هدفاً مغرياً» قد يستغله الأفراد أو الجماعات أو الدول المعادية للولايات المتحدة، واعترف بمخاطر التشويش والخداع في هذا القطاع. في كانون الأول 2021، اعتبر واحد من كبار مستشاري



يُعتبر التشويش على إشارات نظام تحديد المواقع العالمي ظاهرة شائعة نسبياً

تحديد المواقع العالمية في أوروبا. يتسلل من مناطق الحرب المجاورة. تعليقاً على الموضوع، قال رئيس الاستخبارات العسكرية الإستونية العقيد أنتس كييفسيلغ خلال مقابلة مع صحيفة «فورين بوليسي» الأسبوع الماضي: «ترتبط معظم الحالات بأمن القواعد العسكرية في روسيا». واجهت روسيا اعتداءات بالطائرات المسيّرة من أوكرانيا منذ بدء الحرب، بما في ذلك هجمات ضد موسكو.

بشكل عام، تُعتبر القوات المسلّحة الروسية أقل براعة من القوات الغربية في المجال التكنولوجي، لكن يذكر

الخبراء والمسؤولون الاستخباراتيون أن موسكو تحقّق نتائج تفوق قدراتها في الحروب الإلكترونية. في مقابلة مع موقع «بلومبرغ»، ذكر قائد قوات الدفاع الإستونية الجنرال مارتن هيريم أن روسيا قد تختبر قدرتها على التشويش استباقاً لأي حرب مستقبلية مع حلف «الناتو».

كذلك، اعترف المتحدث باسم وكالة سلامة الطيران الأوروبية بزيادة التقارير المرتبطة بحوادث خداع الأنظمة في محيط منطقة بحر البلطيق بدءاً من كانون الأول، لكنّه ذكر أن الوكالة لا تملك أي أدلة حول مسؤولية حكومة أجنبية عن تلك العمليات التخريبية، فقال: «نحن لا نملك أي دليل على تورط دولة معيّنة، ولا شيء يثبت استهداف الطيران المدني».

تملك الحكومة الأميركية نظام تحديد المواقع العالمي، وهو يشكل ركيزة أساسية لعدد كبير من أنظمة الملاحة والاتصالات، والمعاملات المالية حول العالم. يمكن استعمال إشارات الراديو التي تبثها شبكة من الأقمار الاصطناعية الخاصة بتحديد المواقع

إيمي ماكينون



يُعتبر التشويش على إشارات نظام تحديد المواقع العالمي ظاهرة شائعة نسبياً، لا سيما في محيط مناطق الحرب والمواقع العسكرية الحساسة، حيث تستعمل هذه الممارسة لتشيت الضربات المحتملة بالطائرات المسيّرة أو الصواريخ. يبقى الطيارون متاهبين للتعامل مع هذا النوع من الحوادث ويمكنهم أن يستعينوا بأجهزة أخرى للملاحة على متن الطائرة.

لكن خلال حوادث خداع الأنظمة، تنطلق إشارات مزوّفة تجعل المعدات الإلكترونية في الطائرة تحتسب مواقع غير صحيحة وتطرح توجيهات خاطئة، فتخدع جهاز الاستقبال في نظام تحديد المواقع العالمي على متن الطائرة وتوهمه بأنه في مكان مختلف عن موقعه الحقيقي.

يعتبر الخبراء هذا النوع من الخداع أخطر من التشويش العادي، فقد لا يدرك الطيارون في البداية حقيقة ما يحصل، وقد تجتاح الإشارات الخاطئة النظام المرجعي القصور في الطائرة.

شهدت دول في شمال أوروبا سلسلة من الحوادث التخريبية التي استهدفت إشارات نظام تحديد المواقع العالمي منذ بدء الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا في العام 2022، فزادت التقارير المرتبطة بحوادث خداع الأنظمة بدءاً من أواخر كانون الأول في السنة الماضية.

يستعمل الموقع الإلكتروني GPSJam.org بيانات الطيران العلنية لرصد مناطق التشويش على أنظمة تحديد المواقع حول العالم، وقد لاحظ زيادة في هذه العمليات التخريبية في أنحاء دول البلطيق وشمال أوروبا بدءاً من 25 كانون الأول.

وكما يحصل في الشرق الأوسط، يبدو أن التشويش على إشارات أنظمة

العالمي أو التشويش عليها. لكن تبرز مخاطر أخرى قد تترافق مع تداعيات جيوسياسية كبرى. توضح غوارد: «وفق واحد من أبرز السيناريوات الواقعية، قد تتعرض الطائرة للخداع وتُحلّق فوق إيران عن طريق الخطأ، فيتم إسقاطها بسبب وجودها في المجال الجوي الإيراني».

حتى الآن، يظن هامفريز أن مجال الطيران يختبر الآثار الثانوية لخداع نظام تحديد المواقع العالمي والتشويش عليه في محيط مناطق الحرب، وهي عمليات تهدف في المقام الأول إلى صدّ الطائرات المسيّرة والذخائر: «كل ما نشاهده حتى الآن هو شكل من الأضرار الجانبية. لكن إذا أصبحت الطائرات هدفاً بعد ذاته مستقبلاً لأن روسيا أو إيران تريدان نشر الفوضى في أنظمة النقل الجوي في أوروبا، قد تتطور هذه العملية بطريقة قادرة على إيذاء الاقتصاد. هذا الجانب هو أكثر ما يقلقني في شأن اتكالكنا المفرط على نظام تحديد المواقع العالمي».

لكننا لاحظنا زيادة كبيرة في الاعتداءات التي تستهدف تلك الأنظمة، ما يطرح خطراً على السلامة العامة. تسعى وكالة سلامة الطيران الأوروبية إلى معالجة المخاطر التي تطرحها هذه التقنيات الجديدة. يجب أن نحرص فوراً على تمكين الطيارين وأفراد طاقم الطائرات من رصد المخاطر والرّد عليها والهبوط بكل أمان».

حتى الآن، يظن الخبراء أن مخاطر خداع نظام تحديد المواقع العالمي التي تُهدّد لتخّطّم الطائرات لا تزال متدنية نسبياً. أصبحت حملات التوعية المرتبطة بهذه المشكلة شائعة وسط الطيارين والخطوط الجوية، ما يسمح لهم باتخاذ إجراءات تصحيحية مثل تعطيل نظام تحديد المواقع العالمي بالكامل عند المرور في نقاط ساخنة والاتكال على تقنيات ملاحة أخرى.

تكون أنظمة الطائرات مُصمّمة للعودة إلى وضعها الآمن في معظم الظروف، ويجب أن يجتمع خليط من الأحداث الشائعة كي تتحطم أي طائرة بسبب خسارة إشارات نظام تحديد المواقع

في العام 2022، أدى التشويش على نظام تحديد المواقع العالمي في منطقة «مطار دالاس فورت وورث الدولي» إلى تأخير الرحلات وإغلاق مدرج في المطار. ورغم الجهود المكثفة في هذا المجال، عجزت إدارة الطيران الفدرالية عن تحديد سبب التشويش. ذكر متحدث باسم الوكالة أنهم لم يجدوا أي دليل على حصول تعطيل متعمّد، مؤكداً استمرار البحث عن مصدر التشويش.

في أواخر كانون الثاني، عقدت وكالة سلامة الطيران الأوروبية شراكة مع اتحاد النقل الجوي الدولي لاستضافة ورشة عمل مشتركة ومناقشة الطرق التي تسمح بمحاربة عمليات الخداع والتشويش على إشارات الملاحة.

في بيان صدر بعد اجتماع مغلق، قال المدير التنفيذي لوكالة سلامة الطيران الأوروبية لوك تينغات: «تقدّم الأنظمة العالمية للملاحة عبر الأقمار الاصطناعية منافع هائلة في مجال الطيران، فهي تزيد سلامة العمليات في المجال الجوي المزدهم والمشارك.

● توقف المركزي عن شراء الدولار من الصيف الماضي وما يقوم به حالياً هو بيع الليرة... لذا لدينا فائض في ميزان المدفوعات

● بعد إيقاف مصرف لبنان تمويل الدولة وضبط الكتلة النقدية لا يمكن للدولة حالياً إلا إنفاق 260 مليون دولار شهرياً

● المسؤولية لا تقع على من تسبب بالأزمة فقط بل على من أدارها منذ 2019 أيضاً وهذا يشمل مصارف ومصرفيين

● لن تتخذ السلطة السياسية أي قرار لمواجهة الناس حالياً بخسائر تتجاوز 70 مليار دولار... لذا يؤجلون حل المشكلة

«إذا لم نقم بما يجب فنحن أمام خطر وجودي»

منصوري: أمامنا سنة أو سنة ونصف لوضع



جانب من الحضور



منصوري متحدثاً (تصوير فضل عيتاني)

باسمة عطوي

رسم حاكم مصرف لبنان بالانابة وسيم منصوري خلال لقاء ضمّ مصرفيين وممثلي قطاع خاص في مصرف لبنان، نظمه LEADERS CLUB يوم الخميس الماضي، الملامح الأولى لرؤيته للخروج من الازمة المالية والنقدية والمصرفية والحلقة المفرغة التي نتخبط فيها منذ نحو 5 سنوات. لم تكتمل هذه الرؤية بعد، كما قال لـ «نداء الوطن»، وتحتاج الى مزيد من الانضاج في التفاصيل، لكنها واضحة لجهة أنها تعتمد على أربعة أعمدة يجب تركيزها سوياً لبناء هيكل الخروج من الازمة، بعدما تمّ توحيد سعر الصرف. أول هذه الأعمدة المحاسبية عبر القضاء اللبناني، وثانيها رد أموال المودعين وتنظيم علاقتهم مع المصارف لأنه شرط أساسي للحفاظ على القطاع المصرفي وهو بدوره شرط أساسي للحفاظ على الاقتصاد اللبناني وبنائه، وثالثها إعادة اطلاق عمل القطاع المصرفي علماً أن الاطار القانوني غير موجود ليسمح بذلك حالياً، أما العمود الرابع فهو إعادة بناء الدولة واصلاحها.

سأل منصوري: «ما الذي يمنعنا من القيام بالإصلاحات وتطبيق الحكومة الالكترونية؟ والمسؤولية لا تقع فقط على من تسبب بالازمة بل من أدارها بعد 2019، ولا بد من إعادة النظر بطريقة أدائها. وإذا لم نقم بهذه الخطوات الأربع بشكل متوازن، كل حسب اختصاصه، فنحن أمام خطر وجودي ولا يمكن الاستمرار بهذه الطريقة»، مشدداً على أنه «بغض النظر عن سيتحمل المسؤولية الأكبر لرد هذه الودائع الدولة أم المصارف، الأهم هو وضع خطة واضحة للخروج من الازمة وكيف يمكن توزيع المسؤوليات لاحقاً»، جازماً بأنه «لن يشارك في لعبة شراء الوقت. إذ وصلنا الى مرحلة ضرورة حل أمورنا. وإذا لم نقم بما يلزم من الآن وحتى عام أو عام ونصف كاقصى حد، فالخسارات التي سندفعها ستكون ضخمة جداً ولا يمكن الرجوع الى الخلف، ولن نتمكن بعدها من الوقوف على قدمينا. اليوم هو وقت مقبول للحل، لكن السلطة السياسية الحالية لن تستطيع اتخاذ أي قرار فعلي وواقعي لمواجهة

النقدية في ما يتعلق بعملها بالدولة هو الحفاظ على الاستقرار النقدي، ليس هناك آليات خارجة عن المألوف يجب أن تعتمد، فيما عبر رفع أسعار الفائدة وسحب الكتلة النقدية من السوق أو ضخ عملات اجنبية لسحب الكتلة النقدية بالليرة من السوق، أو التوافق مع الدولة التي تسحب الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية من خلال الضرائب».

الكتلة النقدية

أضاف: «الخيار الاول غير موجود في لبنان، فسلح الفائدة لضبط الكتلة النقدية أو الحصول على استقرار نقدي أمر غير وارد حالياً، وضخ الدولار غير ممكن أيضاً وهذا الأمر إنّخذ في 31 تموز من العام الماضي، وهذا تحد ليس بسيطاً بالنسبة للمصرف المركزي. والحل الأفضل لضبط ضخ الكتلة النقدية يومياً بما يحافظ على الاستقرار العام، كان بالتعاون مع المصارف والحكومة ووزارة المالية وكل الوزارات الاخرى المعنية بسحب كتلة نقدية من السوق»، لافتاً الى أن «ما تم تحصيله من قبل الدولة من عائدات اعتباراً من شهر آب الماضي وحتى نهاية العام (وبعد رفع سعر الصرف)، مقارنة مع التحصيل الذي كان موجوداً في السابق، هو أن ما حصلته الدولة في الثلث الاخير من العام الماضي يوازي ثلثي ما حصلته طوال العام 2023. بالارقام في بدايات تموز كانت الكتلة النقدية 82 تريليون ليرة ثم تقلصت الى 52 تريليوناً حالياً».

وأوضح أن «سحب الكتلة النقدية

من السوق يعني سحب الذريعة من يد المضاربين للمضاربة، ولكن في المقابل هناك السؤال الكبير حول تأثير هذا الامر على الاقتصاد اللبناني، وهنا التوازن الجديد ما بين الجزء المدولر من الاقتصاد والجزء الذي لا يزال بالليرة اللبنانية. وما يهم التجار هو استقرار سعر الصرف والتوازن بينهما، والكتلة النقدية بالليرة اللبنانية توازي اليوم تقريباً 600 مليون دولار (بين 53 و58 تريليون ليرة) وهذا يعني تقليص مصاريف الدولة اللبنانية وفقاً لهذا الرقم».

ميزانية الدولة

ذكر منصوري أنه «ما قبل العام 2019 كانت الموازنة 17 مليار دولار، في حين أن المصاريف كانت 21 مليار دولار في العام 2018. والكتلة النقدية بالليرة اللبنانية مقابل الـ 17 مليار دولار كانت 3.5 مليارات دولار. وإذا طبقنا القاعدة الثلاثية على الموازنة والكتلة النقدية بالليرة اللبنانية اليوم تكون النتيجة 600 مليون دولار، إذ انخفضت من 17 مليار دولار الى 3.2 مليارات، أي يمكن للدولة صرف 260 مليون دولار شهرياً وهذه هي امكانياتها»، مشدداً على أنه «لا عودة لأن يقوم مصرف لبنان برسم سياسات مالية واقتصادية للدولة، بل على الدولة تكبير اقتصادها ورسم سياساتها المالية بمعزل عنه، ولن يكون هناك صرف من خارج الموازنة المحددة بـ 3.2 مليارات دولار».

أضاف: «يمكن زيادة الاعتمادات عن طريق مجلس النواب، وإذا القانون لا يسمح للدولة بالمصرف من حساب معين من أموالها لن يتم هذا الصرف وهذا ما ننفذه اليوم، وللعنوان الأساسي الذي بدأناه منذ 1 آب الماضي هو فصل السياسة النقدية عن رسم السياسة الاقتصادية، لأنها ليست من صلاحيات المصرف المركزي»، موضحاً أن «الدولة هي التي حددت ميزانيتها بـ 3.2 مليارات دولار في 2024، والسياسة النقدية التي تحافظ على الاستقرار النقدي ليست سبب أي جمود في البلد. بالتأكيد هذه الموازنة في الظروف التي نعيشها غير جيدة وغير ايجابية، ولا بد من الخروج من هذه الحالة وتكبير اقتصادنا، بعدما كان 55 ملياراً وانخفض الى 20 مليار دولار».

الاستقرار النقدي

واكد منصوري أن «المصرف المركزي منذ آب 2023 توقف عن شراء الدولار بالسوق، ولا ينافس القطاع الخاص على

أي دولار موجود في السوق كي ينمو بامكانياته، لكن المركزي يبيع الليرة على سعر 89500 كي يستقر سعر الدولار في سعر الصرف، مما أدى الى فائض في ميزان المدفوعات، وهذا ما يساهم في تكبير الاقتصاد شيئاً فشيئاً»، مشيراً الى أنه «يمكن القول أن هناك فائضاً في ميزان المدفوعات، بالرغم من أن أكثر من 46 بالمئة من اقتصاد اليوم هو اقتصاد كاش. المركزي لا ينافس القطاع الخاص في شراء الدولار، لكن احتياطياته زادت بمليار دولار خلال الفترة الماضية، فهذا يعني ان الفائض القليل الذي يتمكن من ادخاله هو من فائض في ميزان المدفوعات».

وجزم أن «مصرف لبنان قدم للقطاع الخاص الاستقرار النقدي الذي سيؤدي الى استقرار اجتماعي، لكن نمو القطاع الخاص مرتبط بنمو القدرة الشرائية للمواطنين (موظفو القطاعين العام والخاص)، وهؤلاء اذا لم ترتفع قدرتهم الشرائية من خلال تحسين العجلة الاقتصادية وزيادة الاستثمارات، سنبقى عند المستويات الاقتصادية التي نراها اليوم. ولذلك لا بد من تأمين بيئة مقبولة لتطوير الاقتصاد».

كيفية الخروج من الأزمة

سأل منصوري: «ما هو الاجراء الفعلي الذي قامت به الحكومات والبرلمانات التي تعاقبت على الحكم منذ بداية الازمة؟ لا شيء. في المقابل كانت هناك اجراءات للمركزي من خلال التعميم التي أصدرها (158 و166). أهمية هذين التعميمات هي البدء بإعادة الأموال الى المودعين الذين ينتظرون منذ سنوات (بما في ذلك الودائع غير المؤهلة)»، جازماً أنه «لا بد من البدء بمشوار رد أموال الناس بصورة واضحة، ولهذا السبب فان أهم ما تم انجازه حتى اليوم هو توحيد سعر الصرف 89500 ليرة، وميزانيات المصارف والمصرف المركزي وموازنة الدولة صارت على هذا الرقم، ونحن نعرف التحديات لهذا التطور. لكن أصبح لدينا أسس يمكن ان نقف عليها للقول أننا نريد تنمية الاقتصاد. كما أن المركزي عزز امكانياته الداخلية بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي لناحية الحوكمة وآليات المحاسبة الداخلية والعلاقة مع الدولة اللبنانية».

الودائع

واكد أن «المشكلة الاساسية هي أن هناك ودايع بقيمة 88 مليار دولار، بالإضافة الى ودايع بالليرة اللبنانية، في

أوضح وسيم منصوري أن «آليات تطبيق التعميم 166 تتطلب وقتاً في المرحلة الاولى، لأن هناك رفقاً للسرية المصرفية عن حجم معين من الحسابات، وهناك مركزية مخاطر في مصرف لبنان وهذا الاجراء يجب تعميمه على كل المصارف. ومن حيث المبدأ، آخر شهر آذار سيكون موعداً لانطلاق تطبيق التعميم، والدفع سيكون بمفعول رجعي. بحسب لجنة الرقابة على المصارف هناك مصارف لا تستقبل طلبات وهذا أمر غير مقبول ونبابعه معها لاتخاذ الاجراءات اللازمة، لكن أغلب المصارف والمصارف الاساسية بدأت بالاجراءات لتطبيق».

وأشار الى أن «التعميم 158 يسير تطبيقه بالشكل المعتاد. أما فوق هذين التعميمين لا جواب لدى مصرف لبنان. لأن هذه التعاميم تنظم علاقته مع المصارف في الدفع، لكن من حق المودع أن يأخذ كل أمواله، وفي الوقت الحالي لا يمكنه ذلك. والاكيد انه يمكنه رفع دعوى على المصرف، والحل اما

بالكابيتال كونترول أو السحب على 15000 ليرة اي تنفيذ الهيركات، وفي الحالتين نحتاج الى قانون من مجلس النواب ولا عودة للحلول المؤقتة»، مشدداً على أن «هناك اصلاحات جذرية يجب ان تنفذ، فيما ان تصدر القوانين التي نتحدث عنها ونعيد انتظام علاقة المودع مع المصارف ونبين له بوضوح ما هي حقوقه وواجباته. فليتم وضع كابيتال كونترول مع نظرة واضحة او ان الامور ستبقى على حالها».

أضاف: «مجلس الوزراء يتوجه لوضع رقم للسحوبات وسيحتاج الى قانون يصدر عن مجلس النواب. لن اشارك في لعبة شراء الوقت، وصلنا الى مرحلة ضرورة حل أمورنا، وإذا لم نقم بما يلزم من الآن وحتى عام أو عام ونصف كاقصى حد، فالخسارات التي سندفعها ستكون ضخمة جداً، ولا يمكن الرجوع الى الخلف، اي ان الخسارات التي سنتكدها ستخسرنا قطاعات اساسية في هذا البلد ولن نتمكن بعدها من الوقوف على قدمينا، اليوم هو وقت مقبول للحل».

● **علينا درس شطب الفوائد الفاحشة والتمييز بين الودائع المشروعة وغير المشروعة بعد قبول المودعين رفع السرية المصرفية**

● **ردّ الودائع على 89500 ليرة يحتاج الى كابينال كونترول أو بسعر مختلف وفق مشروع قانون من الحكومة إلى البرلمان**

● **نريد الحفاظ على المصارف لحفظ حقوق المودعين... لست مع إخراج مصارف من السوق ولا مع منح تراخيص جديدة**

● **الدولة صرفت من أموال المودعين ولا يمكنني أن أشطب ديناً بقيمة 16.5 مليار دولار هو دين للبنك المركزي على الدولة**



لا يمكن مساواة المودع المستثمر الذي طمع بالفوائد المرتفعة مع غيره من المودعين... وهناك واقع إجتماعي يجب مراعاته أيضاً

هناك تجار شيكات وهناك من استفاد من صيرفة وأموال الدعم... يجب التدقيق في ملفات كل هؤلاء لإخضاعهم للضرائب

تطبيق التعميم 166 آخر آذار بمفعول رجعي وهناك مصارف تمتنع عن التطبيق لكننا سنجبرها بالتعاون مع لجنة الرقابة

علينا الانتباه جيداً لأن الدائنين الأجانب حملة اليوروبوندر بقيمة 15 مليار دولار سيدأون قريباً بالمطالبة بحقوقهم

حلول ترقيعية».

شدد منصورى أيضاً على أن «المحاسبة أمر ضرورى. هناك بعض المصارف والمديرين فيها أخطأوا لدرجة أنه لا بد من محاسبتهم. وملفات الهيئة المصرفية العليا ستسير كما يجب. دور مصرف لبنان تمّ بالكامل وكل المستندات التي كانت يجب أن تسلم إلى القضاء أصبحت بيده. وملفات الدعم التي صدر بصدها القانون 240 / 2021، أرسلناها ككتاب حاكم للوزراء المعنيين بتطبيقها ولم يتخذوا أي إجراء. وذكرنا بها في 31 تموز 2023 ثم بلغناهم بكتب ولم يباشروا. ومنذ 20 يوماً أرسلت UPS عليها كل ملفات الدعم إلى رئيس الحكومة، والإمانة العامة لمجلس الوزراء والنواب ووزراء المالية والعدل والجمارك لاجراء المطابقات، على أمل أن يبدأ تطبيق هذا القانون والاموال التي سنستردها ستكون للمودعين».

الصندوق والخزانة

أكد منصورى أن «كل حسابات الدولة أصبحت مقسمة بين دولار فريش ودولار (محلي) وليرات (محلية) وليرات نقدية. وقد تحقق التوازن المطلوب لمصاريف الدولة وتأمين الرواتب والاجور، وليس هناك أي خطر في الوقت الحاضر على الاستقرار النقدي، وعلاقات مصرف لبنان مع الخارج انتظمت بشكل جيد. وصندوق النقد لديه شقان في مهامه منها ما يتعلق بالمساعدات التقنية وبرنامج صندوق النقد. والمركزي يستفيد من المساعدات التقنية. وتأتينا نصائح عديدة، منها ما هو منطقي ونقله ومنها قابلة للنقاش وبالتالي العلاقة جيدة ومن دون املاءات».

أضاف: «بعد زيارة وفد الخزانة الاميركية والزيارة التي قمت بها الى لندن، استطيع القول ان وضع مصرف لبنان والقطاع المصرفي جيد ولا مشاكل لدينا مع المصارف المراسلة، والملاحظات الدائمة هي على الـ Cash، يجب الخروج منه لأنه سيؤذي بنا ويؤثر علينا على المدى الطويل، ولن يتحقق ذلك الا اذا أدخلناه في القطاع المصرفي، وهذا كان مدار نقاش أيضاً مع وفد الخزانة الاميركية لمساعدة القطاع المصرفي على الوقوف مجدداً، ومع المجتمع الدولي ككل».

مصرف لبنان مركز زلزال الأزمة

هل من المنطقي ان يحصلوا على وديعتهم بنفس الدرجة التي يجب ان يحصل عليها مودع جمع امواله من تعويضات عمله مثلاً؟ القانون واضح: من حقق أرباحاً عليه دفع ضرائب عليها، فكل من استفاد من صيرفة والفوائد العالية... هناك مسار خاص لاحتساب رد الودائع، وإذا كانت هناك نية بذلك فليتم وضع الاطار القانوني المناسب لذلك وإلا لا امكانية للمشروعة وغير المشروعة يمكن حسمها من خلال تطبيق القانون، وهذا أمر سائد في كل بلدان العالم، ولا يجوز ان تكون مثار جدل في لبنان. من يتق بأن وديعته عليه تقديم اثباتات على شرعيتها، أما الموكلف الذي يتقاضى 2000 دولار ولديه 2 مليون دولار في المصرف، فلن يحصل على وديعته من دون تبرير ومكانه السجن اذا لم يستطع التبرير».

وأوضح أن «رفع السرية المصرفية عن الحسابات مسألة اختيارية وفقاً للقوانين الدولية، ليس واقعياً فتح ملفات مليون و260 ألف مودع، ولكن من يريد استعادة وديعته يمكنه كشف السرية المصرفية عن حساباته بشكل ارادي، وهذه شروط موجودة ويجب الالتزام بها في القطاع المصرفي»، مشدداً على أنه ايضاً «لا بد من الاخذ بعين الاعتبار الاثر الاجتماعي للوديعة وتصنيفها على هذا الاساس. هناك مودعون أقرب الى مستثمرين كونهم وضعوا أموالهم في المصارف طمعاً بالفوائد العالية، والتعاطي معهم كمستثمرين أسهل إذ يمكن الحديث معهم حول أليات مالية لرد أموالهم، وهناك مودعون صغار لا يمكن ادخالهم في هذه التعقيدات ولا يسمح عمرهم ووضعهم المالي والاجتماعي بذلك».

إعادة إطلاق المصارف

وأشار الى أن «العمود الثالث للخروج من الأزمة هو إعادة اطلاق عمل

الجديدة بحجم الاستثمار الذي كان موجوداً الذي يتجاوز 200 مليار دولار؟».

الكابينال كونترول

وأكد أن «إعادة الودائع هو شرط أساسي للحفاظ على القطاع المصرفي، وهو بدوره شرط اساسي للحفاظ على الاقتصاد اللبناني وبناؤه. وعلينا معالجة الودائع بنفس المنهجية التي اتبعناها عند توحيد سعر الصرف، إذ صار لدينا القدرة على القول للمودع بأن هناك إمكانية لرد وديعته، ولكن ليس في الوقت الحالي ووفق 89500 ليرة، بل هناك امكانية رد جزء من هذه الاموال عبر ما يعرف بالكابينال كونترول وهذا يحتاج الى قانون، أو السحب على سعر صرف مختلف»، مشدداً على أن «مصرف لبنان غير معني بإعادة تثبيت سعر الصرف للسحوبات. وحين يوضع سعر صرف جديد لسحب الودائع فهذا يعني عملياً هيركات عليها وهذا يحتاج الى قانون. وهنا يأتي دور مجلس النواب في اصدار القرارات، والسلطة السياسية الحالية لن تستطيع اتخاذ اي قرار فعلي وواقعي، لمواجهة الناس بخسائر تتجاوز 70 مليار دولار والحل الوحيد هو تأجيل المشكلة».

أمام هذا الواقع دعا منصورى الى «تبسيط المشكلة، فالودائع بقيمة 88 مليار دولار بين مؤهلة وغير مؤهلة، علماً ان جميعها سيُرد ضمن أليات ستوضع ضمن الخطط ولن يتم شطب الودائع غير المؤهلة. وهناك خطوات يمكن القيام بها منها على سبيل المثال ان هناك اجماعاً على الغاء الفوائد الفاحشة. علينا اتخاذ قرار، هل سنقوم بخصم الفوائد الكبيرة المدفوعة ام لا، والتي تقدر بـ 9 مليارات دولار ويمكن للمصرف المركزي اعداد دراسة حول هذه الخطة ضمن اطار ووقت زمني مقبول، اما اذا لم يكن هناك ارادة لتنفيذ ذلك فلنتوقف عن التداول به».

مشروعة وغير مشروعة

أضاف: «في حال كان هناك مودعون يريدون التنازل عن وديعتهم فليبرهنوا عن ذلك، خصوصاً أن هناك أصواتاً نسمعها بأنهم على استعداد للتبرع بودائعهم مقابل الخروج من الأزمة. وهناك تجار الشيكات والمستفيدون من صيرفة الذين جنوا ثروات خلال الأزمة،

المقابل لدى المصارف ايداعات لدى مصرف لبنان بأرقام قريبة، والدولة اقترضت هذه الاموال وصرفتها. وبغض النظر من سيتحمل المسؤولية الاكبر لهذه الودائع الدولة ام المصارف، الاهم هو وضع خطة واضحة نرى فيها الآلية المناسبة للخروج من الأزمة، وكيف يمكن توزيع المسؤوليات لاحقاً».

أضاف: «هناك أربع نقاط اساسية يجب السير بتنفيذها سوياً، وحتى الآن لا نتجراً على مقاربتها كما يجب. فالى جانب توحيد سعر الصرف، العمود الاول هو المحاسبة. لا بد من محاسبة المسؤولين عن كل الفترة الماضية التي أدت الى الأزمة وهذا أمر ممكن، والجهة المخولة لتنفيذ ذلك هو القضاء لذلك يجب تعزيزه»، جازماً بأن «مصرف لبنان لا يملك أي آلية قانونية للمحاسبة (خارج اطار الهيئة المصرفية العليا وهيئة التحقيق الخاصة التابعة للقضاء). كما أن هناك سرية مصرفية تقف في وجهنا أيضاً، وأي محاولة ثانية للمحاسبة هي عملياً رغبة بعدم المحاسبة».

وشدد على أن «العمود الثاني هو رد أموال المودعين وتنظيم علاقتهم مع المصارف. فحجم الازمة كبير جداً والسؤال الكبير المطروح هو أن حجم الناتج المحلي انخفض من 55 مليار دولار الى 20 ملياراً، والموازنة من 17 الى 3.2 مليارات، ولدينا أزمة امنية في الجنوب تؤثر على الحركة الاقتصادية ولدينا فراغ في رئاسة الجمهورية، وفي ظل كل هذه الظروف هناك من يريد ايجاد حل لكل اموال المودعين». لافتاً الى أن «رئيس الحكومة قدم خطة لإعادة هيكلة المصارف واعطاء اياها وعكسها على الارقام. لكن هذا المشروع لا يمكن تطبيقه في الوقت الحاضر لسبب بسيط، هو أن الارقام الناتجة عن هذه الخطة تفقر الى الوضوح»، جازماً أننا «لا نتكلم مع المودعين بوضوح حول أن رد اموالهم هو مسار، لأنها موجودة لدى المصارف وإذا لم نستطع الحفاظ على هذه الاخيرة، نتبخر ليس فقط اموال المودعين بل ايضاً الاقتصاد، لأنه لا يمكن بناء اي اقتصاد من دون قطاع مصرفي سليم، وليس الحل باخراج كل المصارف الموجودة من السوق والترخيص لأخرى جديدة». وسال: «ما هي الضمانات بان تكون الاستثمارات

أكد وسيم منصورى أن «المصرف المركزي يعيد بناء ذاته بشكل كامل ويقوم باصلاحات داخلية كبيرة، وأحد هذه الاجراءات هو التشديد في تطبيق شروط الحوكمة كما يجب، ووضع استراتيجية واضحة لتطبيقها من قبل الموظفين. ومن هذه الاجراءات تنظيم محاسبة المصرف المركزي، لذلك اصدرنا منذ شهرين الحساب الذي كان يعتبره تقرير «اوليفر وايمن» و«الفريز اند مارسال» اخفاء لخسائر مصرف لبنان، ووضعنا عمليات السوق المفتوحة وهو تعبير معتمد في المصارف المركزية، وفي هذا التقرير ورد دين الدولة موجود منذ 2007، يسمونه حساب الحصيلة ويبلغ 16.5 مليار دولار».

أضاف: «الجهة علاقة مصرف لبنان بالدولة وبهذا المبلغ، ففي الموازنة التي قدمها مصرف لبنان هناك ديون على الدولة ليس 16 مليار دولار ونصف بل ايضاً سندات

عدم توافر الاسس القانونية المناسبة لشطبها سيؤدي ذلك الى مطالبة الدائنين بالاستيلاء على موجوداتي كما لو ان المصرف المركزي والدولة شخص واحد»، مشدداً على أن «مهمة اللجنة دراسة هذا الموضوع، وبعد الانتهاء من دراستها سيتم عرض النتيجة على محامين وعلى اساسها نأخذ القرار». وختم: «المادة 113 من قانون النقد والتسليف تنص على ان الدولة يجب ان تعيد تلك الاموال للمركزي، خلال السنة المالية أي بسندات خزينة، فمن الجهة التي ستكتتب بالليرة اللبنانية للدولة؟ المصرف المركزي! وهذا يعني ان الدين للدولة اللبنانية عاد مرة أخرى. اما القرار الذي صدر عن مجلس شورى الدولة فهو قرار قضائي، حتى يتحول الى قرار واقعي يمكن تطبيقه، يجب ان يكون للدولة امكانيات لكي تتمكن من الايقاع بيونونها وهذا الامر غير ممكن حالياً».

خزينة لا تُدفع فوائدها. كحاكم مصرف مركزي هناك شرط أساسي يجب المحافظة عليه، وهو استقلاليته لذلك شكلنا لجنة برئاسة نائب الحاكم الرابع وتضم مدراء من المصرف ومديرين من وزارة المالية، وهدفها هو البحث في كل هذه النقاط العالقة. أي الـ 16 مليار دولار وفوائد اليوروبوندر وكيف يجب ان تدفع»، وسال: «هل يمكن شطب الـ 16 ملياراً ونصف التي تراكمت منذ 2007؟ لا شيء اسمه شطب بل ان المفروض نقلها الى تصنيف الارباح والخسائر. وإذا قررت شطب هذا المبلغ، فليبنان مدين بسندات يوروبوندر بقيمة تتجاوز 30 مليار دولار منها 15 ملياراً لجهات اجنبية، وقريباً ستبدأ تلك الجهات بالمطالبة باموالها. وكحاكم ومصرف مركزي يملك ذهباً بـ 20 مليار دولار و9 مليارات و600 مليون، فاذا شطبت 16 ملياراً ونصف للدولة دون قيد أو شرط ومع

مصرف لبنان يُصادر 103 مليارات دولار من... ويخسر 105 مليارات دولار



أمين صالح (*)

أعاد المصرف المركزي تقييم موجوداته ومطلوباته على أساس 15000 ل.ل بتاريخ 2023/2/15 حيث زادت قيمة الذهب بمبلغ 227405 مليار ل.ل. وزادت قيمة العملات الأجنبية بمبلغ 199635 مليار ل.ل أي ما مجموعه 427040 مليار ل.ل ما يعادل 28.469 مليار د.أ. وهذا المبلغ يشكل فروقات تقييم الذهب والعملات الأجنبية، وهذه الفروقات تشكل ديناً على البنك المركزي لصالح الدولة وتسجل محاسبياً في جانب المطلوبات لصالح الدولة وذلك استناداً الى المادة 115 من قانون النقد والتسليف. فكان يقتضي على المصرف المركزي قيد مبلغ الفروقات وقدرها 427040 مليار ل.ل في بند فروقات تقييم الذهب والعملات الأجنبية وذلك بدلاً من رصيد هذا الحساب الذي بلغت قيمته بتاريخ 2023/1/31 مبلغ 20822 مليار ل.ل أي ما يعادل 13.812 مليار دولار. إلا أن هذا البند في ميزانية المصرف المركزي بعد التقييم أصبح صفراً وذلك بعد مخالفة صريحة لأحكام قانون النقد والتسليف وفضيحة محاسبية من العيار الثقيل وهدر إن لم نقل سطواً على حقوق الخزينة اللبنانية والأموال العمومية.

كانت قيمته صفراً

هذا بالإضافة الى أن هذا الحساب كان دائماً دائماً أي لمصلحة الخزينة وكانت قيمته صفراً في جانب الموجودات أي لم يكن أبداً يمثل خسارة على الخزينة، أما بموجب الميزانية في 2023/2/15 فإن هذا البند أصبح مديناً بقيمة 548248 مليار ل.ل أي ما يعادل 36.549 مليار د.أ أي أنه أصبح يشكل ديناً على الدولة لصالح البنك المركزي وذلك بعملية إعادة تقييم محاسبية مزيفة ومضللة ولا تقع في محلها الواقعي القانوني الصحيح.

بالإضافة الى ذلك، وفقاً للميزانية في 2023/2/15 أصبحت قيمة التسليفات للقطاع العام (بند من بنود الموجودات) تبلغ 247575 مليار ل.ل ما يعادل على سعر صرف 15000 مبلغ 16.505 مليار د.أ في حين كانت قيمة هذا البند تساوي صفراً في 2023/1/31. وبذلك أصبح الدين الذي رتبّه المصرف المركزي على الدولة بدون وجه حق يبلغ 53.054 مليار د.أ ورغم علم وزارة المالية بهذا الموضوع فإنها لم تحرك ساكناً وكذلك الحكومة بقيت صامتة سكوت أهل الكهف.

بعد ذلك استمرت عملية التزييف والتضليل والتحريف والتزوير، ففي الفترة الممتدة بين 2023/5/15 و 2023/5/31 أي خلال خمسة عشر يوماً فقط ومن دون أي سبب أو مبرر، أقدم حاكم مصرف لبنان على عملية غش وتضليل ونزوير حيث أجرى عملية محاسبية مخالفة لقواعد المحاسبة الدولية والوطنية ولقانون النقد والتسليف، فقد قام الحاكم

بترتيب دين جديد على الدولة مقداره 94.461 مليار ل.ل ما يعادل على سعر صرف 15000 - الذي اعتمده الحاكم في 2023/2/15 - مبلغ 6.297 مليارات د.أ ليصبح الدين المترتب على الدولة 59.351 مليار دولار بدون وجه حق، وفي المقابل خفض مصرف لبنان خسائره الظاهرة في ميزانيته بمقدار 77.066 مليار ل.ل ما يعادل 5.137 مليارات د.أ.

ففي تاريخ 2023/11/15 (أي بعد رحيل الحاكم السابق في 2023/7/31) أصدر مصرف لبنان الميزانية النصف شهرية وجاء فيها أن احتياطي العملات الأجنبية بلغ 9.003 مليارات دولار مقابل 8.573 مليارات دولار في 2023/7/31 أي بزيادة قدرها 0.43 مليار دولار (430 مليون د.أ). ويوجي المصرف بذلك بأن هذه الزيادة تحققت بعد انتهاء ولاية السيد رياض سلامة، وتولّى نائب الحاكم د. وسيم منصورى منصب الحاكم بالإنابة. واعتبر البعض أن ذلك يعدّ إنجازاً وأشادوا بإدارة الحاكم بالإنابة إن الإطلاع على ميزانيات المصرف المركزي منذ 2023/2/15 ولغاية تاريخه تؤكد أن الواقع والحقيقة يختلفان عمّا يروّج له، ويمكن باستعراض الأرقام بيان الواقع كما هو.

وفقاً لميزانية المصرف المركزي في 2023/7/31 تاريخ انتهاء ولاية الحاكم السابق لمصرف لبنان السيد رياض سلامة كانت موجودات مصرف لبنان من الذهب والعملات الأجنبية كما يلي (مليار):

الفروق	2023/7/31	2023/2/15	ل.ل	\$
الذهب	18.037	16.926	270.549	1.111+
العملات الأجنبية	13.788	14.815	206.821	1.027-
المجموع	31.825	31.741	477.370	

وعليه، فإن قيمة الذهب زادت بمقدار مليار ومئة وأحد عشر مليون دولار أميركي، وكان يقتضي على حاكم مصرف لبنان السابق قيدها لحساب الدولة وفقاً للمادة 115 من قانون النقد والتسليف ولكنها لم تقتّد وظهر حساب الفروقات بقيمة صفر خلافاً للقانون. وفي الفترة ذاتها إنخفضت قيمة العملات الأجنبية بمبلغ مليار وسبعة وعشرين مليون دولار، لكن حصيلة الفروقات بين زيادة قيمة الذهب وانخفاض قيمة موجودات العملات الأجنبية كان فرقاً إيجابياً قدره 84 مليون دولار لم يسجل لحساب الدولة (حساب الخزينة)، وبذلك ارتكب حاكم مصرف لبنان ومجلسه المركزي مخالفة لقانون النقد والتسليف وأضعا يده على حقوق تعود الى الخزينة اللبنانية وليس الى المصرف المركزي.

وفقاً لميزانية المصرف المركزي النصف شهرية في 2023/11/15 أي خلال ولاية الحاكم بالإنابة فإن قيمة الذهب والموجودات من العملات الأجنبية كانت بالمقارنة مع 2023/2/15 و 2023/7/31 (مليار ل.ل أو مليون دولار) كما يلي في الجدول أدناه :

التاريخ	2023/2/15	2023/7/31	2023/11/15	ل.ل	\$	الفروقات عن \$
العملة	\$	\$	\$			
الذهب	16.926	18.037	272.997	1.274 +	18.200	163 +
العملات الأجنبية	14.815	13.788	213.194	602 -	14.213	425 +
المجموع	31.741	31.82	486.191	672 +	32.413	588 +

بقتضي اعتبارها زيادة طالما أن الموجودات بالعملة الأجنبية انخفضت بمقدار 602 عمّا كانت عليه بتاريخ إعادة تقييم ميزانية المصرف المركزي على أساس 15000 ل.ل للدولار. ثم يقتضي معرفة مصدر هذه الزيادة، أهى زيادة مأخوذة من الزيادة في حقوق الخزينة وقدرها 1274 مليون دولار والتي لم تسجل لحساب الخزينة خلافاً للقانون والأصول المحاسبية؟ أم أنها تعود الى زيادة في القيمة السوقية لسندات الدين بالعملة الأجنبية (سندات يوروبوندرز) التي اكتتب بها مصرف لبنان وقدرها 5.210 مليارات دولار أميركي وبقتضي الإفصاح عن قيمتها والتغيرات في قيمتها وفصلها عن الموجودات السائلة بالعملة الأجنبية.

تضليل وغموض

بتاريخ 2023/12/31 حدث أمر مهم يندرج في إطار عملية التضليل والغموض المقصود في إعداد البيانات المالية في المصرف المركزي، فقد أقدم

المصرف على إلغاء حساب Assets from Exchange Operational of Financial Instrument وقدره 18081 مليار ل.ل وأصبح رصيده صفراً، وخفض حساب Other Assets من 114.721 مليار ل.ل الى 4.256 مليارات ل.ل أي 110.465 مليارات ل.ل، وهذان الحسابان يعتبران عن خسائر المصرف المركزي المتراكمة وقدرها 132802 مليار ل.ل ما يعادل 88.09 مليار د.أ وأصبحت 2.82 مليار د.أ ويكون المصرف المركزي قد خفض خسائره بمقدار 85.27 مليار د.أ.

وبالمقابل فتح حساب في جانب الموجودات باسم «عمليات السوق المفتوحة المؤجلة» Deferred Open-Market Operations بقيمة 118.971 مليار ل.ل ما يعادل 78.91 مليار د.أ وهو حساب لم يكن موجوداً في الأساس ويعتبر برأي المصرف خسائر تثبتت القطع، ويهدف المصرف المركزي من هذه الهندسة المحاسبية الى خفض خسائره وتحميلها الى الدولة اللبنانية.

عمليات تلاعب

تابعت إدارة المصرف المركزي عمليات التلاعب (ما أسمته تصحيحاً محاسبياً) إن بتاريخ 2024/2/15 أي بعد مرور سنة على إعادة التقييم المزورة في 2023/2/15، إعتمدت سعر صرف للدولار مقابل الليرة اللبنانية 89500 ل.ل بدلاً من 15000 ل.ل الذي اعتمده الحاكم السابق وأعادت تقييم ميزانية المصرف المركزي على هذا السعر، ونتجت عن هذا التقييم فروقات في الموجودات من الذهب

والعملات الأجنبية مقدارها 2.459.990 مليار ل.ل (حوالي 2 تريليون ونصف مليار ل.ل) ما يعادل 27.5 مليار د.أ تقريباً، كان يقتضي تسجيلها لصالح الدولة عملاً بأحكام المادة 115 من قانون النقد والتسليف ولكن بدلاً من ذلك أصبح الدين المترتب على الدولة حوالي 57 مليار د.أ دون وجه حق، وبالمقابل أصبحت قيمة ودائع المصارف لدى المصرف المركزي حوالي 7.774.731 مليارات ل.ل (حوالي 8 تريليونات ل.ل)، وهذا لا يعني إلا شيئاً واحداً الإعلان الضمني عن عجز المصرف المركزي عن تسديد ديونه الى المصارف، وبالتالي عجز المصارف عن إعادة الودائع الى أصحابها أو التسديد عن طريق طبع كميات هائلة من العملة الوطنية، وهذا سيؤدي الى كارثة تضخمية تطيح بكل ثروات المواطنين. هذا فضلاً عن تكريس التضخم واعتماده كوسيلة لتمويل ما تبقى من أجهزة الدولة ما سيفاقم الإنهيار الإقتصادي والمالي والنقدي والمعيشي ويدفع الناس الى الهجرة والبطالة والفقر ويؤدي كذلك الى انحلال الإدارة العامة بكافة فروعها المدنية والعسكرية والقضائية.

وإثباتاً لما تقدّم، فإنه وبصورة إجمالية وبتحليل ميزانية المصرف المركزي في 2023/1/31 أي قبل عملية التقييم في 2023/2/15 وميزانية المصرف المركزي في 2024/2/15 وبالمقارنة بينهما يتبيّن لنا بوضوح حجم المبالغ التي شطبها المصرف المركزي من حقوق الخزينة وحجم الخسائر اللاحقة بالمصرف المركزي لغاية 2024/2/15.

تقييم الذهب والعملات الأجنبية والفروقات الناتجة عنها لصالح الخزينة					
البيان	2023/01/31	2024/02/15	الفروقات		
	مليار ل.ل	مليار \$	الف مليون ل.ل	مليار \$	مليار \$
الذهب	26488	17.57	1648901	18.42	1622413
العملات الأجنبية	22590	14.98	1311696	14.65	1289106
سعر الصرف	1507.5		89500		
المجموع	49078	32.55	2960597	33.07	2911519

ديون المصرف المركزي على الخزينة وفروقات المادة 115 من قانون النقد والتسليف					
البيان	2023/01/31	2024/2/15	الفروقات		
	مليار ل.ل	مليار \$	الف مليون ل.ل	مليار \$	مليار \$
ديون على القطاع العام	0	0	1486955	16.61	1486955
فروقات المادة 115(1)	20822	13.8	3604710	40.27	3625532
سعر الصرف	1507.5		89500		
المجموع	20822	13.8	5091665	56.88	5112487

(1) كانت الدولة دائنة للمصرف المركزي بمبلغ 20822 مليار ل.ل فأصبحت مدينة بمبلغ 3604710 ألف مليار ل.ل خلافاً للقانون.

هزيمة كبرى لشركات التكنولوجيا الضخمة



الدعم لاقتراح عهد ترامب. فقد أدركت هذه الجماعات أن إدارة بايدن، من خلال التخلص من قيود «التجارة الرقمية» المفضلة لدى شركات التكنولوجيا الكبرى، كانت تعيد تأكيد سلطتها في تنظيم المنصات الكبرى ووسطاء البيانات الذين يعتقد الأميركيون عبر الطيف السياسي أنهم يملكون قدراً أكبر مما ينبغي من السلطة. لقد اكتسبت الاتفاقيات التجارية سمعة سيئة على وجه التحديد بسبب هذا النوع من السلوكيات من جانب جماعات الضغط التابعة للشركات.

مواجهة قوية

الواقع أن الولايات المتحدة يجب أن تخطر في مناقشة قوية حول أفضل السبل لتنظيم شركات التكنولوجيا الكبرى، وكيفية صيانة المنافسة وفي الوقت ذاته منع الأضرار الرقمية التي تعمل على تأجيج الاستقطاب السياسي وتقويض الديمقراطية. ومن الواضح أن هذه المناقشة لا ينبغي أن تكون مكبلة بقيود تفرضها شركات التكنولوجيا خلسة من خلال الاتفاقيات التجارية. كانت الممثلة التجارية الأميركية كاثرين تاي محقة تماماً حين قالت إنه من قبيل «سوء التصرف السياسي» فرض قواعد تجارية تحد من التحرك في التعامل مع هذه الأمور قبل أن تتمكن حكومة الولايات المتحدة من ترسيخ نهجها المحلي الخاص.

أياً كان موقف المرء من تنظيم شركات التكنولوجيا الكبرى- سواء كان يعتقد أن ممارساتها المناهضة للمنافسة وأضرارها الاجتماعية ينبغي تقييدها أو لا- فإن كل من يؤمن بالديمقراطية ينبغي له أن يشيد بإدارة بايدن لرفضها وضع العربية أمام الحصان، يتعين على الولايات المتحدة، مثلها في ذلك كمثل الدول الأخرى، أن تقرر سياساتها الرقمية بطريقة ديمقراطية. إذا حدث ذلك، فإذن أن النتيجة ستكون بعيدة كل البعد عما كانت شركات التكنولوجيا الكبرى وجماعات الضغط التابعة لها تسعى إلى تحقيقه. (بروجكت سنديكيت، النبا المعلوماتية)

(*) جوزيف ستيفليتز، حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، وأستاذ بجامعة كولومبيا وكبير خبراء الاقتصاد في معهد روزفلت، من كتبه: خيبات العولمة، وكتاب الناس والسلطة والأرباح: الرأسمالية التقدمية لعصر الاستياء

يبدلها الكونغرس الأميركي لمواجهة انتهاكات شركات التكنولوجيا الكبرى لحقوق المستهلكين والعمال والشركات الأصغر حجماً. كما تقوض هذه الشروط الهيئات التنظيمية الأميركية المسؤولة عن حماية خصوصيتنا وحقوقنا المدنية، وتطبيق سياسة مكافحة الاحتكار. في حقيقة الأمر، لو دخلت القواعد التي وضعت في عهد ترامب والتي تحظر فرض قيود حكومية على تدفقات البيانات حيز التنفيذ في منظمة التجارة العالمية، فإنها كانت ل تمنع تطبيق سياسة أمن البيانات الجديدة التي وضعتها إدارة بايدن.

لم يدرك سوى قلة من الناس أن اقتراح عهد ترامب كان له وجود، باستثناء جماعات الضغط التي كانت تعمل بهدوء على تسخير المحادثات التجارية لصالحها. وفي حين لم تتضمن أي اتفاقيات تجارية أميركية سابقة أحكاماً تستيق السلطة التنفيذية وسلطة الكونغرس في ما يتعلق بتنظيم البيانات، فإن المنصات الرقمية كانت لتُمنح على نحو مفاجئ حقوقاً خاصة تتعلق بالخصوصية. وكانت أشكال التقييمات الخوارزمية والفحوصات التي تسبق الذكاء الاصطناعي، والتي يعتبرها الكونغرس والهيئات التابعة للسلطة التنفيذية ضرورية لحماية المصلحة العامة، لتُحظر. =بعد خسارة ترامب في انتخابات عام 2020، ظلت جماعات الضغط الصناعية تأمل في جعل هذه القواعد الشاذة القاعدة الطبيعية الجديدة. كانت خطة هذه الجماعات تلخص في إضافة ذات البنود إلى اتفاقية إدارة بايدن المسماة الإطار الاقتصادي لمنطقة الهادي الهندي، ولكن بدلاً من الذهاب مع جماعات الضغط، عمل مسؤولو إدارة بايدن مع الكونغرس ليقرروا في النهاية أن مقترحات عهد ترامب لم تكن متوافقة مع أهداف الكونغرس والإدارة في ما يتعلق بالخصوصية الرقمية والمنافسة والتنظيم.

الآن، نستطيع أن نفهم سبب غضب جماعات الضغط التكنولوجية الشديد إزاء القرار الذي اتخذته إدارة بايدن بسحب

بمحاولة تعطيل العملية الديمقراطية. ويتلخص أحد أساليبهم في الضغط من أجل فرض شروط أو بنود تجارية غامضة الهدف منها تطويق وتقييد ما قد توفره الولايات المتحدة وغيرها من الدول من تدابير لحماية البيانات الشخصية.

قد يبدو من الواضح أن رئيس الولايات المتحدة يجب أن يحمي خصوصية الأميركيين وأمنهم القومي، وكل منهما قد يصبح عُرضة للخطر اعتماداً على كيفية ومكان معالجة وتخزين تلك الكميات الهائلة من البيانات التي نعمل جميعاً على توليدها. مع ذلك، وعلى نحو لا يخلو من غرابة، سعت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى منع الولايات المتحدة من فرض أي قيود على «نقل المعلومات عبر الحدود، بما في ذلك المعلومات الشخصية» إلى أي دولة، إذا كانت عمليات النقل هذه مرتبطة بأعمال أي مستثمر أو مقدم خدمات يعمل في الولايات المتحدة أو الدول الأخرى الموقعة على الاتفاقية.

جماعات الضغط

نص اقتراح إدارة ترامب بإدراج هذه القاعدة في منظمة التجارة العالمية على استثناء واحد، والذي من شأنه أن يسمح ظاهرياً ببعض الضوابط التنظيمية «الضرورية لتحقيق هدف مشروع في السياسة العامة»، لكنه في حقيقة الأمر كان مصمماً بحيث لا ينجح في الممارسة العملية. وفي حين تستشهد جماعات الضغط التابعة لشركات التكنولوجيا الكبرى بهذا الاستثناء لدحض الانتقادات الموجهة إلى الاقتراح الأوسع، فإن لغة البند تأتي مباشرة من «استثناء عام» وضعته منظمة التجارة العالمية والذي فشل في 46 من أصل 48 محاولة لاستخدامه.

كان الحظر المفروض على تنظيم البيانات عبر الحدود مجرد واحد من أربعة مقترحات أقنعت جماعات الضغط التابعة لشركات التكنولوجيا الكبرى المسؤولين في إدارة ترامب بإدخالها على اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية المنقحة واقتراحها في المحادثات المرتبطة بمنظمة التجارة العالمية. وعلى نحو لا يخلو من تضليل، وصفت هذه البنود المكتوبة بلغة غامضة والتي دُفنت بين مئات الصفحات من لغة الاتفاقيات التجارية، بأنها قواعد «التجارة الرقمية».

مواجهة الانتهاكات

بمنع الحكومات من تبني سياسات بعينها، هددت شروط الاقتراح المتعلقة بالصناعة الجهود الثنائية الحزبية التي



جوزيف ستيفليتز (*)

في العام الماضي، استفزت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن غضب جماعات الضغط التي تمثل شركات التكنولوجيا الكبرى وغيرها من الشركات التي تستفيد من بياناتنا الشخصية عندما استنكرت اقتراحاً كان من شأنه أن ينتهك خصوصية البيانات المحلية، والحقوق والحريات المدنية على الإنترنت، وضمانات المنافسة. والآن، يؤكد الأمر التنفيذي الجديد الذي أصدره بايدن بشأن أمن بيانات الأميركيين أن جماعات الضغط لديها سبب وجيه للقلق.

بعد عقود من الزمن من استغلال بيانات الأميركيين الشخصية من قبل وسطاء البيانات ومنصات التكنولوجيا دون أي رقابة أو قيود، أعلنت إدارة بايدن أنها ستحظر نقل أنواع بعينها من البيانات إلى الصين وغيرها من الدول المثيرة للقلق. إنها خطوة صغيرة، ولكن مهمة، نحو حماية المعلومات الشخصية الحساسة التي تخص الأميركيين، فضلاً عن بيانات أخرى مهمة ترتبط بالحكومة.

شعور بالقلق

علاوة على ذلك، من المرجح أن يكون هذا الأمر التنفيذي مقدمة لاستجابات سياسية إضافية. يشعر الأميركيون بالقلق بحق إزاء ما يحدث على الإنترنت، وتمتد مخاوفهم إلى ما هو أبعد من انتهاكات الخصوصية لتشمل مجموعة من الأضرار الرقمية الأخرى، مثل المعلومات الكاذبة والمضللة، وقلق المراهقين الذي تستحثه وسائط التواصل الاجتماعي، والتحريض العنصري. أنفقت الشركات التي تجني المال من بياناتنا (بما في ذلك المعلومات الطبية والمالية ومعلومات تحديد الموقع الجغرافي الشخصية) سنوات في محاولة المساواة بين «التدفق الحر للبيانات» و«حرية التعبير». وسوف يحاولون تاطير أي سبل حماية توفرها إدارة بايدن للمصلحة العامة على أنها محاولة لحجب القدرة على الوصول إلى المواقع الإخبارية، وإصابة الإنترنت بالشلل، وتمكين المستبدين. وهذا محض هراء.

مخاوف المستهلكين

تدرك شركات التكنولوجيا أن مخاوف المستهلكين بشأن الضمانات الرقمية ستفوق بسهولة على المخاوف بشأن هوامش أرباحها إذا توفرت مناقشة ديمقراطية مفتوحة. وعلى هذا فإن جماعات الضغط الصناعية كانت مشغولة

حقوق الدولة

فتح حساب في جانب الموجودات باسم «عمليات السوق المفتوحة المؤجلة لتسجيل خسائر تثبيت القطع» ويهدف المصرف المركزي من هذه الهندسة المحاسبية إلى خفض خسائره وتحميلها إلى الدولة اللبنانية



فروقات تقييم الذهب والعملات الأجنبية وهذه الفروقات تشكل ديناً على البنك المركزي لصالح الدولة وتسجل محاسبياً في جانب المطلوبات لصالح الدولة وذلك إستناداً إلى المادة 115 من قانون النقد والتسليف

ويتبين مما تقدم، أنه كان يقتضي على المصرف المركزي أن يسجل في حساب الخزينة المخصص عليه في المادة 115 من قانون النقد والتسليف فروقات الذهب والعملات الأجنبية بين 2023/1/31 و2024/2/15 وقدرها 32.52 مليار دولار أميركي ويضيفها إلى رصيد هذا الحساب الذي كان بتاريخ 2023/1/31 يساوي 13.81 مليار \$ ليصبح رصيده 46.33 مليار \$. لكن المصرف المركزي شطب هذا الرصيد بكامله وسجل على الدولة ديناً قدره 57.12 مليار \$، ويكون المصرف المركزي قد صادر حقوقاً للخزينة قدرها 103.35 مليارات دولار أميركي فقط لا غير.

بشكل فاضح ومعيب

أما خسائر مصرف لبنان فقد تم التلاعب بها بشكل فاضح ومعيب على النحو التالي:

خسائر المصرف بتاريخ 2023/1/31 كانت تساوي 160489 مليار ل ل ما يعادل 106.46 مليارات دولار أميركي وعلى سعر صرف 1507.5 ل ل، أما في 2024/2/15 أصبحت تساوي 126228 مليار ل ل ما يعادل 1.410 مليار دولار فقط على سعر صرف 89500. وبذلك يكون مصرف لبنان خفض خسارته بمقدار 105.05 مليارات \$ تم تحميل معظمها إلى الدولة اللبنانية خلافاً للقانون.

ولكن في حال اعتماد الأحكام القانونية في إعادة تقييم موجودات ومطلوبات مصرف لبنان فإنه يقتضي أن تكون فروقات الذهب والعملات الأجنبية مسجلة لحساب الخزينة في جانب المطلوبات وقدرها 46.33 مليار \$، ويقتضي أيضاً شطب الدين الذي رتبته المصرف المركزي على الدولة ومقداره 57.12 مليار \$ فتكون المطلوبات من المصرف المركزي:

المطلوبات الحالية في 2024/2/15 = 93.01 مليار \$ ويضاف إليها حقوق الخزينة وقدرها 46.57 مليار \$ فتصبح 139.58 مليار \$.

أما الموجودات الحالية وقدرها 93.01 مليار \$ فيقتضي أن تحسم منها الديون المترتبة على الدولة بدون وجه حق وقدرها 57.89 مليار \$ فتصبح قيمة الموجودات 35.12 مليار \$ وتكون قيمة خسائر المصرف المركزي 104.876 مليارات دولار أميركي.

باختصار مصرف الدولة فوق الدولة يبعث بأموالها ويصادر حقوقها البالغة 103 مليارات د فقط لا غير ويحقق خسائر مقدارها 105 مليارات \$ وبذلك يشطب ودائع المصارف لديه وتشطب المصارف ودائع الناس لديها.

(*) المدير العام السابق للمحاسبة العمومية في وزارة المالية

إن جماعات الضغط الصناعية كانت مشغولة بمحاولة تعطيل العملية الديمقراطية. ويتلخص أحد أساليبهم في الضغط من أجل فرض شروط أو بنود تجارية غامضة

تدرك شركات التكنولوجيا أن مخاوف المستهلكين بشأن الضمانات الرقمية ستفوق بسهولة على المخاوف بشأن هوامش أرباحها إذا توفرت مناقشة ديمقراطية مفتوحة

نموذج صارخ للتقصير والمماطلة المتعمّدة في إصلاح النظام المصرفي «مصارف الزومبي» مرآة للفساد المالي... لبنان نموذجاً



المخالف أمام الهيئة المصرفية العليا التي يرأسها الحاكم لإنزال العقوبات الإدارية المناسبة به، بما فيها الإحالة على القضاء، لتطبيق الأحكام التي ترعى توقف المصرف عن الدفع (القانون 67/2) ووضع اليد عليه (القانون 91/110 وتعديلاته)، لكن ذلك لم يحصل. فتدخلت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الشهر المنصرم بمشروع قانون لمعالجة أوضاع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها، ما ترك انطباعاً عن وجود نوع من التخطي.

في ما يخص المرجعية المعنية فعلاً بمعالجة موضوع «المصارف الزومبي» أو وجود نوع من التمييز في بثّ الأمور، بدليل دخول لبنان السنة الخامسة من الأزمة من دون حصول أي تقدم في اتجاه أي حل. وهو أمر بات يهدّد علاقة لبنان بالنظام المالي الدولي لأنه يكرّس مصارفه «الزومبي» ومعها الاقتصاد النقدي، وبالتالي الاقتصاد غير الشرعي وتبويض الأموال، خصوصاً أن مقاصة المدفوعات بالدولار «الفريش» تجري وفقاً للتعميم 165 من خلال حسابات تفتّحها المصارف لدى مصرف لبنان، وليس لدى المصارف المراسلة. ويسهل الإطار المذكور عمليات تبييض الأموال، ومن بينها تلك المستخدمة في تمويل «حزب الله» و«حماس» بحسب الرسالة الأميركية التي قيل إن جيس بايكر، رئيس وفد الخزّانة الأميركية، قد حملها أخيراً إلى المسؤولين اللبنانيين. علماً بأن رئيس جمعية مصارف لبنان سليم صفيّر يجاهر بالقول «إن «المصارف الزومبي» ليست في حاجة لأية إصلاحات، إذ يكفي أن يرّد مصرف لبنان أموالها إليها لكي تحلّ كل الأمور».

«ألفاريز ومارسال»

وكان تقرير «ألفاريز ومارسال» قد كشف أن مصرف لبنان هو نفسه «مصرف زومبي»، إذ استخدم معايير محاسبية «غير تقليدية» لتحضير البيانات المالية للمصرف ونشرها على نحو غير شفاف، أظهر أن المصرف يحقق أرباحاً، نصيب وزارة المالية منها 40 مليون دولار سنوياً، بينما هو واقع في الحقيقة، في عجز منذ عام 2015، بلغت قيمته 50,7 مليار دولار في نهاية عام 2020، نتيجة فروقات عمليات القطع والهندسات المالية وتكلفة استقطاب العملات الأجنبية من خلال شهادات الإيداع والودائع وغيرها، وتمّ تسجيل العجز في بند «أصول أخرى»، على أمل إطفائه من أرباح مستقبلية، منها الأرباح المتأتية من طباعة النقود وطرحها في التداول.

مرصد الاقتصاد اللبناني الصادر عن البنك الدولي، من أكثر الأزمات حدة منذ أواسط القرن التاسع عشر، واعتبرت أول أزمة في التاريخ المعاصر يتسبّب بها مصرف مركزي لتجاوزة قانون إنشائه وأعرافاً نظامية وطنية ودولية في استقطابه القسم الأعظم من ودائع المصارف بالدولار، وفقاً لآلية «بونزي سكيم»، وإنفاقها في الدفاع عن سعر صرف تمّ تثبيته بشكل مخالف للأصول، وفي تلبية احتياجات قطاع عام فاسد، حيث يحتلّ لبنان مراتب دنيا في «مؤشر مدركات الفساد» الذي تنشره «منظمة الشفافية الدولية»، وآخرها المرتبة 149 من أصل 180.

تهديد علاقة لبنان بالنظام المالي الدولي

وما دفع لحصول الانحراف، وبالتالي الانهيار في لبنان، سيطرة وازنة للنخب السياسية على القطاع المصرفي بتمامه مع سياسات البنك المركزي الذي سيطر على الأمور وأدارها بعقلية «البروكر» (أو الوسيط) من دون أي حسيب أو رقيب بحسب التقرير الجنائي الذي أعدته شركة الاستشارات «ألفاريز ومارسال» عن عمليات المصرف ما بين عامي 2015 و2020 تنفيذاً لطلب صندوق النقد الدولي.

أسفرت الأزمة اللبنانية عن ضمور هائل في حجم رساميل المصارف من نحو 20 مليار دولار إلى نحو مليار دولار بفعل فقدان الليرة نحو 90 في المئة من قيمتها، إضافة إلى تسجيل فجوة بنحو 70 مليار دولار في بياناتها بسبب تعثر مصرف لبنان برد توظيفاتها لديه إليها، ما دفعها إلى تقييد سحبوبات مودعيها بالدولار وإقران هذه السحبوبات بـ«هيكركات» قاسية تعدّت 80 في المئة، استخدمت لإطفاء جزء من خساراتها وخسارات مصرف لبنان.

وكان مصرف لبنان قد طالب في آب 2020 كل مصرف بوضع خطة لامتثال بشكل متدرّج لكل النصوص القانونية والأنظمة، لا سيما المتعلقة بالسيولة والملاءة، وعرضها على المجلس المركزي لمصرف لبنان للحصول على موافقته عليها خلال الفصل الأول من عام 2021، مع التهديد بإحالة المصرف

غير العملي اكتشاف «المصارف الزومبي» بناءً على الخسائر الخفية. وعليه، تعرّفها بأنها تلك التي تعاني من صافي قيمة سلبية في بياناتها المالية أو من نقص خطير في رأس المال يتطلب إعادة الرسملة أو إعادة الهيكلة من جانب المالكين أو التاميم أو الخصخصة، أو عمليات دمج واستحواذ، وهي الأكثر شيوعاً في المعالجة، أو اللجوء إلى التصفية، وتتخذ التدابير التصحيحية لهذه المصارف خلال عام من تاريخ إعلان الخسارة في البيانات المالية أو النقص في رأس المال. وارتفعت هذه المهلة إلى عامين بالنسبة إلى 77 في المئة من مصارف الدول التي تناولتها ورقة البحث في مناطق آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وأفريقيا والأميركتين. من أهم العوامل التي تحفّز ظهور «مصارف الزومبي» والتسامح باستمرارها عمل هذه المصارف في بلد يعاني من ارتفاع مستوى الفساد، حيث يتمّ إقراض الأموال لمن هم في السلطة، فيبدي هؤلاء عدم اهتمام بالسداد أو عدم استعداد له. أو في بلد يوجد فيه عدد محدود من فروع المصارف، خصوصاً في المناطق الريفية، ما يشكل حافزاً لإبقاء المصارف ذات الأداء السيئ لتوفير الخدمات المالية. كذلك تظهر «مصارف الزومبي» في بلد يعاني من نقص في رأس المال، فتساهم هذه المصارف وفروعها في استقبال تدفق احتياجاته من الأموال والائتمان من الخارج.

من جهة أخرى، قد تتحوّل المصارف إلى «مصارف زومبي» بسبب حصول أزمات عامة من نوع أزمات الديون و/أو العملة و/أو الأزمات المصرفية. وقد تظهر فرصة سانحة للعلاج إذا كانت عملية تنظيف القطاع المصرفي جزءاً من شروط برنامج صندوق النقد الدولي للمساعدة في التغلّب على الأزمة في البلد الذي يطلب هذه المساعدة، كما حصل مع النيبال وباكستان ومولدوفا. واللافت عدم توقّف ورقة صندوق النقد البحثية عند الأزمة اللبنانية، للتركيز على تمايزها عن الأزمات الأخرى التي أفرزت العديد من «مصارف الزومبي». فاندلاعها يعود إلى أكثر من أربع سنوات، وقد صنّفها تقرير

عافيتها، يمكن أن تكلف كمّاً هائلاً من الأموال، ما يكون له تأثير على النمو الاقتصادي. ويعدم تصفيته، يصبح رأس المال الاستثماري محاصراً بدلاً من استخدامه على نحو أفضل إنتاجية. علاوة على ذلك، فبدلاً من تعزيز الشركات السليمة ودعم التعافي الاقتصادي، يتمّ دعم «المصارف الزومبي»، ما يؤدي في النهاية إلى سوء تخصيص الموارد وتشويه آليات السوق وإضعاف النظام المالي برمته.

اجتاحت ظاهرة «المصارف الزومبي» الاقتصادات المتقدّمة خلال العقود الثلاثة الماضية. فكما فعلت الولايات المتحدة أثناء أزمة الإذخارات والقروض عام 1987، أبقت اليابان مصارفها في حالة إعسار بعد انفجار فقاعة الإسكان في عام 1990 بدلاً من إعادة رسملتها أو السماح لها بالإفلاس، وإلى الآن، وبعد مرور ما يقرب من 30 عاماً، لا تزال المصارف اليابانية «الزومبي» تحتفظ بكميات كبيرة من القروض المتعثّرة في دفاترها. وبدلاً من مساعدتها على التعافي، حبست هذه المصارف الاقتصاد في فخ انكماش.

مفهوم تاريخي

كذلك ارتكبت منطقة اليورو الخطأ نفسه بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008، فقد عمدت مصارفها «الزومبي» المحمّلة التزامات سامية، إلى زيادة الإقراض لعملائها المتعثّرين، معتمدة على سيولة البنك المركزي الأوروبي لتجنّب تكبد المزيد من الخسائر على القروض المستحقة. نجم عن ذلك، سوء تخصيص ائتماني ألحق الضرر بالشركات ذات الجدارة الائتمانية الجيدة وأطال مدة التعافي لعدم تمكن مصارف «الزومبي» من استيعاب الخسائر بعد إفلاس عملائها «الزومبي» أيضاً، على الرغم من نظام التمويل الرخيص الذي أقرّه المصرف المركزي الأوروبي لدعمها. ولا تزال المصارف الأوروبية ترزح حتى تاريخه تحت عبء ديون معدومة بقيمة تريليون دولار.

تعاطت الولايات المتحدة الأميركية مع أزمة الرهونات العقارية لعام 2008 على ضوء خبرتها المكتسبة من أزمة الادخارات والقروض عام 1987، فاعتمدت اختبارات إجهاد صارمة وأجبرت «مصارف الزومبي» على إعادة تكوين رؤوس أموالها وزيادتها، وبيع الأصول القديمة السامة، واعتمدت إلى جانب ذلك سياسات تيسير كمي لمساعدة فئة أخرى من المصارف لم تسفر إلا عن تأجيل اليوم الذي اضطرت فيه هذه الأخيرة إلى شطب القروض المدعومة.

معظم الدراسات والأبحاث عن «مصارف الزومبي»، كان موضوعها الدول المتقدمة، لتوافر البيانات المالية والإحصائية التي تساعد في الفهم والتحليل. وشكّلت الورقة البحثية التي أصدرها صندوق النقد الدولي في شباط الماضي استثناء، حيث تناولت أصول «مصارف الزومبي» ومحدداتها في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية.

ورقة صندوق النقد

بداية، تقرّ هذه الورقة بأنه من



توفيق شنبور (*)

المجلة

في أقلّ من سنة، صدرت لصندوق النقد الدولي ثلاث أوراق بحثية عن مؤسسات وعمليات الإقراض «الزومبي»، في دلالة واضحة على الاهتمام العالمي بهذه المؤسسات وعملياتها. الأولى، كانت عن استفاقة مؤسسات «الزومبي» أو «الأموات الأحياء» حول العالم في حزيران 2023، والثانية في أيلول عن قناة الإقراض «الزومبي» للسياسة النقدية، والثالثة في شباط الماضي عن محدّدات مصارف «الزومبي» في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية. يعرّف «المصرف الزومبي» بأنه مصرف متعثّر تسجّل ميزانيته العامة كمّاً كبيراً من الأصول المتعثّرة، ما يتطلب تصفيته وفقاً للمعايير القانونية التقليدية، لكنه يستمرّ في العمل بفضل التسامح التنظيمي لمنع الذعر من الانتشار إلى المصارف الأخرى التي تكون في وضع أفضل. أوّل من أطلق هذا المصطلح، إدوارد كين من كلية بوسطن في عام 1987، في إشارة إلى أزمة المدخّرات والقروض في بلاده، حيث هدّدت خسائر الرهن العقاري التجاري بمحو مؤسسات الإذخار والقروض. وبدلاً من تركها تغرق، سمح صنّاع السياسات للعديد منها بالبقاء في مجال الأعمال على أمل انتعاش السوق، لكنهم تخلّوا عن هذه الاستراتيجية عندما تضاعف عدد ضحايا «الزومبي» ثلاث مرات.

مصارف في الإنعاش

على الرغم من سهولة إدراك مفهوم «المصرف الزومبي»، إلا أنّ تحديده ليس بالأمر السهل. ففي كثير من الأحيان، لا يستطيع المنظّمون والمحلّلون مراقبة الأداء التشغيلي لهذه المصارف بشكل مباشر من خلال التقارير المالية. والسبب الرئيس هو أنّ مُعدّي هذه التقارير قد يميلون إلى إخفاء الحجم الحقيقي للقروض المدعومة من خلال تجديد الائتمان باستمرار لمقرضيه المتعثّرين.

عادة، فإن المصرف الذي يتكبّد خسائر جسيمة، يعلن إفلاسه وتباع أصوله ويحجز على أموال وممتلكات القِيمين عليه لسداد أكبر قدر ممكن من الديون للمودعين والدائنين، إلا إذا تقرر إنقاذه بوسيلة من وسائل الإنقاذ المعروفة، إحداها مستجدة، وهي إبقاؤه على أجهزة الإنعاش، بدلاً من السماح للطبيعة بمتابعة مسارها، مع نقاش حول الوقت المناسب لاتخاذ القرار بإيقاف هذه الأجهزة.

الحجّة الأساس التي يدافع عنها مؤيّدو «المصارف الزومبي»، هي أن إغلاقها يمكن أن يتسبّب في حال من الذعر على نطاق واسع، فتشّل معه الحياة الاقتصادية. في المقابل، يرى منتقدو هذه المصارف أن السماح لها بمواصلة العمل ينطوي أيضاً على عيوب وأخطار جسيمة ومتنوّعة؛ فمساندتها أو محاولة إعادتها إلى

(*) أستاذ محاضر بقوانين البنوك المركزية والنقد والتسليف

أخبار سريعة

هاريس نحو رئاسة وزراء إيرلندا

انتُخب وزير التعليم العالي سيمون هاريس زعيماً لحزب «فاين غايل» الذي يُمثل يمين الوسط في إيرلندا أمس، ما يُمهّد الطريق أمامه ليُصبح أصغر رئيس وزراء لبلاده عن عمر 37 عاماً. وبعد إعلان النتيجة خلال تجمع حاشد في أثلون غرب دبلن، اعتبر هاريس أنّ انتخابه «أسمى تشريف نلته في حياتي»، فيما كان المرشح الوحيد لقيادة الحزب خلفاً لليو فارادكار الذي استقال الأربعاء على نحو مفاجئ للجميع من رئاسة «فاين غايل» ورئاسة الوزراء. ويُشكل «فاين غايل» وشركاؤه في الائتلاف الحكومي «فيانا فيل» و«حزب الخضر» الغالبة في البرلمان الإيرلندي. وبالتالي يُنظر تعيين هاريس رئيساً للوزراء في 9 نيسان، عندما يستأنف البرلمان عمله.

«إنفراجة» في نيجيريا

أُفرج عن 137 تلميذاً سالمين بعدما حُطّفوا مطلع آذار في إحدى أكبر العمليات من هذا النوع تُسجّل في السنوات الأخيرة في نيجيريا، في إنفراجة أفرحت قلوب ذوي المخطوفين. وقال الناطق باسم الجيش الجنرال إدوارد بوبا لوكالة «فرانس برس»: «أنقذ الرهائن الـ137، وهم 76 فتاة و61 صبياً في ولاية زامفارا وسيُسلّمون إلى حكومة ولاية كادونا» من حيث حُطّفوا في شمال غرب البلاد، مؤكداً «إنقاذ جميع التلاميذ المخطوفين». وكان عدد المخطوفين مقدراً سابقاً بنحو 250 من جانب المدرّسين وسكان البلدة التي حُطّفوا منها. لكن غالباً ما يُخفّض العدد في نيجيريا مع عودة سكّان فزوا خلال الهجوم من غير أن يكونوا ضمن المخطوفين.

توقيفات في مقديشو

أوقف 16 شخصاً، بينهم 5 أفراد من الأجهزة الأمنية، في إطار التحقيق حول هجوم دموي شهّنه إسلاميون من حركة «الشباب» على فندق في مقديشو هذا الشهر. وكتبت وكالة الاستخبارات والأمن الوطنية الصومالية عبر «إكس» ليل السبت: «بعد تحقيق معمّق، نجحت القوى الأمنية في إلقاء القبض على عناصر الشبكة المسؤولة عن الهجوم الإرهابي على فندق «أس واي آل» وتوقيف 16 مشتبهاً فيهم، من بينهم العقل المدبّر عبد الناصر ضاهر نور»، مؤكّدة أن «العدالة ستتحقق أمام المحاكم». وقُتل 3 أشخاص خلال الهجوم الذي نفّذه «الشباب» في 14 آذار واستمرّ 13 ساعة على الفندق القريب من «فيلا صوماليا»، المنطقة الخاضعة لإجراءات أمنية صارمة. وقتلت القوى الأمنية كذلك 5 مهاجمين.

ناقلة نفط صينية في مرمى الحوثيين قبالة اليمن



خلال تظاهرة حوثية في صنعاء الجمعة (آف ب)

الأرض (تابعة) للحوثيين في مناطق يُسيطر عليها الإرهابيون الحوثيون المدعومون من إيران في اليمن». وصعد المتمردون الذين يدورون في فلك «الحرس الثوري» الإيراني من هجماتهم في البحر الأحمر وخليج عدن منذ تشرين الثاني. وأعلن الحوثيون في البداية استهداف السفن المرتبطة بإسرائيل أو التي تُبحر نحو موانئها. لكنهم وسّعوا أهدافهم لتشمل السفن المرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا، بعد الضربات التي نفّذتها الدولتان ضدّ مواقعهم في اليمن.

القوات الأميركية اشتبكت مع 6 طائرات مسيّرة، تحطّمت 5 منها في البحر الأحمر، وحلّقت واحدة صوب المناطق التي يُسيطر عليها الحوثيون في اليمن. وبحسب «سنتكوم»، دمر الجيش الأميركي أيضاً 4 مسيرات الجمعة، ورصد في اليوم ذاته إطلاق الحوثيين 4 صواريخ باليستية مضادة للسفن في اتجاه البحر الأحمر.

كما ذكر الجيش الأميركي الذي تعهّد الدفاع عن حرّية الملاحة في المنطقة، الجمعة، أنه نفّذ «ضربات دفاع عن النفس ضدّ 3 منشآت تخزين تحت

بحرياً غرب مدينة المخا، وفقاً لهيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، فيما لم تُعلن أي جهة حتى كتابة هذا التقرير تبنيّه.

وبحسب «أمبري»، فقد «عُبرت بيانات التسجيل، بما في ذلك اسم الناقلة ومُشغّلها» في شباط الماضي. وكشفت الشركة أن السفينة سُجّلت عام 2019 تحت اسم «يونيون ماريتايم ال تي دي دي»، وهي شركة بريطانية، موضحة أن سفينة تابعة لهذه الشركة تعرّضت سابقاً لهجوم من قبل الحوثيين. وبعد ذلك، لفتت «سنتكوم» إلى أن

فيما كانت بكين قد بعثت رسائل تحذير إلى إيران من مغبة استهداف المتمرّدين الحوثيين الموالين لطهران سفناً صينية، أعلنت القيادة العسكرية الأميركية الوسطى (سنتكوم) في بيان فجر أمس أنّ الحوثيين هاجموا السبت ناقلة نفط صينية بعدّة صواريخ باليستية أصاب أحدها السفينة قبالة سواحل اليمن.

وأوضحت «سنتكوم» أنّ السفينة «هوانغ بو» التي ترفع علم بنما وتملكها الصين وتُشغّلها، أصدرت «نداء استغاثة» لكنّها لم تطلب المساعدة، مشيرةً إلى أنه «لم ترد أنباء عن وقوع إصابات، وقد استأنفت السفينة مسارها».

وكشفت أنّ الحوثيين أطلقوا 4 صواريخ باليستية مضادة للسفن في اتجاه البحر الأحمر بالقرب من السفينة «هوانغ بو»، قبل أن يُصيبوها بصاروخ خامس. ولفتت إلى أنّ الحوثيين هاجموا السفينة «أم في هوانغ بو» رغم أنهم أعلنوا سابقاً أنهم لن يستهدفوا السفن الصينية.

وتحدّثت «سنتكوم» وهيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية (بو كاي أم تي أو) عن أنّ حريقاً اندلع على متن السفينة، لكنّه أُخمِد في غضون 30 دقيقة.

وفي وقت لاحق، أفاد موقع مراقبة الحرية البحرية «مارين ترافيك» أنّ السفينة غادرت البحر الأحمر إلى خليج عدن، متّجهة بحسب شركة الأمن البحري «أمبري» نحو وجهتها التالية ميناء «نيو مانغالور» في الهند. وسُجّل الهجوم على بُعد 23 ميلاً

أميركا: «داعش» لا يزال مصدر تهديد في العراق

بعد «الصدمة الإرهابية» التي أحدثها الاعتداء الدموي الذي شهّنه عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» على مجمع «كروكوس سيتي هول» في روسيا الجمعة، حيث ارتكب «مجزرة مروّعة»، حدّرت السفارة الأميركية لدى بغداد إلينا رومانوفسكي خلال مقابلة مع وكالة «رويترز» من أنّ تنظيم «الدولة الإسلامية» لا يزال يُشكّل تهديداً في العراق.

وبينما كان مسؤولون عراقيون كبار، ومنهم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قد أكدوا مراراً أنّ التنظيم الإرهابي لم يعد يُشكّل تهديداً في العراق، وتالياً لم تعد هناك حاجة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن، اعتبرت رومانوفسكي أنّ عمل التحالف العسكري الدولي مع العراق لهزيمة التنظيم الجهادي بشكل كامل «لم ينتهِ بعد».

وقالت رومانوفسكي من مقر السفارة في بغداد: «يُقدّر كلانا أنّ تنظيم «داعش» لا يزال يُمثّل تهديداً هنا. وعلى الرغم من تراجعهِ كثيراً، فإنّنا لم نُنجح عملنا بشكل أساسي وثريد التأكد من أنّ القوات العراقية يُمكنها مواصلة «هزيمة «داعش».

وفي تعليق إضافي بعد المقابلة، رأت أنّه «كما يُذكرنا هذا الحادث (في روسيا)، فإنّ «داعش» عدوّ إرهابي مشترك يجب هزيمته في كل مكان»، مشيرةً إلى أنّه «لهذا السبب تشترك الولايات المتحدة والعراق في الالتزام بضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم «داعش»، عبر سُبل منها العمل معاً لتشكل مستقبل شراكة أمنية ثنائية قوية بين الولايات المتحدة والعراق».

ويستقبل الرئيس الأميركي جو بايدن في 15 نيسان، رئيس الوزراء العراقي، في إطار أوّل زيارة رسمية لآخر لواشنطن. ويبحث الطرفان، وفق البيت الأبيض، «التزامنا المشترك في ضمان هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» وتطوّر عمل المهمة العسكرية بعد حوالى 10 سنوات على تشكيل التحالف الدولي». وسُناقش الطرفان كذلك الشراكة الاستراتيجية بين واشنطن وبغداد، بالإضافة إلى الإصلاحات المالية والنمو الاقتصادي وتحديث البنية التحتية الخاصة بالطاقة.

وشنّت واشنطن حملة من «الضربات الانتقامية الرادعة» بعد مقتل 3 جنود أميركيين بضربة في الأردن قرب الحدود مع سوريا، في هجوم أواخر كانون الثاني نُسب إلى فصائل موالية لإيران. وبعد سلسلة ضربات أميركية موجعة وتصفيات لشخصيات قيادية في صفوف «الأذرع الإيرانية»، فضلاً عن تدخّل مباشر من طهران لدى هذه الميليشيات، توقّفت الهجمات الصاروخية والمسيرة التي تستهدف القواعد الأميركية.

وتنشر الولايات المتحدة نحو 900 جندي في سوريا و2500 في العراق، في إطار التحالف الدولي الذي أنشاه الأميركيون في العام 2014 لمكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية».

إصابة جنود فيليبينيين... واشنطن تندّد وبكين تحذّر!



لقطة من فيديو تُظهر إطلاق خفر السواحل الصينيين مدفعاً مائياً على سفينة إمداد فيليبينية (آف ب)

أصيب 3 جنود فيليبينيين في الحادث الأخير الذي حصل السبت مع خفر السواحل الصينيين الذين أطلقوا مدفعاً مائياً على سفينة إمداد فيليبينية قبالة جزيرة «سيكند توماس»، وهي منطقة مرجانية متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، وفق ما أفاد مستشار الأمن القومي في مانila إدواردو أنو أمس.

وإن لم يُكشف عن تفاصيل حالتهم، أوضح الجيش الفيليبيني أنهم يتلقون العلاج على متن قارب مُرافق لخفر السواحل. وكشفت الحكومة الفيليبينية أن الهجوم على السفينة «Unaizah May» 4» التي كانت تؤدي مهمة تناوب روتينية وتموين في الجزيرة المرجانية، تسبّب بأضرار جسيمة. وقال أنو أمام الصحافيين: «كانت مجرد عملية تناوب وإعادة إمداد عادية، لكن انظروا كيف كان ردّ الصينيين»، لافتاً إلى أنّ سفينة الإمداد المتضرّرة تمكّنت من العودة إلى مقاطعة بالاوان الغربية بعدما تمكّن طاقمها من إعادة تشغيلها. وجذّد تأكيد مانila أن البلاد «لن تتعرّض للتهريب» وستواصل إمداد حاميتها في جزيرة «سيكند توماس».

وسارعت الولايات المتحدة التي ترتبط ب«اتفاق دفاع» مع الفيليبين، بالتنديد بالهجوم. واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر أنّ «السلوك (الصيني) يُزعزع استقرار المنطقة ويعكس تجاهلاً واضحاً للقانون الدولي»، مجدّداً التزام واشنطن تجاه مانila.

في المقابل، اعتبر خفر السواحل الصينيون أن مناوراتهم تندرج ضمن «ضبط واعتراض وطرد شرعي» لقارب أجنبي «حاول الدخول بالقوّة» إلى المياه الصينية، في حين حدّرت الدفاع الصينية الفيليبين من «الأفعال الاستفزازية»، مشدّدة على أن بكين «ستتخذ إجراءات صارمة وحاسمة لحماية سيادتها الإقليمية وحقوقها ومصالحها البحرية بقوة».

وطالبت وزارة الدفاع مانila بـ«التوقف عن الإدلاء بأي تصريحات من شأنها أن تؤدّي إلى تأجيج الصراعات وتصعيد الوضع، والتوقف عن كل الأعمال المخالفة والاستفزازية».

وخلال هجوم مماثل آخر من خفر السواحل الصيني على نفس السفينة الفيليبينية في 5 آذار، أصيب 4 من أفراد الطاقم بشظايا زجاج. وتطالب بكين بالسيادة على بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريباً، متجاهلةً مطالب مماثلة من عدد من دول جنوب شرق آسيا، من بينها الفيليبين، ورغم قرار قضائي دولي صدر في 2016 اعتبر أن مطالبتها لا تستند إلى أساس.

فورمولا واحد

ثنائية أولى لفيراري منذ سباق البحرين 2022

جائزة أستراليا: ساينز أمام لوكليمرستفيداً من انسحاب فيرشتابن

أحرز فريق فيراري الثنائية الأولى له منذ سباق البحرين في العام 2022، بحلول الإسباني كارلوس ساينز في المركز الأول لجائزة أستراليا الكبرى، الجولة الثالثة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد، أمام زميله شارل لوكليمر من موناكو.

محرك مرسيدس، على غرار زميله ومواطنه جورج راسل المنسحب في اللفة 57 قبل الأخيرة لكن نتيجة فقدان السيطرة على سيارته. وقال ساينز: «كان سباقاً جيداً جداً. لم يكن الأسهل على الصعيد البدني من جراء العملية الجراحية، لكنني كنت وحيداً في الصدارة لقسم كبير منه وبالتالي كان بإمكانني التحكم بالوتيرة واستهلاك الإطارات». وبدوره قال لوكليمر: «إنه شعور جيد، خصوصاً بالنسبة إلى الفريق». وعلى غرار فيراري، كان ماكларن مستفيداً أيضاً من انسحاب فيرشتابن، بحلول سائقه البريطاني لاندو نوريس والأسترالي أوسكار بياستري في المركزين الثالث والرابع على التوالي، أمام سائق ريد بول المكسيكي سيرجيو بيريز.

إنطلاق روتيني

وجاء ثنائي أستون مارتن الإسباني فرناندو ألونسو والكندي لانس سترول في المركزين السادس والسابع على التوالي، أمام الياباني يوكي تسونودا (رايسينغ بولز) والألماني نيكو هولكنبرغ والدنماركي كيفن ماغنوسن (هاس). وكانت بداية السباق روتينية بالنسبة لفيرشتابن، إذ تمسك في الصدارة مع الوصول إلى المنعطف الأول، أمام ساينز ونوريس ولوكليمر وبياستري على التوالي. لكن المشكلة في المكايح سمحت لسائينز بانتزاع الصدارة في اللفة الثانية، ثم بدأ بالابتعاد عن الهولندي الذي أعلم فريقه أن هناك مشكلة في توازن السيارة.

وفي نهاية اللفة الرابعة، بدأ الدخان بالتصاعد من السيارة لينسحب من السباق، ما سمح لنوريس بالتقدم إلى المركز الثاني خلف ساينز بفارق 1.7 ثانية مع الوصول إلى اللفة السادسة. وتزامناً مع وقفة الصيانة الأولى للوكليمر وبياستري، بدأ ساينز بالضغظ لكسب الثواني التي وصلت إلى 18 أمام ملاحقه في تلك الفترة من السباق ألونسو مع الوصول إلى اللفة 15.

استفاد ساينز بشكل جيد من انسحاب بطل العالم في المواسم الثلاثة السابقة، سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن على حلبة «البرت بارك» في ملبورن، ليحقق فوزه الأول هذا العام.

وبعدما سيطر تماماً على الجولتين الأوليين في البحرين والسعودية، بدأ فيرشتابن مرشحاً لتحقيق فوزه العاشر على التوالي ومعادلة الرقم القياسي الذي حققه الموسم الماضي حين حطم رقم الألماني سيباستيان فيتيل (9 انتصارات متتالية في العام 2013)، خصوصاً أنه كان أول المنطلقين للمرة الخامسة والثلاثين في مسيرته. لكن عطلاً ميكانيكياً في اللفة الثانية سمح لسائينز، العائد من عملية جراحية خضع لها قبل أسبوعين لاستئصال الزائدة ما أدى إلى غيابه عن جائزة السعودية، بتجاوزه في طريقه إلى الفوز الأول منذ سباق سنغافورة العام الماضي والثالث في مسيرته، فيما اضطر بطل العالم إلى العودة لحظيرة فريقه بعد أربع لفات والدخان يتصاعد من سيارته.

وكشف فيرشتابن أن عطلاً في المكايح أدى إلى انسحابه الأول منذ عامين، وتحديداً منذ سباق أستراليا بالذات في نيسان من العام 2022. وقال الهولندي بعد انسحابه الأول في آخر 44 سباقاً: «ما إن انطفأت الأضواء معلنه انطلاق السباق، حتى انغلت الفرامل اليمنى، لذلك كان من الصعب قيادة السيارة منذ البداية». وبقي فيرشتابن في صدارة الترتيب العام، لكن لوكليمر الذي حل ثانياً بفارق 2.366 ثانيتين خلف ساينز، لم يعد يتخلف عن بطل العالم سوى بفارق أربع نقاط (47 مقابل 51).

رسالة إلى فيراري

وكما كانت الحال في سنغافورة العام الماضي حين وضع حداً لسلسلة الانتصارات العشرة المتتالية لفيرشتابن، خرج ساينز منتصراً في رسالة إلى فريقه فيراري، الذي قرر استبداله العام المقبل ببطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون، الذي اضطر بدوره امس للانسحاب أيضاً في اللفة السادسة عشرة بسبب عطل في



جورج ألوناني

g.elhani@nidaalwatan.com

بطولة «الطائرة» الأجمل والأقوى هذا الموسم

مرّت سنوات طويلة لم تبدُ فيها بطولة لبنان بالكرة الطائرة بهذه الصورة الجميلة التي تشهدها الملاعب هذا الموسم، إن من حيث المستوى الفني العالي المتقارب بين الفرق التي تأهلت إلى دور «الفاينال 8»، أو من حيث التنظيم اللافت الذي ميّز عمل اتحاد اللعبة الذي حرص على عدم إلحاق الغين أو الظلم بأيّ من الأندية الطامحة إلى إحراز اللقب، على رغم بعض الهفوات التحكيمية القليلة التي لم تؤثر سلباً على مجريات المباريات أو على نتائجها النهائية.

أول من أمس السبت، تحدّثت أسماء الفرق الأربعة التي حجزت بطاقتها إلى المربع الذهبي الذي سينطلق قريباً، حيث سيواجه سيد بول شكا المتصدّر بأريحية ثامنة برصيد 75 نقطة الإنعاش قنات الذي حلّ رابعاً (54 نقطة)، فيما سينقابل في السلسلة الثانية من الدور نصف النهائي فريقا الشباب البترون الثاني (68 نقطة) والأنوار الجديدة بطل لبنان وصاحب المركز الثالث (57 نقطة)، وهي مواجهات يُتوقع أن تكون صعبة ومثيرة، لأنّ الفرق الأربعة مؤهلة بجدارة للتتويج لما تتمتع به صفوفها من لاعبين أجانب ومحليين بارزين قادرين على تحقيق المفاجآت في أيّ مباراة من هذا الدور، فيما كان الغائب الأكبر عن هذه السلسلة فريق الشبيبة البوشرية الذي كانت حظوظه كبيرة بمتابعة المشوار نحو الأدوار النهائية لولا إصابة نجمه إيلي النار خلال المباراة أمام الأنوار لتتبدّد آماله بالتالي للعودة إلى أعلى منضّة التتويج بعد غياب طويل عنها. أما فرق الشبيبة بلاط والمشلع كوسبا والنجوم جونية التي احتلت المراكز السادس والسابع والثامن على التوالي فقدّمت المطلوب منها على أرض الملعب وكانت على قدر المسؤولية وعند حسن ظنّها إدارتها وجمهورها على السواء.

ينتظر عشاق الكرة الطائرة الدورين نصف النهائي والنهائي على أحرّ من الجمر، حيث سترتفع وتيرة التشويق والتحدّي بشكل كبير، مع إمكانية أن يقوم فريق أو أكثر بتبديل لاعبه الأجنبي بأخر من النوع «السوبر» لكي يتلاءم مع ظروف ومتطلبات المراحل الحاسمة المقبلة، فالأخطاء الصغيرة أو الكبيرة ممنوعة من الآن وصاعداً، وأيّ عثرة غير متوقعة قد تؤدي بأحلام الأندية وطموحاتها، وتحول لاعبيها بين ليلة وضحاها إلى صفوف المتفرّجين.

كرة سلة

«بيروت» يضع حداً لسلسلة إنتصارات الرياضي

30 نقطة، فيما بقي هوبس في المركز التاسع قبل الأخير (20 نقطة). وقدم صاحب الأرض عرضاً قوياً نجح من خلاله في بسط سيطرته الواضحة والمطلقة على أرض الملعب، وقد برز في صفوفه جوناثان غيبسون الذي أحرز 23 نقطة و6 ريباوندز، فيما حقق دينغ أكوث «الدوبل دوبل» بتسجيله 16 نقطة و13 ريباوندز، وأضاف كلاي أنطوني إيرلي 15 نقطة و8 ريباوندز. أما من جهة الخاسر، فكان غريغن براشون أفضل مسجّل برصيد 19 نقطة و9 ريباوندز، تلاه عبد صباغ (11 نقطة).

وبرز علي حيدر في صفوف صاحب الأرض، فحقق «الدوبل دوبل» محرراً 20 نقطة و10 ريباوندز، وأضاف كل من كليف الكسندر وسيرجيو درويش 18 نقطة مع 8 ريباوندز للأول، فيما سجّل الميدين كيكانوفيتش 21 نقطة و5 ريباوندز لحامل اللقب، تلاه هاك قيوكجيان (13 نقطة).

الحكمة - هوبس

وكان الحكمة حقق فوزاً كبيراً على ضيفه هوبس بفارق 41 نقطة (97-56) على ملعب نادي غزير السبت، ليعرّز موقعه في المركز الثاني برصيد

أوقف فريق بيروت فيرست سلسلة طويلة من إنتصارات فريق الرياضي حامل اللقب إمّدت لـ22 مباراة رسمية داخل لبنان وخارجه، وأسقطه بفارق 10 نقاط، وبنتيجة (93-83) على ملعب بلدية الشياح ليل أمس في ختام المرحلة الـ17 من بطولة لبنان بكرة السلة، الأرباع (24-19)(47-40)(71-60). بهذا الفوز المهمّ رفع بيروت فيرست رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثالث أمام الشانفيل الرابع وهومنتمن الخامس ولكلّ منهما 28 نقطة، في حين أصبح رصيد الرياضي 31 نقطة في المركز الأول دائماً.



حيدر (بيروت) محاولاً منع كريم زينون من التسجيل

أخبار سريعة

مروان لوسام: «يتمون»



شهدت مباراة فريقَي الأنوار الجديدة بطل لبنان والأنوار جونية التي أقيمت مساء السبت على ملعب مجمع المز الرياضي في ختام دور «الفاينال 8» من بطولة لبنان بالكرة الطائرة، مواجهة بين الشقيقين المميزين، موزع الأنوار وسام الحصري وموزع النجوم مروان الحصري، وقد انتهت لمصلحة حامل اللقب بسهولة (3-0)، وقبل إطلاق الحكم الدولي بسام الجميل صافرة البداية، أكد وسام لصحيفتنا أنه لن يكون متساهلاً أبداً مع شقيقه، فالبيت والعائلة شيء والملاعب شيء آخر مختلف تماماً، فأجابه مروان ضاحكاً: أنت شقيقي الصغير وبتمون».

فوز الأهلي على طرابلس



إختتمت أمس المرحلة السابعة من سداسية الأواخر للدوري اللبناني لكرة القدم بمباراة واحدة أقيمت على ملعب بلدية طرابلس، حيث قلب الأهلي النبطية تخلفه أمام مضيفه طرابلس الرياضي من (1-0) إلى فوز ثمين (2-1). سجل للفائز كل من حيدر عوضة في الدقيقة (58) والسوري محمد رافت المهدي (92)، وللمخاض البرازيلي تيغو أميرال (25). ورفع الفريق الجنوبي رصيده إلى 12 نقطة، فيما توقف رصيد الفريق الشمالي عند 11 نقطة. وكان الحكمة فاز السبت على شباب الساحل بهدف وحيد للسنگالي بوكنتا سار (76) على ملعب جونية البلدي.

«طاولة»:

نتائج لبنانية متواضعة



كان لافتاً عدم استطاعة أي من اللاعبين واللاعبات اللبنانيين في فئة الفردي بلوغ الدور الثاني من الدوريتين الدوليتين الأولى والثانية للرجال والسيدات اللتين إستضافهما الإتحاد اللبناني لكرة الطاولة تبعاً طوال الأسبوع الماضي على طاولات نادي الكوثر - طريق المطار تحت إشراف الإتحاد الدولي للعبة، بإستثناء منافسات فئة زوجي الرجال، حيث خسر كل من سعد الدين الهيش وزميله محمد الهبش، وحسان شبيب وزميله أحمد حرب، وغالب فحص وزميله باسل حرب في الدور ربع النهائي.

«أن بي آي»: سلتيكس يُحلّق وحيداً



دورانت مُسجلاً لصنّز أمام فاسل (أف ب)

93، وأتلانتا هوكس على تشارلوت هورنتس 132-91، وواشنطن ويزاردز على تورونتو رابترز 112-109. (أ ف ب)

حقق بوسطن سلتيكس، الفريق الوحيد الذي ضمن تأهله الى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» الى جانب حسمه صدارة المنطقة الشرقية، فوزه التاسع على التوالي بتغلبه على شيكاغو بولز 124-113 في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. ويدين سلتيكس بالفوز الى جايسون تايتوم وسان هاوزر وآل هورفورد، إذ سجل الأول 26 نقطة وكل من الثاني والثالث 23 نقطة.

وبدوره، حقق هيوستن روكتس فوزه الثامن على التوالي، بفوزه على يوتا جاز 147-119 بفضل 41 نقطة لجايلن غرين و34 نقطة لفريد فانفلت.

وفاز دنفر ناغتس حامل اللقب على بورتلاند ترابل بلايزرز 114-111 في أمسية تاريخية للأخير، إذ بدأ اللقاء بخمسة مبتدئين «روكي» في سيناريو لم يحصل في الدوري منذ أن بدأت الاحصائيات التي تُسجل اللاعبين الأساسيين في المباريات موسم 1971-1972.

وفاز ايضاً فينيكس صنز على سان أنتونيو سبرز 131-106، وساكرامنتو كينغز على أورلاندو ماجيك 109-107، ونيويورك نيكس على بروكلين نتس 105-

كندا وكوستاريكا إلى «كوبا أميركا»



مشجعو كوستاريكا يحتفلون بعد التأهل (أف ب)

هندوراس عبر مايكل تشيرينوس (10)، وردت كوستاريكا عبر أورلاندو غالو (12)، لتبقى النتيجة على حالها حتى نهاية الشوط الأول، قبل أن تضرب في الثاني عبر وارن مادريغال (56) وجيفرسون برينيس (62). (أ ف ب)

في المباراة الأولى، انتظرت كندا حتى الشوط الثاني لافتتاح التسجيل عبر كايل لارين. ثم انتظرت حتى الوقت بدل الضائع لتحسم النتيجة نهائياً بفضل جايكوب شالفبورغ بعد تمريرة من جوناثان ديفيد. وفي الثانية، تقدمت

تأهلت كندا وكوستاريكا الى «كوبا أميركا» لكرة القدم، المقررة الصيف المقبل في الولايات المتحدة، بعد خروجهما منتصرتين من ملحق كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) بفوزهما على ترينيداد وتوباغو 2-0 صفر والهندوراس 3-1 على التوالي. وكما كانت الحال في العام 2016 حين استضافت الولايات المتحدة النسخة الاحتفالية بمرور 100 عام على انطلاق البطولة القارية، تم رفع عدد المنتخبات المشاركة في النسخة الثامنة والأربعين الى 16، حيث انضم ستة أعضاء من الكونكاكاف الى المنافسين العشرة المعتادين في أميركا الجنوبية «كونميبول».

مضرب ميامي: خروج سابالينكا وتسيتسيباس



سينر في مباراته وفافاسوري (أف ب)

مواطنه أندريا فافاسوري 3-6 و4-6، والألماني ألكسندر زفيريف على الكندي فيليكس أوجيه-الياسيم 2-6 و4-6، والكندي دينيس تشابوفالوف على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس 6-2 و4-6. (أ ف ب)

انتهى الأسبوع الصعب جداً على البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة ثانية عالمياً، بخروج من الدور الثالث لدورة ميامي الألف نقطة للسيدات في كرة المضرب، بخسارتها أمام الأوكرانية أنهيلينا كالينينا 6-4 و1-6 و1-6. وخلافاً لسابالينكا، واصلت البولونية إيفا شفياتيك، الأولى عالمياً وبطلة 2022، مشوارها من دون عناء وتأهلت الى الدور الثالث بحسمها مباراتها أمام الإيطالية كامبلا جورججي 1-6 و1-6.

وفازت اليابانية ناومي أوساكا على الأوكرانية إيلينا سفيتولينا 6-2 و7-6، والروسية ايلينا افانيسيان على التونسية انس جابر السادسة 1-6 و4-6 و3-6، والكاراخستانية إيلينا ريباكيينا الرابعة على الأميركية تابلور تاوسند 6-3 و7-6 و4-6. وفي دورة الرجال، فاز الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف ثانياً عالمياً وأول في الدورة على مواطنه روبرتو كاربايس بايينا 6-2 و1-6. وفاز ايضاً الروسي دانييل مدفيديف الثالث على المجري مارتون فوتشوفيتش 6-4 و2-6، والإيطالي يانيك سينر على



ترتيب بطولة العالم بعد المرحلة الثالثة

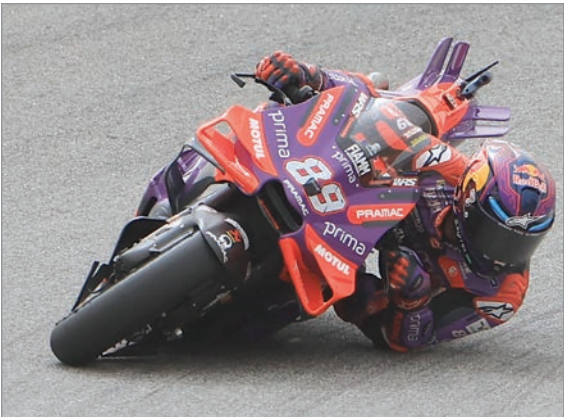
ترتيب السائقين

- 1 - ماكس فيرشتابن (هولندا) 51 نقطة
- 2 - شارل لوكلير (موناكو) 47
- 3 - سيرجيو بيريز (المكسيك) 46
- 4 - كارلوس ساينز (إسبانيا) 40
- 5 - أوسكار بياستري (أستراليا) 28
- 6 - لاندو نوريس (بريطانيا) 27
- 7 - فرناندو ألونسو (إسبانيا) 20
- 8 - جورج راسل (بريطانيا) 18
- 9 - لويس هاميلتون (بريطانيا) 8
- 10 - لانس سترول (كندا) 7

ترتيب المانعين

- 1 - ريد بول 97 نقطة
- 2 - فيراري 93
- 3 - ماكلارن 55
- 4 - أستون مارتن 27
- 5 - مرسيدس 26.

«موتو جي بي»: مارتين يفوز في البرتغال



مارتين خلال السباق (أف ب)

سيطر الإسباني خورخي مارتين على سباق جائزة البرتغال الكبرى، الجولة الثانية من بطولة العالم للدراجات النارية، من البداية حتى النهاية ليحقق انتصاره الخامس في فئة «موتو جي بي». وبفوزه الأول منذ جائزة تايلاند في أواخر تشرين الأول 2023، انتزع الإسباني صدارة الترتيب العام من بطل العالم الإيطالي فرانتيشكو بانيابا، بعدما أضاف هذا الانتصار الى مركزه الثالث في الجولة الافتتاحية على حلبة لوسيل القطرية. وخرج بانيابا، الفائز في لوسيل، خالي الوفاض من السباق بعد حادث اصطدام مع الإسباني مارك ماركيز، بطل العالم ست مرات، قبل لغتين على النهاية.

وانهى مارتين السباق أمام الإيطالي الآخر إينيا باستيانيني، الذي انتزع المركز الثاني من الإسباني مارك فيناليس، الفائز السبت بسباق السرعة، بعدما تقدم عليه في اللفة قبل الأخيرة. (أ ف ب)

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

كليشيات كرة السلة

في ختام مباراة في كرة السلة إندلعت على أحد المدرجات حفلة ملاكمة وركل ومصارعة حرة، أسفرت عن سقوط جرحي تلاها قرار إتحادي قضى بحرمان جمهور الفريق المعتدي من حضور ثلاث مباريات لفريقه. بعد يومين على المعركة صودف وجود مقدم برامج في أحد الملاعب لمتابعة «ماتش» ناري فُشّل عن أجواء اللعبة، فأجاب: جمهورنا رائع رائع بمستوى تشجيعه. ووجه تحية إلى وجه لبنان الحضاري وإلى الثقافة والأخلاق ولو سمح له الوقت لفتح «التوربو» ونؤه بالجمال والرقى والسعادة والفرح وفرادة الشعب اللبناني أحلى شعب على وجه المعمورة. في تلك الأمسية اكتفى بالنزول القليل من مفرداته المكرورة.

في كل الأحوال، لم يعد لدينا ما يحسننا سوى هذا الجمهور، والويك أند السلوي خير شاهد، ولمحبي الأكتشن إنتظروا في التاسعة من مساء الأربعاء قمة بين دربي العاصمة اللبنانية بين الفريقين «الحبيبين»: الحكمة والرياضي ضمن بطولة «وصل»، وسيدلي المديان أحمد الفزان وجاد الحاج بتصريحين مقتضيين عن حلاوة اللعبة بوجود هذا الجمهور «البكتر القلب» وبيدي المدربان كل أنواع الود والإحترام المتبادل، ويرد كل منهما تلك الجملة الرهيبة: «محضرين منيج وجايين نقدّم بهالماتش كل شي عنا». ألم تترك «كوتش» شيئاً في البيت؟ ومن يريج نقول له «غود لاك» ومن يخسر «هارد لاك». بالمناسبة كل مدربي كرة السلة اللبنانية يوجهون لاعبيهم بالإنكليزية ويعنفونهم بالإنكليزية حتى لو كان اللاعبون لبنانيين. ومعظم التعابير المستعملة بالإنكليزية. ومن خلال متابعتي على مدى أربعة عقود حفظت لفظة gambling وهي وصف للشوطة السريعة أو المتسرّعة من «منطقة» الثلاث نقاط. وأمس بالتحديد عرفت أن ترجمتها قماراً كبرت الشوطة في عيني. أما استعمال لفظة الـ hopefully فيمتاز فيها مدرب الهومنتمن الخلق جو مجاعص. ومن كليشيهات مدربي فرق القاع: «ضهرنا عالحيط وما في شي نخسرو» أما المدرب المعتد بفرقه المدجج بالنجوم والواثق بالفوز المبين فيحرص على الظهور بمظهر المتواضع قبيل مواجهة فريق «ملشلس» و«مضعص» بترداد هذه اللازمة: «نحن مناحترم كل الفرق. والسنة ما في فريق ضعيف وفريق قوي» وينتهي اللقاء بفارق 50 نقطة!

ومما يرد على ألسنة المدربين «نحن عملنا كل شي علينا والتوفيق من عند الله»، ما يعني أن الله يتدخل في كل شيء حتى في شواطئ أمير سعود وجوناثان غيبسون. ونحن جايين تريح» معقول؟ ومن يتعذب ويتمرن ويحضر بكل عنفوان وثقة ويلعب 40 دقيقة كي يخسر؟ وفي التكتيك يقول المدربون «مركزين كتير على الماتش» و«كل ماتش بماتشو» و«بدنا نجرو عالتامبو تبعنا». بعد الخسارة «أنا قلتك بدنا نجزو نخرج...» سكوت لنسمع ما يقوله غانوزو والفزان.

هل تعلم؟

يُعتبر ظفر السبابة أسرع الأظافر نمواً.



شركة تستنسخ قطة بعد وفاتها

دفعت كريس ستيوارت المقيمة في كولومبيا البريطانية مبلغ 50 ألف دولار مقابل نسختين جديدتين من قطتها المتوفاة «بير»، بعدما صدمتها سيارة في كانون الثاني 2022. وتعاقدت مع شركة ViaGen للتكنولوجيا الحيوية، لاستنساخ قطتها وخلق توأمين جينيين لها، سمّتهما ستيوارت «بير بير» و«هوني بير».

وانشأت الشركة القطط الجديدة من خلال استنساخ

الخلايا الجسدية لـ«بير»، أي نقل نواة إحدى خلاياها إلى خلية بويضة جديدة. ثم تم زرع البويضة في أم بديلة أنجبت قططاً لا تملك أبداً حمضاً نووياً خاصاً بها، بل حمضاً مطابقاً 100 بالمئة مع حمض «بير».

ويُذكر أنّ ViaGen التي تعرّف عن نفسها بـ«الرائدة في استنساخ الحيوانات»، تجري هذا النوع من العمليات على خيول أيضاً، وتتراوح كلفتها بين 50 ألف دولار للكلاب والقطط، وتصل إلى 85 ألف دولار للخيول.

دواء للسرطان يُختبر في الفضاء



قد يهبط الحل للتغلب على السرطان من الفضاء، إذ إن انعدام الجاذبية فيه يجعل الخلايا تشيخ بسرعة أكبر، ما يتيح تقدماً كبيراً في أبحاث وكالة «ناسا» التي تكثّف جهودها للإفادة من هذه المعطيات في إيجاد علاج للمرض الخبيث.

ويوضح رئيس الوكالة بيل نيلسون أن «الأمر لا يقتصر على أن الخلايا تشيخ بسرعة أكبر ما يتيح تسريع الأبحاث، لكن بنيتها تكون أيضاً أكثر نقاوة في الفضاء». ويشرح أن «الخلايا لا تتجمع على

بعضها كما هو الحال على الأرض، ففي الفضاء، هي معلقة، وترتفع بفضل الجاذبية الصغرى، ما يسمح بتحليل أفضل لبنيتها الجزيئية».

واستهوت هذه المعطيات شركة «ميرك» العملاقة للصناعات الدوائية، فقررت إجراء بحث في محطة الفضاء الدولية يتعلق بدواء Pembrolizumab المضاد للسرطان، والذي يتلقاه المرضى اليوم بواسطة الحقن في الوريد، بهدف معرفة ما إذا كانت البلورات فيه تتشكل بطريقة أفضل في الفضاء. (أ ف ب)

WhatsApp تُعدّل الصور بالذكاء الاصطناعي



(Expand) لتكبير الصورة. ويُعتقد أن تلك الخيارات الجديدة ستكون مجانية ومن دون رسوم إضافية على المستخدمين. توازياً، تعمل «واتساب» على ميزة أخرى تعتمد على الذكاء الاصطناعي، تمكّن المستخدمين من التفاعل مباشرة مع مساعد «ميثا» الذكي Meta AI، الذي يجيب عن الأسئلة وينفّذ الأوامر ويولّد الصور وغيرها من المهام.

تختبر «واتساب» في النسخة التجريبية الأخيرة للتطبيق، مزايا جديدة تتيح للمستخدمين تعديل الصور اعتماداً على الذكاء الاصطناعي قبيل مشاركتها. وتسعى المنصة إلى تقديم خيارات إضافية لتحسين تجربة المستخدم في تحرير الصور، بحيث سيتمكّن المستخدمون من رؤية الخيارات الجديدة في واجهة تعديل الصور التي تظهر بعد اختيار الصور وقبل إرسالها. وعند الضغط على الأيقونة المخصصة لتعديل الصور عبر الذكاء الاصطناعي، تظهر ثلاثة خيارات مختلفة: تعديل الخلفية (Background)، إعادة التصميم (Restyle)، والتوسيع

إعتذار رسمي لرجلين تبدّلا عند الولادة

اعتذاراً طال انتظاره، عن الأفعال التي أضرت بطفلين وعائلتين عبر أجيال عذّة.

وكان بوفيه، الذي نشأ في سيتشيليت في كولومبيا البريطانية، يعتقد أنه كان من السكان الأصليين طوال حياته. وفي عام 2020، أجرى اختبار الحمض النووي الذي كشف أنه في الواقع مزيج من الأوكرانيين واليهود البولنديين. وبالصدفة، كشفت توازياً شقيقة إيدي أمبروز، عن طريق اختبار آخر، أنّ جارها بوفيه هو بالفعل شقيقها البيولوجي.

في أربورغ، عام 1955. وجلس الرجلان جنباً إلى جنب يوم الخميس للاستماع إلى رئيس وزراء مانيتوبا واب كينو، وهو يقدم الاعتذار الرسمي عن السنوات التي قضاها كل منهما بعيداً من أسرتهما البيولوجيتين. وقال كينييو: «أقدّم اليوم

تلقي رجلان كنديان اكتشافاً أنهما تم تبديلهما عند الولادة، اعتذاراً رسمياً من الحكومة بعد مرور ما يقارب 70 عاماً على الخطأ الذي غير حياتهما. وولد ريتشارد بوفيه وإيدي أمبروز، عاماً، في نفس اليوم في نفس المستشفى



الإعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 116-5011 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com
للإشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجيزيات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكنت
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com



يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.